# المكتبة الأزهرية

مخطوطة

جامع الفنون

المؤلف

نورالدين بن عبدالرحمن (الحراني)

# الجزء الثامن من كتاب الفنون

تأليف الشيخ الإمام المعمر المفنن
نور الدين أبي علي بن عبد الله بن أبي بكر
الحراني الحنبلي عفا الله عنه

طالع فيه ونظر فيما سطر فيه
فاد الجم الغفير ونال حظ الوافر
مولده ومنشأه ومقر رحله
[illegible]
كتبه وكرمه ابن [illegible]

٢٤٧٥
٧٨٨٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ○ وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله على نعمه التي لا تنفد حمدا لا تحصى كثرة ولا يعد وأشهد أن لا
اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد الصمد وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صاحب الكف الاجود والعزم الاجد والراي الارشد والشرع
الامجد صلى الله عليه وعلى اله الواجب موالاتهم على الاقرب والابعد
وعلى اصحابه نجوم الهدايه لمن اغور في ليل الشك واجد صلاه دايمه تخلد
وتابد ○ مسئله ان قال قايل ما فايده تكرار قوله تعالى في سوره
الرحمن فباي الاء ربكما تكذبان من اول السوره الى اخرها وفي موضع واحد
منها كفايه فالجواب ان من عاده العرب الايجاز والاختصار في بعض
الاماكن والاشباع والتوكيد في بعض والتكرير والاعاده اذا ارادوا
الابلاغ بحسب العنايه بالامر كما قال الحرث بن عباد

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر ذكر قوله قربا مربط النعامه مني في بيت واحد اربع مرات تاكيدا لغرض العنايه بهذه الكلمه لانها
مقصوده بالتنبيه ولان كم تكثير للعدد كما قال عز وجل كم اهلكنا قبلهم من قرن
فكرر هذه الكلمه واعادها في سوره واحده من القرآن مخلفه توكيدا واشباعا
للوعيد والتذكير والتنبيه وماجا للعرب في مثل هذا اماهو اعجب منه قول شاعرهم

كاما اسر في معشر غمر رهط ضعيف الكلام شخصه متضايل
فكرر ما مرتين توكيدا وقال غيره

وليس قوم اصابوا عزهم واصبا من زمانهم رفقا
فقد كنا قبل اليوم ما ننال الشر بحين لباس وتقى

فزاد اللام التي في قوله لقد تاكيد فلما اراد ابلاغ التاكيد زاد لاما اخرى وقال عنه
فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما به ابدا دواء

هذه اللام هاهنا لام اضافه فزاد لاما اخرى تاكيدا وابلاغا ومثله قول غيره

هذا سابي قد نزعت حشيتي من اين ساء وابن اينا

هذا سابي قد نزعت احشيتي من اين ساء وابن اينا

وانما جاز التكرار لطرد الغفله وتاكيد الرغبه فكذلك قوله عز وجل فباي الاء ربكما
تكذبان وقوله فهل من مدكر وقوله فويل يومئذ للمكذبين جاء هذا كله في التكرير
والاعاده محى الابلاغ والتاكيد لانها كلها تحذير وتذكير وتنبيه فاما قوله
اذا قام العبد يصيبه ولم يعلمها فالمشهور بين علمائنا وفقهائنا والمتداول فيما بينهم انه لا
اثم عليه حتى يعلمها ويستدل على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اخبارا عن ربه
عز وجل اذا قام العبد يصيبه فلم يعلمها فلا تكتبوها الحديث ونقل القرطبي
في تفسيره عن قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا الا ما اذكر بعضه وهو انه قال
هذه حجه واضحه ودلاله قاطعه لما قاله سيف السنه ولسان الامه القاضي
ابو بكر بن الطيب ان الانسان مواخذ بما وطن عليه ضميره وعزم عليه بقلبه
من المعصيه وان لم يعملها قال القرطبي وفي التنزيل ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم وقال تعالى فاصبحتم كافرين فعوقبوا قبل فعلهم وفي
البخاري اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فعلق الوعيد على الحرص
وهو العزم والنية اظهار السلاح وانص من هذا ما اخرجه الترمذي من حديث ابي
كبشة الانماري وصححه مرفوعا انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل ورجل
اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو اني لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته
فاجرهما سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يتخبط في ماله بغير علم
لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل ورجل
لم يؤته الله مالا ولا علما فهو يقول لو اني لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء قال القرطبي
وهذا الذي صار اليه القاضي هو الذي عليه عامة السلف واهل العلم من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين ولا يلتفت الى خلاف من زعم ان ما يهم الانسان به وان وطن
عليه لا يواخذ به ولا حجة له في قوله عليه السلام من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة لان معنى فلم يعملها فلم يعزم على عملها بدليل ما
ذكرنا ومعنى فان عملها اي اظهرها او عزم عليها بدليل ما وصفنا وبالله التوفيق

بعضهم ○ اقنع بايسر شيء نلته وارض به واشكر ولا تتعرض للولايات
فاصفى الماء ما هو منقض ولا تكدر الا في الزيادات

سمع اعرابي رجلا يروي عن ابن عباس انه قال من نوى حجة وعاقه عنها عائق كتب
له حجة فقال الاعرابي ما وقع العام كرارا رخص من صدقه قيل لفيلسوف ما
الصديق فقال اسم على غير مسمى وحيوان غير موجود وقال اخر اللهم احفظني
من الصديق فسئل له في ذلك فقال لاني احذر من العدو ○ شاعر في المعنى ○
اني تصحبت يا اخي فلا تغفل احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان اخبر بالمضرة



وما احسن قول الاخر ○
عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب
ولقد اجاد من قال ○ وحدث العاقل خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من طموس المرء وحده
وفي الحديث المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط
الناس ○ كان بعض الناس يطوف ويقول من يشتري نصحه بعشرة الاف درهم
فدعاه سلطان فبذل له المال وقال هات نصحتك فقال اعلم ان الله تعالى لم
يخلق خلقا اشر من الناس ولا بد لك منهم فانظر كيف تعامل من لا غنا بك عنه
وما في الخلق شر منه ثم قال هل تساوي هذه ما بذلت من المال فقال نعم فقال
دونك مالك فاني اليه حاجة ○ وفي هذا المعنى لبعضهم ○
شر السباع الضواري دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يودهم شبع ولم ترى بشر لم يوذه بشر
فاما الاقلام القداح وتسمى الاقلام وهي عشرة سبعة ذوات خطوط
قد نظم اسماؤها فقيل ○
ان القداح امرها عجيب الغذ والنوم والرقيب
والحلس ثم الناقس المصيب والمصفح المشهر النجيب
ثم المعلى حظه الترغيب هاك فقد جاءها النصيب
والاعقل التي لا خطوط عليها وهي السفيح والمنيح والوغد فاما
اذا اقل اصل في الجنة شيء خير من الجنة لاهل الجنة فقل اربعة اشياء الاول
الخلود في الجنة لاهل الجنة خير من الجنة الثاني مرافقة النبيين والمرسلين

لاهل الجنه في الجنه خير من الجنه الثالث رضوان الله تعالى عن اهل الجنه
لاهل الجنه في الجنه خير من الجنه الرابع نظرهم الى الله تعالى خير من الجنه
قال بعض المحققين ان وجوه الموحدين ما نظرت لانها تحرث بل نظرت
لانها نظرت فكانت النضارة لاجل النظر لا ان النظر لاجل النضارة
وفي ذلك يقول بعضهم ٥ انما اسراق وجهي اني جانبا استهى ممن احب
بغير الكرامة لا تلقى اذا رمت من طيب وصلى مراما
فاقسم لو ان حور الجنان صددن واعرض عني احتشاما
لاعرضت تيها وفارقتهن وطلقتهن ثلاثا ثماما
ولو ان روحي ابت صحبتي لجرعتها بيدي الحساما

قال بعض العلما ان العزم على الذنب العظيم فسق واستدل بقوله تعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم لانه تعالى علق
الوعيد بمحبة اشاعة الفاحشة قلت ليس في الايه الكريمه دلاله على
المدعى لان المحبه للشي لا يلزم منها العزم على فعله والعزم على الشي لا يلزم
منه محبته فقد يحب الانسان شيا ولا يعزم عليه وقد يعزم على شي وهو لا يحبه
بعضهم في صنيع نصلت صنعته وفيه معنى مليح ٥

ومسترجع عصر الشباب بصبغه يروم سواد الشعر بعد قنوط
اذا نصلت منها الاصول حسبتها معلقة في وجهه بخيوط
فابيده خلا ملك بروجه في ليله مقمر فقال لها ان لم تكوني احسن من
القمر فانت طالق فافتاه العلما بالحث الاحكى ان اكثم قاضي قال لا يقع فقيل
له خالفت شيوخك فقال افتوني بالعلم ولقد افتى من هو اعلم منا وهو الله
تعالى حيث قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ٥ قال علي بن ابي طالب العقل



عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس
وضوا العين ممنوع ٥ بعضهم ٥
لنا صدق عقله طاير تراه في كل حمى يسقط
بلا نقط الاخبار حتى اذا حصلها فاز في الدين بالنقط

فوايد ادبيه نافعه متعلق بالاجر والقوافي منها ما تعلق باسامي
البحور فاولها الطويل سمي طويلا لمعنيين احدهما ان اطول الشعر لانه ليس في
الشعر ما بلغ عدد حروفه مايه واربعين حرفا غيره والثاني ان الطويل يقع
في اوايل ابيات الاوتاد وبعدها الاسباب والوتد اطول من السبب
فسمي لذلك طويلا ٥ بحر المديد سمي مديدا لان الاسباب امتدت في اجزايه
السباعيه فصار احدهما في اول الجزء والاخر في اخره فلما امتدت الاسباب
في اجزايه سمي مديدا ٥ بحر البسيط سمي بسيطا لان الاسباب انبسطت
في اجزايه السباعيه فحصل في اول كل جزء من اجزايه السباعيه سببان فسمي
لذلك بسيطا وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه وضربه ٥
بحر الوافر سمي وافرا لتوفر حركاته لانه ليس في الاجزا الكثر حركات من مفاعلتن
وقيل سمي وافرا لوفور اجزايه ٥ بحر الكامل سمي كاملا لكمال حركاته
وهي بلتون حركه ليس في الشعر شي له بلاتون حركه غيره ٥ فان قيل الحركات في
اصل الوافر مثل ما هي في الكامل فالجواب ان في الكامل زيادة ليست في الوافر
وذلك انه توفرت حركاته ولم يجي على اصله والكامل توفرت حركاته وجاء
على اصله فهو اكمل من الوافر فسمي لذلك كاملا ويبان ان الوافر لم يجي على اصله
ان اصله ستة اجزا مفاعلتن مفاعلتن فعولن فعولن كان اصله مفاعلتن
فسقط من اخره نون سبب خفف بعد سكون خامسه صار فعولن لان مفاعلتن

اذا سكن خامسه صار مفاعلتن فنقل الى مفاعيلن وحذف منه لن فبقى مفاعي فنقل الى فعولن بخلاف الكامل فانه جاء على اصله وهو مفاعلتن ست مرات ٥ بحر الهزج سمى هزجا لتردد الصوت فيه والهزج تردد الصوت او نقول لما كان الهزج تردد الصوت وكان كل جزء منه يتردد فى آخر سببان سمى هزجا ٥ بحر الرجز سمى رجزا ماخوذا من الرجز اذا اشتدت احدى يديه فبقى على ثلاث قوائم لان الرجز يقع فيه ما يكون على ثلثة اجزاء واجود منه ان يقال هو ماخوذ من قولهم ناقه رجزاء اذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها او داء فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمى رجزا تشبيها بذلك ٥ بحر الرمل سمى رملا لدخول الاوتاد بين الاسباب وانتظامه كرمل الحصير الذى ينسج به ٥ بحر السريع سمى سريعا لسرعته فى الذوق والتقطيع لانه يحصل فى كل ثلثة اجزاء منه ما هو على لفظ سبعة اسباب لان الوتد المفروق اول لفظه سبب والسبب اسرع فى اللفظ من الوتد فلهذا المعنى سمى سريعا ٥ بحر المنسرح سمى بذلك لانسراحه مما يلزم اضرابه واجناسه وذلك ان مستفعلن متى وقعت ضربا فلا مانع يمنع من مجيها على اصلها ومتى وقعت مستفعلن فى ضربه لم يجى على اصلها ولكنها جاءت مطويه فلانسراحه مما يكون فى اشكاله سمى بذلك ومثال الضرب قول الشاعر ٥

ان سمير الراعشين قد حدبوا دونه وقد اتقوا ٥

فجاء هذا كله مطويا والطى سقوط الرابع فاصله مستفعلن فسقط رابعه فبقى مستعلن فنقل الى مفتعلن فوزن البيت المذكور بعد مستفعلن صار مفتعلن ومن حسن ان تقطعه ظهر له ذلك ٥ بحر الخفيف سمى خفيفا لخفته فى الذوق والتقطيع لانه يتوالى فيه لفظ ثلثة اسباب والاسباب اخف من الاوتاد ٥ بحر المضارع





سمى مضارعا لانه ضارع الهزج بترتيبه وتقديم اوتاده ٥ بحر المضارع لم يسمع عن العرب ولم يجى فيه شعر معروف قال الخليل وقد اجازوه ٥ بحر المقتضب سمى مقتضبا لان الاقتضاب فى اللغة الاقطاع ومنه سمى القضيب قضيبا وليس فى دايرة من الدوايرالتى بنيت منه فحصل فى البحر الثانى الاجزاء التى فى البحر الاول بلفظها وعينها الا فى هذه الدايرة فلما كان يقع فى هذه الدايرة المنسرح وهو مستفعلن مفعولات مستفعلن ورايناهذه الاجزاء بعينها تقع فى المقتضب وانما تختلف من جهة الترتيب فقط فكانه فى المعنى قد اقتضب من المنسرح اطرح مستفعلن من اوله ومستفعلن من آخره وبقى مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ٥ بحر المجتث سمى بذلك لان الاجتثاث فى اللغة هو الاقطاع كالاقتضاب ويقع فى هذه الدايرة الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ويقع المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن فلفظ اجزايه توافق لفظ اجزاء الخفيف بعينها وانما تختلف من جهة الترتيب فكانه قد اجتث من الخفيف ٥ بحر المقارب وهو اخر البحور سمى مقاربا لتقارب اوتاده بعضها من بعض لانه فصل بين كل وتدين سبب واحد فقارب الاوتاد فسمى لذلك مقاربا ومنها ما يلحق بغروب ضروب البحور ٥ فمن غريب ضروب بحر المديد عروض المكفوف وهو ٥

لن نزال قوما نحسبهم صالحين ما اتقوا واستقاموا

ومن البسيط ٥

انى لمن قد علمتم علما فاسمعوا فيها حصال حسان اربع

ومن البسيط ايضا عروض مقطوع وهو ٥

سيروا معا انما معادكم يوم التلاطم الوادى

ومن الكامل وهو من حكم الشعر ٥

حسب اللبيب من التجارب ما فى الزمان من العجايب

ومن بحر الرمل وعروضه مكفوف ٥

ليس كل من اراد حاجه تم جد فى طلبها قضاها ٥

ومن المنسرح من المكفوف ٥

يا عمير ما يظهر من هواك ادحن يستكن حين بدوا ٥

ومن بحر المقارب ست الايام ٥ اولاحد اش احدث حالات سعدٍ ولم اعطه ما عليها
وبيت القبض منه وهو بديع الترصيع ٥

افاد فجاد وساد فزاد وعاد فاد فضل ٥

ومن ضروب المقارب المحدث وتسمى الغريب والمشوق وركض الخيل وقطر المزاب
وانشد وافيه ٥ ان الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتناه
مابن الدنيا مهلا مهلا زن ما ماني وزنا وزناه ما من يوم يمضي عنا الا وهي منادكناه
وحكى ان عليا عليه السلام سمع صوت الناقوس فقال لمن معه من اصحابه
اتدرون ما يقول هذا الناقوس فقالوا الله ورسوله اعلم قال ان علي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل وعلم جبريل من علم
الله هذا الناقوس يقول ٥ حقا حقا حقا صدقا صدقا صدقا
مابن الدنيا جمعا ان الدنيا قد غرتناه مابن الدنيا مهلا مهلا لستا ندري ما فرطنا
ما من يوم يمضي عنا الا وهي منادكناه ما من يوم يمضي عنا الا امضى منا قرنا
وما قال انه نسب اليه وانه تمثل به عند سماع هذا ٥
هبك عشت عمر نوح ثم ضعف ضعف ذاك ٥ انت بعد ذا تموت ما تفيد ابداك
ومنها الكلام على دوائر البحور وهذه البحور كلها يجمعها خمسة دوائر فالدائرة
الاولى تسمى دائرة المختلف وسميت بهذا لان اجزاءها مركبة من اجزاء خماسية
وسباعية فلاختلاف اجزائها سميت دائرة المختلف وهذه الدائرة تشتمل على
الطويل والمديد والبسيط وقدم في هذه الدائرة الطويل على المديد
والبسيط لان اوله وتد واول كل واحد من الاخرين سبب والوتد اقوى من السبب
واما المديد فوجب تقديمه على البسيط لانه سبك من عند لن في فعولن
والبسيط سبك من عيلن من مفاعلن فلانفكاك المديد من الطويل قبل البسيط

على قول الامام علي رضي الله عنه

قدم عليه في الدائرة ٥ الدائرة الثانية تسمى دائرة المؤتلف تجمع الوافر والكامل
وسميت دائرة المؤتلف لان اجزاءهما مركبان من اجزاء سباعية مكررة فلائتلاف
اجزائها سميت دائرة المؤتلف وقدم منها الوافر للاصل المتقدم ذكره وذلك
لان اوله وتد وهو اقوى من الكامل لان اوله فاصلة والفاصلة سبب ثقيل
وحذف وايضا فالكامل سبك من الوافر من عيلن من مفاعلن فتسقط متحركين
وساكن وهو مفا واذا فككت الوافر من الكامل فككته من علن في مفاعلن
فتسقط منه ثلاث متحركات وساكن وهو متفا فالفك بعد متحركين وساكن
اولى بالتقديم مما انفك بعد ثلاث متحركات وساكن ٥ الدائرة الثالثة
تسمى دائرة المشتبه تجمع من البحور الهزج والرجز والرمل وسميت دائرة
المشتبه لان اجزاءها متماثلة لان اجزاءها سباعية وهذه الدائرة الثالثة
وهي المشتبه تقارب في المعنى الدائرة الثانية وهي المؤتلف ووجه المقاربة
ان الدائرة الثانية اجزاءها مركبان من اوتاد معها فواصل والفاصلة
سبب ثقيل وحذف والثالثة وهي المشتبه كل جزء منها فيه وتد معه
سببان لكن الفرق بين الدائرتين ان الفاصلة في الدائرة الثانية وان كانت
سببا لكنها لا تعتمد فان ابدل تفعلن قبل الوتد وبعده والسببان في الدائرة
الثالثة يعتمدان فيقع احدهما اول الجزء والاخر في اخره والاخلاف اولى بان يسمى
مؤتلفا من الاختلاف واذا علم هذا فاعلم ان الهزج مقدم في الدائرة الثالثة
على الرجز والرمل لان اول الهزج وتد واول الرجز والرمل سبب فكان تقديمه
اولى وقدم الرجز على الرمل لانه سبك من عيلن من مفاعلن فتسقط قبل انفكاكه
متحركين وساكن وهو مفا والرمل سبك من موضع لن من مفاعيلن فتسقط قبل انفكاكه
ثلاث متحركات وساكنين وهي مفاعي فلهذا قدم الرجز على الرمل والدائرة الرابعة

دايره المجتلب قيل سميت هذه الدايره المجتلب لكثره اجزائها والجلب في اللغه الكثره لان هذه الدايره جمعت ست بحور السريع والمنشرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث وقيل سميت دايره المجتلب لان اجزائها مختلبه من الدايره الاولى فعاعيلن من الطويل وفاعلاتن من المديد ومستفعلن من البسيط وقدم السريع في هذه الدايره وان كان اوله سبب على المضارع وان كان اوله وتد وكان القياس يقتضي تقديم المضارع للعله المتقدمه لكن خولفت القاعده لان مفاعيلن في المضارع لا تجي سالمه قط انما تجي مقبوضه او مكفوفه والقبض حذف الخامس الساكن والكف حذف السابع الساكن فكرهوا لهذا ابتداء الدايره بحرف يكون اوله مثل هذا فكان السريع اولى بالتقديم ثم المنشرح لانه سفك من السريع من اول مستفعلن الثاني ثم الخفيف لانه سفك من السريع من يفعلن في مستفعلن الثانيه ثم المضارع لانه سفك من السريع من علن من مستفعلن الثانيه ثم المقتضب من السريع لانه سفك من اول مفعولات الاولى وهو الذي يقع بالفه ثم المجتث من السريع لانه سفك من عولات من مفعولات الاولى فلهذا المعنى رتبت هذه البحور ان بعضها سقوط بعض في الفك الدايره الخامسه دايره المتفق يشتمل على المجتث والمقارب وسميت دايره المتفق لاتفاق اجزائها لان اجزائها خماسيه والمشتبه والمتفق يتقاربان في المعنى غير ان في المتفق زياده ليست في المشتبه لان المشتبه يقع فيه الاجزاء اولها اوتاد ومرة اولها اسباب والمتفق ابدا يقع في اوايل اجزائها اوتاد فهي ابلغ واولى بهذا الاسم ومن اصل الخليل ان هذه الدايره تحصل المقارب فلا تسفك منها غيره وعند الاخفش انه سفك منه المجتث والفكاكه من موضع لن من مفعولن فبقي

تقديره كانك تقول لن فعوه لن فعو فصرفا عل فاعلن فلهذا رتبه بعد المضارب ولكن هذا اجزا الكلام على الدوايرعنه اتساع واشباع الكلام في هذا الفن لا يليق بهذا المكان ونحن هذا نفوايد مفيده في علم القافيه وما يتعلق بها من ذلك ما رويته عن الشيخ الامام العالم العلامه مشتي الفوايد الفضايل اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي امتع الله تعالى بطول حياته من شعره في علم القافيه قال ٥

خمس وست ثم ست واربع حصرت القوافي حين عزت قطوفها
فكاوس وداكب ثم دارك وواتن ورادف في هدي تبدت صنوفها
روي ووصل وخروج وردفها وما سيسهاتم الدخيل حروفها
ومجرى فنادتم حدو وردفها والاشباع والتوجيه حركاتها حروفها
والاكفاء والاقوا والاطا بعده سناد عيوب للقوافي زيوفها

شرح البيت الاول اشار بالخمس الى ما تضمنه البيت الثاني من اصناف القوافي وبالست الى ما تضمنه البيت الثالث من تسميه حروف القافيه وبالست الثانيه الى ما تضمنه البيت الرابع من حركات الحروف وبالاربع الى ما تضمنه البيت الخامس من العيوب شرح البيت الثاني اذا كان من ساكنين اربع متحركات سمي متكاوسا نحو قوله قد حبر الدين الاله فخبر او ثلاث متحركات سمي متراكا نحو قوله قف بالديار التي لم يعفها القدم او متحركان سمي متداركا نحو قوله فما بكى من ذكرى حبيب ومنزل او واحد سمي متواترا نحو قوله لا زال منهلا بجرعايك القطر او الوقف اخر البيت ساكنا سمي مترادفا نحو قوله واوجهم عند المشاهد غران ٥ شرح البيت الثالث الروي هو الحرف الذي يبنى عليه القصيد والوصل حرف العله بعد حرف الروي والهاء

ساكنه ومتحركه كأن ماتى فى اخر البيت الحيام او الخياما او الخيام او منازله او
رقيبه والخروج حرف العله بعد الها التى تكون وصلا كالواو بعد الها فى رقبه
والردف حرف العله يليه حرف الروي نحو الواو فى رسول والياء فى عدل والالف
فى نهار والياسين الف قبل حرف الروى نحو الالف فى الرواحل والاجل
هو الحرف الذي بين حرف التاسيس وحرف الروى كالحاء فى الرواحل والراي فى
المنازل ○ سرح البيت الرابع المجرى حركة الروي والقاد حركة الهاء
الوصل والحد وحركه ما قبل الردف والرس الفتحه قبل الفا التاسيس
والاشباع حركة الدخيل اذا كان الروى مطلقا واختلافها عيب نحو الدافع
مع البلاقع والتوجيه الحركه قبل الروي المقيد كالحرف والحمق والطرف
واختلاف ذلك عيب ○ سرح البيت الخامس الاكفا اختلاف حرف الروي نحو
الهين مع الطعين والاقوارع فافيه وجوا خرى فى شعر واحد كما فى شعر التابعه
امن ال ميه رايح او معتد ○ وفيه عنم كاد من اللطافة يعقد والايطا ان يجمع
بين مترادفين فان تخللهما سبعة ابيات فاكثر سهل فان كان مشتركا لم يكن ايطا
عند الجمهور وكان ايطا عند الخليل فان كان احدهما معرفه والاخر نكره
فالاخفش لا يراه ايطا واختلاف حروف المضارعه فى الفعل ليس بايطا عند
الجرمى واما هى تضرب وانت تضرب وروح اسم امراه واسم رجل فلا يجوز
والسناد كل عيب يحدث قبل الروي كالردف فافيه وتحريدا خرى نحو مسلم
مع العالم وكاختلاف الحركات قبل الردف نحو عين مع اللحين وكاختلاف
الاشباع نحو القوارع والدافع وكاختلاف التوجيه نحو قول طرفه ○

وعلى المنين منها وارد حسن النبت انيف مسبكر
جاديه المدرى لحاذ واحده سقف الضال وافنان الزهر
من اكاف خناف فالوي بحرف نحو لرخص الظلف حر



واما التضمين فلم يذكره الخليل فى العيوب والتضمين ان لا يتم معنى الاول الا مما
بعده كقول الشاعر ○ وسعدا فسايلهم والرباب وسايل هوازن عنا اذا ما
لقيتهم كيف تعلوهم بواتر نفرن بيضا وهاما
فهذا عيب قبيح وكذا كل ما لا يستقل نفسه على حال فان كان يستقل وله به تعلق
نحو قوله ان امير المومنين قد بنى على الطريق علما مثل الصوا فليس بعيب
عند الجرمى واى قيد السدوسى وهو عيب عند الاخفش والنضر بن شميل ○ هذا
اخر كلام الشيخ اثير الدين ○ ولابد ان نورد فى هذا المعنى كلاما اوضح من كلام
الشيخ اثير الدين فنقول الكلام فى القوافى من وجهين احدهما من جهة الحروف
والثانى من جهة المعانى فاما من جهة الحروف فنقول القوافى تنقسم ثلثة مقيده
ومقيد وما كان غير موصول بحركه وسنه مطلقه والمطلق ما كان موصولا بحركه
ثم المقيد على ثلثة اضرب مقيد مجرد كقوله

انحر غانيه ام ثلم ام الخيل واه بها منجدم ○ ومعنى التجريد هنا خلو عن التاسيس
والردف ○ الثانى المقيد مردف كقوله ○

نادب من بعض اجاد وادنا رحن على بعضا به واغتدن

فالروى النون والردف الياء قبلها ○ الثالث المقيد الموسس كقوله ○

نبئه دموعك ان من بكى من الحدثان عاجز ○ فالالف قبل الجيم تاسيس ○
والمطلق سته اضرب مطلق مجرد كقوله ○

حمدت الاهى بعد عروه اذ خاخراش وبعض الشر اهون من بعض

فحركه الضاد هو الاطلاق ○ الثانى مطلق بخروج كقوله ○

الا فتى نال العلى بهمه ○ الميم روى والهاء وصل وكسرتها خروج ○ الثالث مطلق مردف
كقوله ○ الا قالت قبيله ادراثنى وقد لا تعدم الحسنا ذاما ○

فالروى الميم والردف الالف قبل الميم وفتحت الميم الاطلاق والرابع مطلق
مردف وخروج كقوله ○ عفت الديار محلها فمقامها ○
الروى الميم والالف قبلها ردف والها وصل والالف بعدها خروج الخامس
مطلق موسس كقوله ○ كليني لهم يا اميمة ناصب
الروى الباء والالف قبل الصاد ياسيس ○ السادس مطلق ياسيس وخروج
كقوله ○ في ليلة لا ترى بها احدا يحلى علينا الاكوابكها ○ الروى
الباء والالف قبل الكاف ياسيس والها بعد الباء وصل والالف بعد الها
خروج ○ فهذه قسمه القوافي من جهة الحروف ○ واما قسمتها من جهة
الحركات فانها على خمسه اضرب يجمعها قولك سكرف فالسين للمكاوس وهو اربع
احرف متحركه بين ساكنين في اخر البيت كقوله ○ قد حبر الدين الاله فحبروا
وسمي متكاوسا للاضطراب الحاصل فيه من توالي الحركات من قولهم كاست
الناقه اذا مشت على بلته هوايم وذلك مشي مضطرب بعيد عن الاعتدال
القسم الثاني الماخوذ من الباء وهو المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركه بين ساكنين
كقوله ○ قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
وسمي متراكبا لتوالي الحركات فيه بعضها بعد بعض لكنه دون الاول القسم
الثالث ماخوذ من الكاف يسمى المتدارك وهو متحركان بين ساكنين وسمي متداركا
لتوالي حرفين متحركين بين ساكنين كقوله ○ فعاينك من ذكرى حبيب ومنزل
القسم الرابع الماخوذ من الراء وهو المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقوله
الا اصبا نجد متى هجت من نجد ○ وسمي متواترا لان المتحرك يليه الساكن القسم
الخامس وهو الماخوذ من الفا التي هي اخر حروف سكرف وهو المتزادف وهو
اجتماع ساكنين في القافيه وسمي بذلك لان احد الساكنين ردف الاخر وذلك

كقوله ○ ماهاج احزانا وشوم المقام ○ قال ○ قال الخليل القافيه
هي من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن وقال
الاخفش هي اخر كلمه من البيت اجمع كقوله ○
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
القافيه عند الخليل من عل وعند الاخفش عل فقط فقس على هذا جميع ما تراه
قال ○ تعلو بمصيف الابيات وانصاف الابيات على اربعة اقسام التام
وهو اذا كان نصف البيت اخر كلمه كقوله ○ فعاينك من ذكرى حبيب ومنزل
الثاني المدرج وهو ما كان نصف البيت لام التعريف مثاله ○
من بنى الترك كلما جذب القوس رانا في وسطه بدراهه ○ النصف لام القوس
الثالث المدمج وهو ما كان نصف البيت حرفا من وسطه كلمه مثاله قول صاحب
الشاطبيه ○ وحققها في فصلت صحبه اعجمي والاولى اسقطن لتسهلا
فنصف البيت عين اعجمي والفرق بينه وبين المدرج ان الحرف المدرج يمكن
اسقاطه كلام القوس ولا كذلك المدمج لان عين اعجمي لا يمكن اسقاطها
والعله في هذا ان الحرف في المدرج زايد وهو في المدمج اصلي ○ الرابع
المقطوع وهو ما كان نصف البيت من الوصل فقطع في المدرج مثاله ○
لا تسبي اليوم ولا خله انسع الخرق على الراقع ○ وكقوله ○
لسمعن وسيكا في ديارهم الله اكبر يا ماران عثمانا ○ وجد بخط السيد ابي
منصور الجواليقي في حاشيه كتاب قراه على مصنفه ابياتا استوت الفاظ
اواخرها واختلفت معانيها وهو ايضا عند الخليل والابيات ○

لان حرجت من حد مشق صالحا  اي معافا
وقد يحمرت حمارا صالحا  اي حسنا

وكان زاد القوم زادا صالحا  اى كبيرا
لاجدبن التسع جدبا صالحا  اى شديدا
وآتين بالعراق صالحا  اسم رجل
انى رايت صالحا لي صالحا  اى نافعا
يفعل في فعلا جميلا صالحا  اى موافقا

ومثل هذا قول الاخر

قامت بهادى طفله حللت هودجها بالرقم والعقل  الوسى
تعتز بالاحاظ اهل النهى وتستبى بالعنج ذا العقل  الحجى
قلت لها جودى لدى صبوة اصبح للشوق في عقل  اى عقال
اصحى وحيك له لازم مطالب بالنقد او عقل  حبس
قالت باعرابى عدمت الهوى هل لغليل الحب من عقل  دية

فهذا كله ايضا عند الخليل واما عند سيبويه والاخفش والفراء سيبويه والجرمى وغيرهم فانهم يقولون اذا اختلف المعنى واتحد اللفظ فليس ايطا فايده التضمين على ضربين الاول تضمن اللفظ وهو كثير مشهور والثانى تضمين المعنى وهو ان لا تتم المعنى في البيت الاول الا في البيت الثانى كقول النابغه ○

وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني

وكقول الاخر ○

ماذا الذى في الحب لمتما اما والله لو حملت منه كما
حملت من حب رخيم لما لمت على الحب فدتني وما
اطلب اني لست ادري ما قلت الا اني متيم
انا بباب القصر في بعض ما اطلب من قصرهم ادري ما
شبه غزال بسهام فما اخطاء سهماه ولكنما

عناه سهمان له كلما  اراد قتلى بهما سلما ○  فايده المشهور بين الفقها ان الشارع اوغيره اذا خير بين اشيا يكون حكم تلك الاشيا واحدا ويعتقدون ايضا ان التخيير لا يقع الا بين واجبين او مندوبين او مباحين وهذا مسطور في كتب الفقه والاصول وليس الامر كذلك بل هنالك تخيير يقتضى التسويه وتخيير لا يقتضيه وحد الفرق ان التخيير متى وقع بين الا شيا المتباينه وقعت التسويه او بين جزو واقل واكثر لم يقع التسويه وصحح الفرق بمسايل الاولى التخيير في خصال الكفاره في الحنث يقتضى التسويه في الحكم وهو الوجوب في المشترك بينها فحكم كل خصله من الخصال حكم الاخرى لانها امور متباينه ○ الثانيه قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نزل العلما خير الله تعالى من الثلث والنصف والثلثين لان قوله تعالى او انقص منه قليلا اى من النصف والمراد الثلث او زد عليه اى على النصف والمراد بالزيادة التيسير فيكون المراد الثلثين كذا وقع في التفسير وهذا التخيير بين اشيا كخصال الكفاره فالثلث واجب لا بد منه والنصف والثلثان مندوبان فقد وقع التخيير بين الواجب والمندوب وسببه ان التخيير وقع بين اقل واكثر والاقل جزو فهذا مغاير للتخيير في الكفاره ○ الثالثه قوله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة الا بيه خير المسافرين ركعتين واربعه والركعتان واجبتان جزما والزايد ليس بواجب لانه يجوز تركه فليس بواجب فقد وقع التخيير بين الواجب وما ليس بواجب وهو خلاف المتعارف من القاعده وسببه ان التخيير وقع بين جزو وكل من اشيا متباينه ○ الرابعه اجمعوا على ان صاحب الدين على المعسر مخير بين النظره والابرا وان الابرا افضل وحقه واحد هما واجب حتما وهو ترك المطالبه والابرا ليس بواجب والسبب

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فحلت عنان فرسه فلحق بعبد الرحمن بن عيينه وعطف عليه عبد الرحمن
فاختلفا طعنتين فعقر الاحرم بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول
عبد الرحمن على فرس الاحرم فلحق ابو قتاده بعبد الرحمن فاختلفا
طعنتين فعقر بابي قتاده وقتله ابو قتاده وتحول ابو قتاده على فرس الاحرم
ثم اني خرجت اعدو اني ارى لقوم حتى ما ارى من عبارا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم سيا وتعرصون قبل غيبوبة الشمس لى شعب فيه ما يقال له دوا
فرد فاراد وا ان يشربوا منه فابصروني اعدو اوراهم فعطفوا عنه واشدوا
الي شبه شبه دي بير وعرب الشمس فالحق رجلا فارميه وقلت خدها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فقال يا ثكل امي اكوعي بكرة قلت نعم
يا عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة فاثبته سهما احر فعلق به سهمان
وتخلفون فرسين فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء
الذي حليتهم عنه ذو قرد فاذا بني الله صلى الله عليه وسلم في خمس مايه واذا بلال
قد نحر ورا ما خلف فهو سوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كبدها
وسنامها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله خلي فانتخب
من اصحابك مايه فاخذ على الكفار يا لعشوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته
قال انت فاعلا قال ياسلمه قال نعم والذي اكرمك فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى رايت نواجذ في ضوا النار ثم قال انتم تعرون يا رض عطفان
فجا رجل من عطفان فقال مروا على فلان العطفاني فنحر لهم جزورا فلما
اخذوا يكشطون جلدها رأى غرة فتركوها وحزجوا هرابا فلما اصبحنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتاده وخير رجالنا
سلمه فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الراجل والفارس جميعا



ثم اردفني وراه على العضباء راجعين الى المدينه فلما كان بيننا وبين المدينه
قريبا من ضحوه وفي القوم رجل من الانصار كان لا يسبق فجعل ينادي هل من
مسابق الا رجل يسابق الى المدينه فاعاد ذلك مرارا وانا وراء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مردفني فلت له اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا فقال لا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يرسول الله بابي انت وامي خلني فلاسبق الرجل قال
ان شئت قلت اذهب اليك فطفرت عن راحلته وثبت رجلي فطفرت عن الناقه
ثم اني رببت عليها شرفا او شرفين يعني استيقنت نفسي ثم اني عدوت حتى الحقه
فاصك بين كتفيه بيدي قلت سبقتنا والله او كلمه نحوها قال فضحك وقال اني
اظن حتى قدمنا المدينه ن معنى قوله اليوم يوم الرضع اي اليوم يوم هلال
اللئام واصله الذي يرضع من حلمه الشاه ليلا فيحلبها فيظهر حمر الحلب وانما
يفعل ذلك اللئام ن فوائد من اخبار سلمه بن دينار ابو حازم الاعرج
المدني الزاهد مولى الاسود بن سفيان المخزومي وقيل مولى بني ليث
ذكر ابو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والسنن ان ابا حازم دخل مسجد دمشق
فوسوس اليه الشيطان انك قد احدثت بعد وضوك فقال له وقد بلغ
هذا من نصيحتك ن وعن الزهري قال قال ابو حازم اسى الخلق اشقى
الناس به نفسه التي هي بين جنبيه هي منه في بلاء ثم زوجته ثم ولده ثم انه
ليدخل منه وانهم لفي سرور فيسمعون موته فينصرفون عنه وحتى ان دابته
لتحدمايرميها بالجحاف وان كلبه ليراه فيهرول على الجدار وحتى ان قطه
ليفرمنه ن وروى ان ابا حازم خرج يريد الجار ومعه قوم متعبدون
وهو يكلمهم ويحدثهم ويقص عليهم وينا هو يمشي واولئك معه اذ نظروا الى
قناه مستنه يحمارها وهي التي ليس على ظهرها منه شئ يرمي الناس بطرفها

الألوكة
www.alukah.net

منه ويسره وقد شغلت الناس وهم ينظرون اليها مهوسين وقد حفظ بعضهم
بعضا في الطريق فراها ابو حازم فقال ياهذه اتقي الله انك في مشعر من مشاعر
الله عظيم وقد فتنت الناس فاخرجن خمارك عن جبينك فان الله يقول وليضربن
بخمرهن على جيوبهن فاقبلت تضحك من كلامه وقالت اني والله ما اقول كما قال
الشاعر ٥ من اللاي لم يحجن يبغين حسبه ولكن يصلن البرى المعقلا
فاقبل ابو حازم على اصحابه فقال ما صولا بعا لوا تدعوا الله لا يعذب هذه الصورة
الحسنة بالنار فجعل يدعوا واصحابه يومنون ٥ وحدث عبد العزيز
بن ابي حازم قال مشيت مع ابي يوما فلقينا امراة تدق برجليها وتصلصل خلخالها
فقالت لها ابي لا يسرك حسن مجلسك فان ساقيك لو كلمتا المجلسين ما سمع
حسناه ٥ ومن كلام ابي حازم كان يقول يا بن ادم بعد الموت ياتيك الخبر ٥
وكان ابو حازم ينشد ٥

الدهر ادبني والصبر رباني والفوت اقعدني والياس اغناني
واحكمتني من الايام تجربة حتى نهيت الذي قد كان نهاني

ذكر خبر ابي حازم مع سليمان بن عبد الملك قال دخل سليمان بن عبد الملك المدينة
المدينة حاجا فسال هل بها احد ادرك من الصحابة احدا قالوا نعم ابو حازم
فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال واي جفاء بعد مبي يا امير
المومنين قال اتاني وجوه الناس غير واحد ولم ياتني قال والله ما عرفني قبل هذا
ولا انا رايتك فاي جفاء بعد مبي فالتفت سليمان الى ابن شهاب الزهري فقال
اصاب الشيخ واخطاء انا ثم قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم
الدنيا وخربتم الاخرة فانتم تكرهون ان تخرجوا من العمران الى الخراب قال
سليمان يا ابا حازم لت شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على كتاب الله قال



اين اجده من كتاب الله قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان فاين
رحمة الله قال قربت من المحسنين قال سليمان يا ابا حازم ليت شعري كيف العرض
غدا على الله تعالى قال ابو حازم اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما
المسي فكالابق يقدم على مولاه فبكى سليمان حتى اشتد بكاوه ثم قال يا ابا حازم
كيف لنا ان نصلح قال تدعوا عنكم الصلف وتمسكوا بالمروة وتقسموا بالسوية
قال وكيف الماخذ لذلك قال تاخذ من حقه وضعه في اهله قال يا ابا حازم
من افضل الخلايق قال اولوا المروة والهدى قال فما اعدل العدل قال قول
الحق عند من ترجوه وتهابه قال يا ابا حازم ما اسرع الدعا اجابه قال ادعا
المحسن اليه للمحسن له قال فما افضل الصدقة قال جهد المقل الى الياس
الفقير لا تتبعها منا ولا اذى قال يا ابا حازم من اكيس الناس قال رجل ظفر بطاعة
الله تعالى فعمل بها ثم دل الناس عليها فعملوا بها قال فمن احمق الخلق قال رجل
انغمط في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره فقال له سليمان هل
لك يا ابا حازم ان تصحبنا فتصيب منا وتصيب منك قال كلا قال ولم قال اخاف
ان اركن اليكم شيا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا يكون لي
منه نصيرا قال يا ابا حازم ارفع الي حوائجك قال نعم يدخلني الجنة ويخرجني
من النار قال ذاك الي قال فالي حاجة سواها قال يا ابا حازم ادع الله لي قال
نعم اللهم ان كان سليمان من اوليايك فيسره لخيري الدنيا والاخرة وان كان
سليمان من اعدايك فخذ ناصيته الى ما تحب وترضى قال سليمان فقط قال
ابو حازم قد اكثرت واطنبت ان كنت اهله والا لم تكن اهله فما حاجتك ان
تومي عن فوس لبس لها وترك سليمان يا ابا حازم ما يقول فيما نحن فيه قال او
بعضي امير المومنين قال بل نصيحة تلقيها الي قال ان اباك غصبوا الناس هذا الامر

الألوكة
www.alukah.net

واخذوه عنوة بالسيف عن غير مشورة ولا اجماع من الناس وقد قتلوا فيه
مقتلة عظيمة وادخلوا فلو شعرت ما قالوا وما قيل لهم قال رجل من جلساء
سليمان بئس ما قلت قال له ابو حازم ان الله اخذ على العلماء الميثاق ليبينه للناس
ولا يكتمونه قال يا ابا حازم اوصني قال نعم سوف اوصيك ما وجدت الله
ان يراك حيث نهاك او يفقدك من حيث امرك ثم قام فلما ولى قال يا ابا حازم
هذه مائة دينار انفقها ولك عندي امثالها كثيرة فما بها وقال ما ارضا مثلها
لك فكيف ارضاها لنفسي اني اعوذ بالله ان يكون سوالك اياي هزلا وردي
عليك بذلا ان موسى بن عمران لما ورد مدين وجد عليها فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير فسأل موسى ربه ولم يسأل الناس فقطف الحارسان
ولم ينطق الرعاء فاتيا اباهما وهو شعيب فاخبراه فقال سعيت بنبي ان يكون هذا
جائعا قال لاحداهما اذهبي فادعيه لي فلما اتته اعظمته وغطت وجهها
وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما قالت اجر ما سقيت لنا كره
ذلك موسى واراد ان لا يتبعها ولم يجد بدا من ان يتبعها لانه كان في ارض
مسبعة وخوف فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز وكانت الرياح تضرب ثوبها
فيصف لموسى عجزها فيغض بصره ويعرض اخرى حتى قيل لصبره قال يا امة الله
كوني خلفي وارشدي السمت سمت الطريق فاتنا الى شعيب والعشاء مهيأ فقال
اجلس يا شاب فكل فقال موسى لا قال شعيب الست جائعا قال بلى ولكني من اهل
بيت لا يبيعون شيئا من عمل الاخرة بملء الدنيا ذهبا واخشى ان يكون هذا اجرا لما
سقيت لها قال شعيب لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة اباي اقرا الضيف الطعام
الطعام قال فجلس موسى بن عمران فاكل فان كان هذه المائة دينار عوضا عما حدث
فالميتة والدم ولحم الخنزير عند الضرورة احل منه وان كانت من بيت مال المسلمين

قال فيها شركا ونظرا ان واسيتهم والا فلا حاجة لي بها ان بني اسرائيل لم يزالوا
على الهدى والتقى حتى كانوا امرائهم يأتون الى علمائهم رغبة في علمهم فلما انكسوا
وانكسوا وسقطوا من عين الله تعالى وامنوا بالجبت والطاغوت فكان علماؤهم
يأتون الى امرائهم فشاركوهم في دنياهم وشركوا معهم في فتنهم قال ابن
شهاب يا ابا حازم لعلك ايانا تعني او اياي تعرض فعال ما اياك اعنيت
ولكن هو ما سمع قال سليمان يا ابن شهاب تعرفه قال نعم جاري منذ بضع عشرة سنة
ما كلمته كلمة قط قال ابو حازم انك نسيت فنسيتني ولو احبني لاحبتني قال
ابن شهاب يا ابا حازم شتمني قال لا يا سليمان ما شتمك ولكن اسمعت
نفسك اما علمت ان للجاد على الحارث حقا كحق القرابة حتى فاذهب قال رجل
من جلساء سليمان لا يحب ان الناس كلهم مثله قال سليمان لا ت وروي ان ابا
حازم الاعرج كتب الى الزهري عافانا الله واياك ابابكر من الفتن ورحمك
من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد
اثقلك نعم الله عليك مما اصح من بدنك واطال من عمرك وعلمك حجج الله مما حملك
في كتابه وفقهك فيه من حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فرى بك في كل نعمة انعمها عليك وكل حجة يحتج بها عليك الغرض الا قضى انتهى
في ذلك الى شكرك وايدي فيه فضله عليك وقد قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد انظر اي رجل يكون اذا وقف بين يدي الله فسألك
عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حجه عليك كيف قضيتها ولا احسبن الله راضيا
منك بالتعذير ولا قابلا منك التعذير هيهات ليس لك احد على العلماء في كتابه
قال ليبيننه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الآية انك تقول
انك جدل ماهر عالم قد جادلت الناس فجدلتهم وخاصمتهم فخصمتهم افلا امنك

يهمك واقدارا منك برايك فانن تذهب عن قول الله عز وجل ها انتم
هولاء حادلتم عنهم فى الحيوة الدنيا فمن يحادل الله عنهم يوم القيامة اعلم
ان ادنى ما ارتكبت واعظم ما اخفت ان استت الظالم وسهلت له طريق
التى يدنوك حتى ادنبت واجانبك حتى دعيت فما اخلقك ان ينوء باسمك
عدامع الجرمه وان تسال عما اردت ما غضايك عن ظلم الظلمه ان اخذت
ما ليس لمن اعطاك ودنوت ممن لا يرد على احد حقا ولا يرد باطلا حين
ادناك واجبت من اراد البدليس يدعايه اياك حين دعاك حملوك وطيا
تدوس رحابا ظهر عليه وجسرا يعبرون بك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم
وداعيا الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك على العلما وتصادون
بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرايهم ولا اقوى اعوانهم لهم الادون
ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصه والعامه اليهم فما ابسر ما
عمروا لك فى جنب ما خربوا عليك وما اقل ما اعطوك فى قدر ما اخذوا منك
فانظر لنفسك فانه لا ينظرها غيرك وحاسبها حساب رجل مسول وانظر
كيف شكرك لمن غداك نعمه صغيرا وكبيرا وانظر كيف اعظامك امر من جعلك
بدنه فى الناس نخلا وكف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته شتيرا وكيف
قربك وبعدك من امرك ان تكون منه قريبا ما لك لا تنبه من نعستك وتستقل
من عثرتك وتقول والله ما قمت له مقاما واحدا اجيى له فيه دنيا ولا امنت له
فيه باطلا احدا شكرك لمن استحلك كتابه واستودعك علمه اما يومنك ان
تكون من الذين قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا واجبه انك لست فى دار مقام فما ودعت
بالرحيل ما نفسا المريد اقرانه طوبى لمن كان فى الدنيا على وجل يانوس من يموت

وشقى دنوبه من بعده انك لم تومر بالنظر لوارثك على نفسك ليس احدا هلا
ان يبزله ظهرك دهب الملوه ونفت التبعه ما اشقى من سعد بكسبه غيره
احد دقرابته وتخلص فقد وهلت انك تعامل من لا يجهل والذى يحفظ عليك
ولا يغفل يجهر فقد دنا منك سفر وداوهدتك فقد دخله سقم شديد
ولا احسبن انى اردت توبخك او تعجيزك وتعنيفك ولكنى اردت ان سعش ما
فات من رايك وتزد عليك ما غرب عنك من حلمك وذكر قول الله تعالى وذكر فان
الذكرى تنفع المومنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وتعت بعدهم
كم ترى اعضب فانظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به اودخلوا فى مثل ما دخلت فيه
وهل تراه ادخر لك خيرا منعوه او علمك شيا جهلوه بل جهلك ما ابليت به فى
حالك فى صدور العامه وكلفهم بك ان صاروا تقدون برايك ويعملون بامرك
ان احللت احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن اكارهم عليك
ورغبتهم فى ما فى يديك عامهم وغلبه الجهل عليك وعليهم وطلب حب الرياسه
فطلبوا الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والفقر وما الناس فيه
من البلا والفتنه ابتليهم بالشغل عن مكاسبهم ومنهم بما راوا من اثرا العلم
عليك وباقف انفسهم الى ان يدركوا ما العلم ما ادركت وسلموا منه مثل الذى بلغت
فوقعوا بك فى بحر لا يدرك قعره وفى بلا لا تحمد عقباه فالله لنا ولك وهم
المستعان اعلم ان الجاه جاهان جاه حرمه الله على يدى اوليايه لا ولايه للعامل
ذكرهم الخائفه شخوصهم وقد جا نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب الاتقيا الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنه سوداء مظلمه فهولا اولياء الله الذين
قال فيهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وجاه يجريه الله على يدى

اعدايه ٢ اوليايه ومقته بعد فيها الله في قلوبهم لهم فيعظمهم الناس تعظم اوليك
هم وترغب الناس فيما في ايديهم كرغبة اوليك فيه اليهم اوليك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فما اخوفني لمن نظر ان يكون عاش مستورا
في دينه مقصورا عليه في زرفه معزولا عنه البلايا مصروفة عنه العين في
عنفوان شبابه وظهور حلمه وكمال شهوته فعني بدائه هن حتى اذا كبرت
سنه ودق عظمه وضعف قوته وانقطعت شهوته ولدته فحف عليه الدنيا
شرا منشوحا فلم تمتعها وعلقته فنتها واعشت عينه زهرتها وضعف
لعزه منعها فسبحان الله ما ابين هذا الغبن واخسر هذا الامر فهلا ادعرفت
لك فيها ذكرت امير المومنين عمر في كتابه الى سعد حين خاف عليه مثل الذي
وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد اما بعد فاعرض زهرة ما انت فيه حتى
يلقى الماضين الذين دفنوا على اسنامهم لا ضغم يطوهم بظهورهم ليس بينهم وبين
الله حجاب لم يفتنهم الدنيا ولم ينفسوا بها اذ عبوا فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا فاذا
كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك
فمن لوم لحدث في سنه الجاهل في علمه المامون في رايه المدخول في عقله
انا لله وانا اليه راجعون على من المعول وعند من المستعتب فحسبك عبد
الله مصبا وتشكوا الى الله شتا ومانزى منك ومحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك
به والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ٥ الموسوي له ٥

ترى الدنيا وزهرتها فتصبوا وما خلوا من الشهوات قلب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش ليس للاعطاف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا فخذها فالغنى مرعى وسيب



اذا انفق القليل وفه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب
انشد لي الشيخ الفاضل بدر الدين محمد بن عمر المسيح الشافعي لنفسه عفا الله عنه ورحمه
مشارف السنين لم تبق من غدر فحتى متى امسي من الغي في سكر
اما في اذكار الموت وعظ لدى حجى وفي الشيب عن كسب المآثم مزجر
ولا في القبور الدارسات التي احتوت على رمم اهلكا اعبار لدى حجر
لقد زدت بعد الشيب يا قلب قسوة الم يان ما فيك خشوع للذكر
فني العمر في الخسران مني جهالة وما ان لي درع فواضيعة العمر
وولاسر بعا عمر لهوى وصبوتي فما هيئك من لهو وناهيك من عصر
وحسبي من تلك الليالي التي انقضت عجلا وزاري التي انقضت ظهري
اكل طرقي بالتعاسي عن الهدى وان طريق الحق اوضح من فجر
واستر عن غيري عيوبي مدلسا بسمتي عسى تخفى على جاهل غمر
وازعم اني لا ازال موجها بوجهي الى من لا يفارقه ذكر
ولو كنت داقل بمولاي عامرا لما كنت داسعل نزيد ولا عمرو
وهب اني حسنت للخلق ظاهري فهل يخفى حالي على عالم السر
ولا شك عندي للفلاح شواهد تدل كما دل السحاب على القطر
ولم يبد لي منها سوى بارق فكيف احتيالي حرت والله في امري
وقد منعتني عن تعاطي عوائق يحيب دياجاها في ابرها فكري
وحرصي وتفريطي ولهوي وغفلتي وميلي الى ما تشتهي النفس من وطر
وجمد عيني من بكاي هواها على دنوي التي اجرى العيون من الصخر
وان علامات انقطاعي لمقلتي بلوح بفعل الحرص كالانجم الزهر
اورق ايامي عمري سفاهة واجمع في الساعات وزراعلى وزر

اروم بظلم الدب للدنب توبه ولست اری من یطفی الجمر بالجمر
اوخر من عام الی عام توبتی وابعد من شهر اثانی الی شهر
احدث نفسی بالامانی وانها بلا عمل یرضی علالة معتر
واشغل بالتسویف دوحی تعللا واطمعها فی حصد درع بلا بذر
واسل انا جواکم دون مطلبی وغایة ما ارجوه من مسلک وعر
وهل برنجا اطلاق من لم یزل علی مراد الهوی مرطاعة النفس والسر
فواحیبتی ان کان من عظم سعوتی سوای الذی اشتاقه ربی من حسر
وماحیرتی والارض عندی من الذی اروم فرارا منه اضیق من شبر
لقد طفت اقطار المعاصد علی اصادف من ذا العاوة من بد
فلم ار انسانا یدل علی الهدی ویبذل لله النصیحة فی عصری
ولم الق الا واقفا عند حظه فکان فی عرفناه لا یجری
فطالب علم للجدال وللمری وطالب زهد للدعاوی وللکبری
ومن کان داعوی وان کان واصلا علی زعمه ماشم رائحة الفقر
واما سوی هذین عمی عن الهدی اضل سبیلا فی الغباوة من حمر
فیاایها المغرور مثلی دع المنی فما ثمن الهزلا الامانی ولا تمر
وهاک اذا رمت النجاة نصیحتی وکن فطنا وافهم مقالة ذی خبر
عدک سعوی الله فی السخط والرضا وفی الیسر والاعسار والسر والجهر
وکن راضیا بما قضاه ولا تکن اخا سخط والق المقدر بالصبر
وخالف هوی النفس الابیه فهو من اجل الوصایا ان اطاعک للعمر
ولا تسال الایام فی کشف بوسها فادام من عسر ولا دام من یسر
ولا تقصدن غیر الاله فانی وان کنت لم اجهل محلی ولا قدری

اذا رمت غیر الله فی کل مطلب اردت وحاجاتی تتکسر فی صدر
وان احد فی الناس سماک ظلمه فکله الی رب الخلایق والامر
الی مبدع الدارین من لیس یختفی علی العلم منه ذو التخود من البسر
الی من یری لون البعوضة فی الدجی ویسمع حس الوطء من ارجل الذر
وان نعمة وافتک فاحرس دوامها وتوفیرها بالحمد لله والشکر
وفوتک فاحرص غایة الحرص ان تری حلالا ولو ادی الی عدم الوفر
وکن قانعا بالرزق واحمل الاذی وداوم علی الطاعات ما عشت والبر
وعد عن الاطماع نفسک وانهها عن الشر المذموم بالردع والزجر
ولا تاس فی الدنیا علی فایت ولا تسربات من قلیل ولا کثر
وکن عن عیوب الناس اعمی وان جری حدیث اغتیاب فادم سمعک بالوقر
وفی الصمت منجاة اذا کنت للذی تقوه به من منطق غیر مضطر
ولا تحسدن شخصا علی فضل نعمة ولم تدر هل للشکر جاء ام الکفر
وما لیس یعنیک اجتنبه ودع اذا اردت فلاحا ما یریبک من امر
ودنیک وهوا الاصل فاحفظه واجهد علی هجر ما یبدی اللسان من الهجر
فهذا زمان لیس یفوق من مشی علی الدین فیه قابضا او علی الجمر
وایاک والدنیا الدنیه انها تعد الی ان تستمیلک بالخسر
تسر بما لا تنفع فیه ولیتها تسر بادنی ما تنال من ضر
بهرجة مکارة طبعت علی الشنیع من التدلیس والجود والغدر
تشوا اذا اسرت وتسلب ان تهب ویعقب منها الامن بالخوف والدعر
فکم رفعت من جاهل فوق قدره وکم حفضت من عالم فاضل حبر
فیا لها غدارة خدعه وتا لغوا میلة لها غمر

وحاذر اذا صاحبت الا اولى النهى او العلم من بعد امتحانك بالسبر
وان لم تجد خلا معينا على التقى تحط به عن خله ثقل الاصر
فعش واحدا ان كنت ترجو سلامة ولا تطلعن الغير منك على سر
فرب عدو لا يضرك جهله ورب صديق كان اعلم بالضر
فاني خبير في الانام بدوي وفاوذي ناجذ منهم عن العذر منير
فكم في الورى ما رست قدما وعالما وكم جئت في كسب الفضائل من بطن
وغصت بحار النظم مجتهدا فلم ادع من عوان للمعاني ولا بكر
فكم درر من حكمة وبدايع لطائف من الامثال اودعتها شعر
وكم دقت من بوس ولاقيت من رخا واسقيت من حلو وجرعت من مر
واني جلبت الدهر اشطره فلم اجد لبيبه في الموافاة من ند
وجربت دهري طول عمري فلم اجد صديقا حميما يرتجى من بني دهر
ولا عاينت عيناي من البخل له فاشدد به في كل نائبه ازري
ولم ار الا فارغا عن وفائه ومن صده في الود ملآن من عذر
اذا عنت يوما عنه زادك غيبة وان تلقه بلقاك بالرحب والبشر
فلا تغترر بالخلق قبل اختبارهم فالحك بان لا توف من خالف النبر
ترى الكل اخوانا لمن ظل موسرا ولم يلق اخوانا لمن بات ذا عسر
لقد حملوا من كل حزي نفوسهم ومن كل نفس ما يود من الوقر
والفوا جلابيب الحيا كاتما وجوههم منحوته من صفا الصخر
فلا تنظرن الشر بحسب بحته لبابا ترجيه فليس سوى القشر
وما ينفع السيف حليه عمد اذا لم يكن يوم الحلاد من البتر
ولا عاب دا فضل ردائه لبسه وهل يزدرى الغيم بالشمس والبدر

فلا تعجبن للدهر في دحض فاضل فما زالت الايام الباعلى الحمر
وليس سواء ذو اخلى وهو جاهل ولا عالم امسى من الفقر في ظهر
ولا يستوي في الخلق اعمى ومبصر كما لا يقاس الظل في الدهر بالحر
بنعم رب المال من حمله به وشقوته في جمعه وهو لا يدري
وفي الناس من امسى غناه بضره كما غيره في الناس يبصر بالفقر
واكثرهم الا القليل اكنهم جلاميد صخر لا تلين ولا تبر
يصولون دنياهم ولم ار دينهم يصولونه عما يشين وما يزري
مغالبس من يغوى وكل من الربا اذا اعتبرت احواله الموسر المثري
فحبهم للصيت والعز والغنى كما العلم منهم للتنافس والفخر
فمن كسب ايديهم وسوء طويتهم ظهور الفساد العام في البر والبحر
ولو انهم ساروا على منهج الهدى سعوا ووفوا في سيرهم زلة العثر
اذى الناس سعيا والبلى ركابهم الى اهلكهم ما ان تزال بهم تسري
وجسر المنايا مد من الله بينهم ولا بد للكل العبور على الجسر
تقدم بعضا بالرحيل وبعضهم واخر منا الا قامه في الاثر
وقد سبقت منه شقاوة معشر ولو شاء رد الكل للسعد بالقسر
فهل ترتجى منها السلامة مدرج وما برحت بالناب تنشط او بالظفر
وتوفي قضى كل خلق بنسلها ولو اندفوق السماكين والنسر
هو الموت كم افنى بغوثا بنفسه وعمر من قهر وجرب من قضر
ونكد من عيش وكد من صفى وابتم من طفل وهتك من ستر
وكم من ملوك طاوعوا اذ دعاهم وما منعوا بالبيض عنهم ولا السمر
ولم يعن ذاك الامر والنهي عنهم ولا دافعوا بالباس والجحفل الجرار

ولوانهم يفدون بالمال لافتدوا بمثل الرواسي الشم بالبيض والصفر
طوتهم كما تطوى الردى يد الردي ومن بعد ذاك الطي لابد من نشر
ايا من اليه مهربي منه والذي ترجيه كسري في الشدايد للجبر
اقلني عثاري واعف عني ولا تكل لغيرك امري ما حييت مدى عمر
ودكوك ياسولاي فاجعله لي عراسراجي اذا امسيت في ظلمة القبر
ولا تحرني يوما يكون به الورى لاهوال العظمى سكارى بلا خمر
وبا من بعم الكائنات يسرها من اللطف والاحسان بالديم الغزر
عسى نفحة تسري بها روح رحمة فتنشر قلبا مات طيبة النشر
فاني رأيت العفو منك وان اكن بحرات في ظلمي بحل عن الحصر
وان كنت من جهلي ارتكبت مناهيا وطاوعت نفسي في مخالفة الامر
ومازلت طول العمر افاك قاصر العمري من الاعمال بالنافة النزر
فعفوا الهي عن ذنوب عملتها فانك اهل العفو والصفح والستر
فاني وان زادت ذنوبي كتبي على قطرات البحر بل سجر البر
فلست قنوطا من تواتر انعم من اللطف لا تحصى بعد ولا حصر
ومالي سوى ظني الجميل لجودك الجزيل على تقري لعفوك من دخر
ومابت ارجوا من شفاعة سيد البريه خير الخلق في البدو والحضر
وان بدي ممدوده نحو فضلك العميم على العاصين والنايل الغمر
وحاشى لعبد قد ستر عيوبه عن الناس في دنياه يفضح في الحشر
وفضلك يستحيي وجودك ردمن رجاك بكف من حزيليها صفر
اذا لم يكن عفو برحمي ورحمة نجابها من ربقة الاثم والوزر
والا فمن للعبد ان جاء مذنبا اذا لم يجد مولا تعابل بالغفر
فحقق رجائي يا الهي فليس لي على العلم بالتقصير عندك من عذر



تم القصيده رحم الله قايلها ونفع كاتبها وقارئها ن فوايد
تعلق بالفاظ تغلط فيها كثير من الفقها وغيرهم من كلام الشيخ الاجل
الفاضل جمال الدين والعلما قدوه الاد با ابو محمد عبد الله بن بري النحوي
المقدسي رحمه الله تعالى قال من اهمل الفقه من يقول البداية
بالميم وصوابه البداة بضم الباء والهمز ويقولون توضا من المضاه وصوابه
توضا من الميضاة بالهمز في الكلمتين ويقولون من استقا وما وصوابه من
استقا فقا بالمد والهمز ويقولون لما خرج من الغم دفعة واحدة قليس
بفتح اللام وصوابه قليس بسكون اللام ويقولون البرار للكناية عن الحدث
بكسر الباء وصوابه البراز بفتح الباء والاصل في البراز المضا والمتسع من
الارض كني عنه كما كني عنه بالغايط ويقولون استنزت الجاريه وصوابه
استبرات الجاريه بالهمز ويقولون ادن العصر وصوابه ادن بالعصر
ويقولون لواحد القطاني قطنه بفتح القاف وصوابه قطنه بكسر القاف
ويقولون سلف الرجل بفتح اللام وصوابه سلف الرجل بكسر اللام ويقولون
للسابس الاحمه وصوابه الحنان لواحدته وانما ياتي الاحنه جمع حان
وجمع الجمع مقصور على السماع ويقولون الدهب بالدهب ربا الا
ها وها والافصح ها، وها، بالمد والهمز ويقولون لا يجري عنك
اي لا يقضي وصوابه يحري بفتح الياء فان قلت يجر بالهمز جاز لانك
تقول ذا وقع في الما ما لا نفس له سايله كالحنفسا وصوابه كالحفسا
بالمد ويقولون المدى والودي بالدال المعجمه والصواب الودي بالذال
غير المعجمه ويقولون لا تسفض الوضو مس سرح ولا رفع باسكان الوا
من سرح وصوابه شرح وهو مضم الاسنة وقد اجاز بعضهم اسكانه ويقولون

اذا ارات المراة القصة البيضاء والصواب القصة بفتح القاف ويقولون غسل
الحمامة بضم العين والصواب غسل بفتح العين ويقولون حرارات المال الجبان
بسكون الراء وصوابه بفتح الراء ويقولون خدعه بسكون الدال وصوابه خدعه
بفتح الدال ويقولون لما بين الفريضتين وقص بسكون القاف وصوابه وقص
بفتح القاف ويقولون لواحد الانقال وهي الغنائم نفل بسكون الفاء وصوابه
نفل بفتح الفاء ويقولون بعضهم لا تصحى بالشاة الحمرا بالحا وصوابه الجمعة
بالخا المعجمة ويقال لواحد العروض عرض باسكان الراء وصوابه عرض بالسكان
الراء ويقولون هو يملك رجعة المراة بكسر الراء والاصح رجعة بفتح الراء
وكذلك طلاق رجعي فلان يومن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد
الموت ويقولون كاب الولاء بالقصر وصوابه كاب الولاء بالمد ويقولون
كاب العاريه بتخفيف الياء وصوابه العاريه بتشديد الياء ويقولون كاب
الغنم بكسر القاف وصوابه الغنم بفتح القاف وما يدل المولا عليه بضم
الميم ويقولون سفه محلا بفتح الميم والاجود محلى بضم الميم ويقولون في
جمع ضباع اضع وصوابه اضوع ويقولون الما الذي بلغ فمه الكلاب
بكسر اللام وصوابه بلغ بفتح اللام ويقول بعضهم سجود الصائم بضم السين
وصوابه سجود بفتح السين وكذلك فطور بفتح الفاء والنضوح لبعض
الاشربه والدلوك لما تدلك به والسفوف والدرور والنعوع والمضمر
ويقولون اذا ضربه في يده فشلت بضم الشين وصوابه فشلت بفتح الشين
ويقولون لمن ضربت اذنه فصمت بضم الصاد وصوابه فصمت بفتح الصاد
ويقول بعضهم اسع المتاع بالالف وصوابه بع المتاع فاما اباع فمعناه
عرض للبيع ولا تفرق بعضهم من قوله للمراة اقرضي ثوبك من دم الحيض او قرضه





والفرق بينهما ان اقرضيه بمعنى اغسليه باطراف اصابعك وقرضيه ولا
تفرق بعضهم بين رحمته الدابه وبين بحثه والبحث باليد والوخ بالرجل
ويقولون زريعه بالتشديد لما يزرع من الحب وصوابه زريعه بالتخفيف
ويقول بعضهم القصر من الصلاة وصوابه القصر وقد قصر من الصلاة قال
الله سبحانه وتعالى ان تقصروا من الصلاة ويقول بعضهم اوارعف في الصلاة
بضم الراء وصوابه رعف ويقولون دم غبيط بالعين المعجمه وصوابه عبيط
بعين غير معجمه للطري ويقولون سشيمه للتي تخرج مع الولد بالياء وصوابه
مشيمه بالميم ويقول بعضهم بعد رفي فرائه وصوابه بعد رفي فرائه ويقول
بعضهم ولا تفرق بعضهم بين عصافر الفاروه وصمامها وعناصها الجلد
الذي يلبس راسها وضمامها الذي يدخل في فمها والوكاء هو الخيط الذي يشد
به القربه وغيرها ويقول بعضهم لا يصح بيع الرزماح بكسر الميم وصوابه
بفتح الميم كانه بيع عن ابواب على ما في الرزماح ويقول بعضهم لما يرمى من
الكرش فرث وصوابه رزخين ولا يقال له فرث الا ما دام في الكرش ويقولون
مبيوع ومعيوب والاصل مبيع ومعيب ومما يغلط فيه اكثر الناس الجلس
والجير وانما هو الحص والجيار وكذلك صابون المركب يقولونه بالسين
وصوابه بالصاد ويقولون دسليش وصوابه جليش ويقولون اذا ارتفع
الضحى وصوابه ارتفعت لانها مونثه ويقولون لورض بور للتي لم تزرع وصوابه
بور بفتح الباء وجمع بور بورون ويقولون على المحتسب ان يعبر الموازين وصوابه
ان يعابر الموازين ويقولون عابرها ويقولون اذا اخرج حشوة بطنه بكسر الحاء
وصوابه حشوة بفتح الحا ويقولون دهب خلاص بفتح الخا وصوابه خلاص
بكسر الخا ويقولون حديث مستعاض وصوابه مستفيض وكذلك ثوب مصون ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقل مصان ومكان يخف وصوابه يخوف وتقول معص ومبطل ومحرق ولا
تقول مغموص ومبطول ومحروق وتقول هذا داخ فى تجارته وداخ لا يقول
مرتع ومخسر ومخان رابحه وخاسره ولا تقل مربحه ولا مخسره وتقول
متاع مقادب ولا تقول مقادب ويقولون الباعوف بالعين وصوابه الناعوف
بالعين المعجمه والنا ويقولون لمرض المعده الناسور بالنون وصوابه الناسور
بالبا ويقولون فى حديث ام سلمه انى امراة اشد ضفر راسى بفتح الضاد واسكان
الفاء وصوابه ضفر راسى بضم الضاد والفا وهو جمع صفيره مثل سفينة
وسفن فاما الضفر فهو النقل ويقولون سرافه المسجد وصوابه شرفه
والجمع سرفات وشرف ويقولون للحصير الذى يصلى عليها مصلاه وصوابه
مصلى ويقولون لما يملا به المافادوس وجمعونه فوديس وصوابه قدس
والجمع اقداس ويقولون لواحد من الارض سبخه بكسر الباء والصواب
سبخه بفتح الباء فان جعلتها صفه قلت ارض سبخه اى ذات سباخ بكسر السين
ويقولون لبعض نبات بدوم حضرته سيكران بفتح الكاف والصواب سكران
بضم الكاف ويقولون طنفسه بكسر الطاء وصوابه طنفسه بكسر الطاء والفاء
ويقولون فى جمع فرو افريه وصوابه فرا ويقولون وقع فى امر مهول وصوابه
هايل ويقولون نوفر وصوابه نيوفر وبيلوفر بفتح اللام ن لبعضهم

لا بحبذا ولا بى حال صرمت حبال وصلك من حبالى
فان اك قد حلفت على دبنا ولم اشعر بقول او فعالى
وعوض البعاد من التدانى ومر الهجر من حلو الوصال
فعافينى عليه باى شى اردت سوى الصدود وقد اتانى

اخر ن ولفت فى جيدك ما لم يلفه فى جيد ليلى قيسها المجنون
لكنى لم اتبع وحش الفلا كتعلق قيس والجنون فنون



اخر غيره ك

ايها الذى قد غره الامل ودون مايامل السفير والاجل
الا ترى انما الدنيا وزينتها كنزل الركب حلوا ثم ارتحلوا
خشونها رصد وعيشها نكد وصفوها اكدر وملكها دول
تظل تفزع بالروعات ساكنها فما يسوغ له لين ولا حدل
كانه للمنايا والردى غرض ما فيه ناب الدهر منتصل
والنفس طاربه والموت تبعها فكل عزم رجل عندها جلل
والمرء يسعى بما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

اخر ن

رايت الناس خداعا الى جانب جداع ك يعيشون مع الدب ويكون مع الراعين

اخر ن

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقى علينا وباتى دونها رغدا
ما كان من حق حران بدل لها فكيف وهى متاع تضمحل غدا

اخر ن

بدوت واهلى حاضرون لانى ارى كل دار لست من اهلها قفر
وما حاجتى فى المال ابغى وفوره اذا لم يفر عرضى فلا وفر الوفر
وقال اصحابى الفرار او الردى فقلت لها امران احلاهما مر
سيدكرنى قومى اذا جد جدهم وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولوسد غيرى ما سددت اكتفوا به وما كان يغلو الدر لولا فقد الصدر
ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

في هذا ان المجرا بتضمن المنفي وهو ترك المطالبة فصار من باب الاقل والاكثر
وهذه المسئلة استثناه من قاعدتين الاولى التخيير كما تقدم والثانية قاعدة
ان الواجب افضل من المندوب فان المندوب الذي هو الاجرا في فعل الصوم
افضل من الواجب الذي هو الافطار قال قوله تعالى ولوان ما في
الارض من شجرة اقلام الاية هاهنا قاعدة يذكر وهي ان لو اذا دخلت على
ثبوتين فالنفي ثبوت والثبوت نفي فاذا قلت لو قام زيد قام عمرو فقد دخلت
لو على ثبوتين ومدلولها صنا لم يقم واحد منهما واذا قلت لو لم يقم زيد لم يقم
عمرو فقد دخلت على ثبوتين ومدلولها هاهنا انهما قد قاما واذا قلت لو قام
زيد لم يقم عمرو فالاول نفي والثاني ثبوت وعكسه لو لم يقم زيد قام عمرو
اذا تقررت هذه القاعدة فيلزم ان تكون كلمات الله تعالى نفدت وليس كذلك
لان لو هنا دخلت على ثبوت اولا ونفي اخيرا فيكون الثبوت الاول نفيا وهو
كذلك فان السحر ليست اقلاما ويلزم ان النفي الاخير ثبوتا فتكون نفدت وليس
لذلك وتظم الاية قوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه يعني انه خاف وعصى مع الخوف والحديث سيق للمدح وعادة
الفضلا يتولعون بالحديث كثيرا اما الاية فقل من يتفطن لها وقد اجابوا عن
الحديث بنحو يمكن تخريج جواب الاية الكريمة عليه كذا ذكر شهاب الدين
القرافي وقال عنه انه ظهر لي جواب عن الجميع وهو حسن قال ابن عصفور
لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الربط وان لا يكون نفيها ثبوتا ولا ثبوتها نفيا
فنه دفع الاشكال وقال الخسروشاهي ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط
وانما اشتهرت في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس والحديث انما
ورد بمعنى اللغة في اللغة وقال ابن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له

سبب واحد فينتفي عند انتفائه وقد يكون له سببان لا يلزم من عدم احدهما
عدمه لان السبب الثاني يخلف الاول فقولنا في زوج هو ان عم لو لم يكن زوجا
لورث اي بالتعصيب فانما سببان لا يلزم من عدم احدهما عدم الاخر وكذلك
هاهنا الناس في الغالب انما لم يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عنهم
عصوا لانعدام السبب في حقهم فاخبر عليه السلام ان صهيبا رضي الله عنه اجتمع
له سببان يمنعانه المعصية الخوف والاجلال فلو انتفى الخوف في حقه لانتفى
العصيان لسبب اخر وهو الاجلال وهذا مدح جميل وكلام حسن واجاب
غيرهم بان الجواب محذوم بتقديره لو لم يخف الله عصيه ودل على ذلك قوله لم
يعصه وهذه الاجوبة يجاب بها عن الاية الا الثالث فان عدم نفود كلمات
الله وكونها غير متناهية امر ثابت لها لذاتها وما ثبت بالذات لا يبطل بالاسباب
قال شهاب الدين القرافي فهذا كلام الفضلا الذي اتصل بي والذي ظهر لي
ان لو اصلها ان تستعمل للربط بين شيئين ثم انها استعملت ايضا لقطع الربط فتكون
جوابا لسؤال تحقق او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت لاعتقادك بطلان
ذلك الربط كما لو قال القايل لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته جوابا
لسؤال سايل يتوهمه او سمعه وهو يقول انه اذا لم يك عالما لم يكرم فتربط بين
عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وليس مقصودك ان تربط
بين عدم العلم والاكرام لان ذلك ليس بمناسب ولا من اغراض العقلا
ولا تخفى كلماتك الا على عدم الربط لذلك الحديث لما كان الغالب على الناس
ان يربط عصيانهم بعدم خوفهم وان ذلك في لا وهام قطع عليه السلام
هذا الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه ولذلك لما كان الغالب على الاوهام ان
البحر كلها اذا صارت اقلاما والبحر المالح مع عمره يكتب به الجميع يقول الوهم

الفاظ من المدهش لابن الجوزي يجري مجرى الامثال والاعتبار والحكمة

٥ ولد السبع عزيز الهمة وابن الدب غدار وكل الى طبعه عايد اذا اردت تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج من البيضة فعلقه منقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة لو قنعت الذبابة بطرف طرف العسل ما تلفت لو عرفت قيمة نفسها رخصت او غلت ما اوغلت اهل تنافس في جميع الحيوانات العنكبوت من حسن يولد ينسج لنفسه بيتا ولا تقتل منه الام والحية تطلب ما حتى عن هلاك اذ طبعها الظلم الغراب سبع الجيف والاسد لا ياكل الغاب الكلب يصبر ليرمى له لقمة والفيل يمثل له حتى ياكل للصيد كلاب وللمدبغة كلاب ان لا فعه النحل يغصب فتعرض والحنفسا تطرد فتعود الاخبار تظهر جواهر الرجال لما كان الطاير يحتاج ان يرى فرخه لم يكلف الاكدر بيضين ولما كانت الدجاجة تحضن ولا ترى كان بيضها اكثر ولما كانت الضبة لا تحضن ولا ترى صارت بيض بيضة بادنى الجهدات في جمع الحطام نظير الرجال في فعل الخز غلام الحمال عالم الهم مخلف الاحناس هذا الشغف لا تقرب عنز زوجته فان ماتت لم تتزوج ابدا وكذلك الاتى والدجاجة مع اي ديك كان كلاي يد ورحول سعك وموانع الهوى يحبه ان تصل فلو قد وصل الى القلب انزعجت رحلاجبه ولم تعلم اباجبه فلم تبصر فلما اخبرانها جبه ماتت لانه حين اخبر انفتح مسامه فوصل السم الى القلب باطروس الهوى صاحب من يسمع يا اعمى البصيرة امش مع من تبصر تشبه بالصالحين تعد في اجلة هذا الطاووس يحب البساتين وهو يوافق الاشجار اذا القت ورقها التي يبسه فاذا اكتست اكتسا مجلسنا بحر برده الفضل والعصفور قد علم كل اناس مشربهم من بيت قلبه في حرب الشهوات لم تتزلزل قدمه اول ما تهزم من المهزوم عقله يا هذا

تامل نطفة محبوسة في دم الحيض وفراش الفدال يشق سمعها وبصرها من غير مساس كف تري في خرز مصول عن مشعث بيتا هي تزفل في ثوب نطفة اكتست رداء علقة ثم اكتست صفة مضغة ثم انقسمت الى عظم ولحم فاستترت مزيد الادي بوقايه جلد ثم خرجت في سربال الكمال شحب مطارق الطرائف فيناهي في صورة طفل درحت درجه الصبي فندرجت الى النطق وتشبثت بديل الفهم فكم من صوت بين ارجل النمل من تحريك جلاجل العير في خلاصل الفكر كلما رنت عنت السن الهوى في معاني المعاني وكف يسمع اطروش الشئون هذا بعض وصف الظاهر فكيف لو فهمت معنى الباطن الادمي كتاب مسطور شخصه رق منشور قلبه بيت معمور همه سقف مرفوع علمه بحر مسجور من يبصغ باسماء علم بعدي وما تحسن الايام تكب ما المبين اخواني كم من حريص قد جمع المال جمع الزمان فرقته الاقدار بغتة بنات نعش ياذا اللب حدثني معك اشتق العمر الشريف في طلب الفاني الرذل ويحك ان الهوى مرعاد مبراق بلا مطر الدنيا لا تساوي بقل اقدامك في طلبها اراك عز الا تعدوا خلف كلب ابتار ما تفتي على ما بقي برسام حاديا انا الدنيا انها مدموعه في كل سربعه والولد عند الفهما تبع الام ما من هو في حدتها انطوى سحاب في اسعاد الدنيا بيرانسب من دعقل فاذا ذكرت الاخرى فابله لم يا قل جيلنك في تحصيلها ادق من الشعر واسد في تدبيرها اصبع من النحل وعن حرصك عليها ابصر من العقاب وبطن املك اعطش من الرمل وفم شرهك اشرب من الجهيم يجمع فيها الدرجع الدرار فتفاني البله لدود العمر واعجبا ما انتفعت موهبة العقل كدود كدود القز نسج دايما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه ويحك ان سرورها اقل من السم وان شرورها اكثر من النمل انها في قلبك اعز

من النفس وستصير عند الموت اهون من الارض حرصك بعد النشاء احرص
الحمد ابقى عمرنا ابرد من النحل يا من صوعن نحانه انوم من الفهد ضيعت
عمرًا انفس من الدر انت في النشر اجرا من جواد و في الخزايا طامن اعوج
الزكاة عليك افضل من احد و الصلاه عندك كفضل صحر صدرك عند حديث
الدنا اوسع من البحر و وقف عبادتك اضيق من سعين معاصيك انشر
من الشمس و توبتك اخفى من السهى ان عرضت خطيه و بت و توب النمر فادا
لاحت طاعه زغت روغان الدب تقدم على الظلم اقدام السبع و تخطف
الامانه اختطاف الحداه يا كعمان الامل يا مرود الخيل يا عبيان الزلل
انت في حب المال سنبه الخاصب و في تبذير العمر رفوحا م تمشي في الامل
على طريق اشعب فستندم ندامه الكسعي يا عدري الهوى في حب الدنا
يا كوفي الفقه في تحصيلها يا بصري الزهد في طلب الاخره انما تتعب في تعلم
البادي لتصيد ماله قدر و لما تعلم يا ذي فكرك ارسلته على الجيف يا ذا
البال الناعم فوق الارض اذكر الناعم الباكي تحتها الملق و الزمان يعرق و تولف
و الجد بدان تمرق يا قليل الخبره بالطريق اطلب رفقه اذا لم تعرف القبله
بالعلامات ففي المساجد محاريب اذا رايت فطار الناس متصلا فعلق عليه
من مشى الى هرولت اليه دعوناك بالوسايط فلم تحضر فاني المرسل ينزل
الى السما الدنا النطق متشابه و الدوق مختلف ن

و لما رايت الحب قد مد جرمه و نودي بالعشاق قوموا بنا فاسروا
خرجت مع الاحباب كيما اجون فصادفني الحرمان و انقطع الجسر
و مالت بنا الارواح من كل جانب و نادى منادي الحب قد غرق الصبر

لبصهم ن ولي زفرات لو ظهرن قتلنني تشوقي التي باتي التي قد تولت





اذا قلت هذي زفرة اليوم قد مضت فمن لي باخرى مثلها قد اطلت
حلفت لهم بالله ما ام واحد اذا ذكرته اخر الليل انثنت
و ما وجد اعرابيه قد فت بها صروف النوى من حتم لك طنت
تمنت احاليب الرعا و خيمه بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
اذا دكر ما العذب و طيبه و برد حصاة اخر الليل حنت
لها انة وقت العشاء و انه سحيرًا و لولا انها ما لجنت
باكثر مني لوعة غير انني اجمحر احشاي على ما اجنت
اخره لله در زمني و ما جمعت و بكا الاحبه ليله النفر
ثم اعتدوا افرقا منا و صانا تلاحظون يا عين الدكر
ما للمضاجع لا تلاءمني و كان قلبي لين في صدري

اخره و المرء ما دام داعين يعلبها في اعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلبه ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

اخره شوقي اليك مجاوز وصفي و ظهور وجدي دون ما اخفي ٥٢
يا ليت حبي كله حدق حتى يراك وليته يكفي
ما دار ذكرك في خلدي الا طرفت بدمعتي طرفي

اخره هبت لنا و برود الليل اسمال دج لها من جنوب الوصل اذيال
مرت بسفح اللوى و النبع منتشح بلولو الطل و الحربا معطال
مرتبعه في حواشي مرطها بلل يهدي لكل من يمر منه ابلال
دع جمرة الشوق في قلب محرقه يا لامتي ثم قولي كيف احتال
حدثت عن منحنى الوادي و ساكنه كرر حديثك لا حالت بك الحال
وامزج بما المني ما شئت من جبر فان اخبارك الحلى حربا لـ

فوايد من كلام ابن الجوزي في المدهش قال الخصاص اوضاع والسوابق
خواصها ولا في الجنه ولا اباي وصولا في النار ولا اباي المغناطيس يجذب
الحديد لخاصية فيه الطليم يسلع الحصى والجان فيد بها في قانصته حتى
يردها كالماء الجاري ولو طبخ ذلك بالماء لم يحل دبب الجراده يشق الصخر
وليس بالقوي ابره العقرب سقد في الصخر خرطوم البعوضه يغوص في جلد
الجاموس من يعلق عليه براده الحديد لم يحط في نومه اذا نزل الرصاص والزئبق
في تنور سقط الخبز فان نزل الرصاص في قدر لم ينضج اللحم اذا كان الزعفران في
دار لم تدخله وزغه اذا دفن الحديد في الدقيق زال عنه الصدا اذا
ترك السراج على شيء في سقط نمر سكن ضفادعه اذا دفت الدبه في فوه
لم يدخلها الدباب اذا نظر صاحب النالبل الى كوكب منقض فمسح يده على
نالبله ذهبت اذا عرف الولاده فصاحت المطلقه باسراه بكرا فلانه انا
وتله جاريه عذرا ولدت وانت لم تلدي ولدت في الحال للمله فضل حس يدرك
الادراج البعيده ○ بعضهم ○

ان كنت سالت دمع عيني عني يخبرك بانني اسير الحزن
منك الغفران والخطايا مني طني حسن فيك فحقق ظني

اخر ○ ولم انس موقفنا للوداع وقد دان مني احبابي الرحيل
ولم ينس لي دمعة في الشؤون الا عدت فوق خدي تسيل
فقال يصيح من القوم بي وقد كاد باقي على العليل
بان يدمعك لا تفنه فمن يديك بكما طويل

من كلام ابن الجوزي في المدهش مع الضب دين تكفيه ولا ماء وكم من عطشان
في الجنه ان النهار ليل عند الاعشى رجع الخفاش الى بيته فقال اوقد وافقد



دراهم فلم اماكسه ودفعتها اليه فلما حصلت في يده وحصل الجمر في يدي
اقبل يطنزني ويسخر مني ويقول يجون هولاء الحمير لا يدرون اين يعطون
ولا اين ياخذون والله هذه الحصاه رايتها منذ ايام مع صبي فوهبت
له دانق فضه واخذتها وقد اشتراها هذا الاحمق مني بخمسة دراهم
فرجعت اليه فقلت يحب ان تعرف انك انت الاحمق لا انا فقال كيف قلت
ثم معي فاقمته وسقيته حتى اجرت بما ربيع التمر في قصعه والدباب
يحيط بها فنحت الرجل بعيدا من القصعه وجعلت الجمر عليها فخر اسقر
عليها طار جميع الدباب وتركه ساعه وهي خاليه من دبابه واحده فما
فوقها ثم اخذت الجمر فرجع الدباب ثم رددته فطار الدباب فعلت
ذلك ثلث مرات ثم حملت الجمر وقلت يا احمق هذا جمر الدباب وانا قدمت
في طلبه من خراسان يجعله الملوك عندنا على موايدهم فلا نقربها
الدباب ولا يحتاجون الى مذبه ولا الى مروحه ووالله لو لم يسعني اياه
الا بخمس مايه دينار لاستريته منك فتشهق شهقه قدرت انه تلف ثم
افترقنا وخرجت به الى خراسان فبعته الى امير هراة نصر بن احمد بعشرة
الاف درهم فايده ذكر القاضي ابو علي التنوخي ان البطيخ
العبدلي منسوب الى عبد الله بن عوف صاحب عبيد الله بن سليمان وكان
استاجر ضيعه من ضياع الاسادر فرع فيها البطيخ فنسب اليه ○
حدث بعض علمان بحكم قال انفذت الى الاسادر في جاعه علمان لفتل
قوم كانوا محبسين من الاعراب وامرنا بحمل رؤسهم الى بحكم وكتب لنا في ذلك
الى العامل فخسافسلوا الينا فضربنا اعناقهم وقطعنا رؤسهم وبكرنا
الرحيل والروس في محالنا دوانا مسمطه عليها ونحن نريد بغداد وكنا

عشرة والروس عشرة فلما صرنا فى بعض الطريق وحمى النهار اوينا الى قرية
خراب وجلسنا ناكل والمحالى بين ايدينا فهجم الروس فلما فرغنا من اكلنا قمنا
الى المحالى فعقدنا راسا واحدا فقامت قيامتنا وقلنا نحن مقتولون به ونقول
لنا حكم احدهم منه ما ذا واطلقوه فكيف نفعل فاجتمع راينا على ان نخرج الى الملك
الصحراء فناخذ اول رجل يلقانا فنقتله ونحمل راسه عوضا من الذى ضاع
ونسير فخرجنا على هذا فاول من استقبلنا رجل شيخ حسن الشيبة والثياب
له سجادة وسمت وهو راكب حمارا وبخته خرج منفصل وهو سير فاخذناه
وقلنا له بعد ان بوقفناه قبله لما رانا عليه من اثار الخير الا انا خفنا
ان لا نجد بعده احدا يكون وحده فنرد الى الحكم بتسعة روس فنقتل ثم
قطعنا راس الرجل وحبسنا البخته فى المحلاه فاذا نحن بالراس الذى فداها
ملقى بين ارجل الدواب فشككنا وعددنا الروس فاذا هى احد عشر فقامت
قيامتنا ولطمنا وقلنا قتلنا رجلا مسلما بغير سبب وشق ذلك علينا
وكان معنا شيخ من العلمان من جمله رفقتنا فقال يا قوم ما سلطتم على
هذا الشيخ الا ولد سر سوف تفتشوا رحله فقمنا الى حمار فحططنا
رحله والخرج وفتحناه فاول شئ خرج لنا وهو وكم ثم اخرجنا ثيابا
ملوثة بالدم فنظرنا فاذا هو خائف فحدثنا الله تعالى ادلم نقتل الا من
هو مستحق للقتل فدققنا الراس وافتسمنا القماش واوصلنا الروس العشرة
الى الحكم ٥ ان الروس له فى طول الليل ٥

رب ليل كانه الدهر طولا قدرناه فليس فيه مزيد
ذى نحوم كانهن نحوم السبت لست ترول لكن تزيد

سعيد بن حميد له فى المعنى ٥ ٥

يا ليل يا ليل ما انام عنك غد يا ليل لو تلقى الذى القى بها اوجد
قصر من طولك او ضعف منك الجلد
اشكوا الى ظالمه تشكوا الذى لا يجد
وقف عليها ناظرو قف عليه السهد

حميد بن معمر العدوى له فى غير المعنى ٥

وقالوا لا يضيرك نأى شهر فقلت لصاحبى فلمن يضير
يطول اليوم لا الفاك فيه وعاد نلقى فيه قصير

قال ابو القاسم الجهشى كنت بحضرة ابى الحسن بن الفرات وابن الجصاص حاضر
فتذاكروا ما ما يعقده الناس لاولادهم فقال ابن الفرات ما اجل ما يعقده
الناس لاعقابهم فقال بعض من حضر الضياع وقال
بعضهم العقار وقال اخرون المال الصامت وقال اخرون الجوهر الخفيف
الثمن فان بنى اميه سيلوا اى الاموال كان انفع لكم فى يمينكم فقال الجوهر
الخفيف الثمن الذى يبلغ قيمة جبته خمسة دنانير وحوالها كاسعه
فلا تطالب بمعرفه ولا يتنبه علينا به واو احد منه اخف حملا من
ثمنها قال وابن الجصاص ساكت فقال له ابن الفرات كالمستشير به يا ابا
عبد الله ما تقول انت فقال اجل ما يعقده الناس لاعقابهم الافعال
الجميله عند الناس والايادى الجميله عند الاخوان فانهم ان اعقدوا
لهم ضياعا او عقارا اوصامتا من غير اخوان ضاع ذلك ونحو واحدث
الدهر اعزه الله تعالى حدثت حسن مندملة نعلم معه صدق قولى فقال
ابن الفرات ما هو فقال الناس يعلمون انى صنيعه ابى الحسن خمارويه بن احمد
بن طولون وكان رجلا مشهورا بالجوهر يعقده لنفسه واولاده وجواريه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكنت جالسا في داري يوما اذ جاني بوابي وقال ما لباب امراة تستاذن
وهي في زي رث فاذنت لها فدخلت فقالت تخلي مجلسك فاخلها فيه
فقالت انا فلانه جاريه ابي الحسن فحين قالت ذلك وراءت صورتها عرفتها
وبكيت لما شاهدتها عليه ودعوت غلماني لحضوري في ما تغير حالها
فقالت لا تدع احدا فاني اطلبك دعوتهم لتغير حالي وانا في غناء وكفايه
ولم اقصدك لذلك ولكن لحاجه لي اهم من هذا فقلت وما هي فقالت تعلم
ان ابا الحسن لم يكن يعتقد لنا الا الجوهر فلما جرى علينا بعده من طلب
السلطان ما جرى وتشتتنا وزال عنا ما كان فيه كان عندي جوهر قد
وهبه لي ولابنته مني فلانه وهي معي ها هنا فحسبت ان اظهره بمصر
فيوجد مني فتجهزت للخروج وخرج على بعيه دينه مستخفيه وابنتي
معي فسلم الله ووصلنا هذا البلد وجميع ما لنا سالم فاخرجت من الجوهر
شيا بثمنه علي لي الحسن خمسة الاف دينار وصرت به الى السوق
وانا لا اعرف قدره فنودي عليه فبلغ الفي دينار فقلت صانع فلما
احضروا المال قالوا ان صاحبه المتاع فقلت انا هي فقالوا ليس يحل لك
بيع من يكون هذا لها وانت لصه فعلقوا بي وجذبوني لتحملوني الى
صاحب الشرطه فخشيت ان اقع في يده فاعرف فيوجد الجوهر واطلب
بمال فاخرج الباقي فرشيت القوم دنانير كانت معي وتركت الجوهر
عليهم وافلت فاقمت لبلتي هذه على ما ذهب وخشيه الفقر لان كل
ما معي جوهر فما اغنيه فقره فلم اجد ما اعمل فذكرت كونك ببغداد
وبيننا وبينك من المودة ما تعلمه فجئتك والذي اريد منك جاهك تبذله
لي حتى يخلص لي ما اخذ مني وبيع الباقي ويحصل لي ثمنه ملا وتشتري لي به

ولابني عقارا تغتلات من غلته فعلمت من اخذ منك الجوهر فعالت فلان
فاحضرته فجاني فاستحققت به وقلت هذه امراة من داري وانا افقدتها
المتاع لا اعرف قيمته وليلا ترى الناس ابيع شيا بدون قيمته فلم تعرضتم
لها فقالوا ما علمنا بذلك ورسمنا كما يعلم الا نبيع شيا الا نعرفه ولما
طالبناها بذلك اضطربت وخشينا ان تكون لصه فقلت لهم اريد الجوهر
الساعه فجاوني به فلما راته عرفته وكنت انا استرسته لاني الحيتي بخمسه
الاف دينار فاخذته منهم وصرفتهم وافامت المراه في داري وقلت لها
ائتي واخرجت الجوهر فالفته عقودا ولطفت في بيعه لها ما وقر الامان
فحصل لها منه اكثر من خمسمائة الف دينار فابتعت لها بذلك ضياعا وسكنا
فهي تعيش وولدها في ذلك فطرف فاذا الجوهر معها بلا مدين كان حجرا
لكان سببا لمكروه يجري عليها ولما وجدت مدتنا يعينها حصل لها
هذا المال الجليل فالصدق افضل من الجوهر فقال ابن الفرات اجدت
يا ابا عبد الله ثم التفت ابن الفرات الى اصحابه وقال الناس ينسبون هذا الرجل
الى الغفله وقد سمعتم ما قال فكيف يكون مغفلا ثم حدث
شيخ من شيوخ الجوهريين وكان لا يعرف في اسواقنا الا الثقه والامانه الى
ان فسد الناس فان البراميكه لما نكبوا وزالت نعمتهم حصل لجاريه منهم ولد
طفل قرينه فلما كبر اراد ان يختنه فاخرجت عقدا فيه خمسون حبه
جوهر اكان ابوه سلمه اليها لسده او صال بعرض فعالت الجاريه لجاريه
لها اريد ان اوجر هذا اليتيم بنظمهن فخذي هذا العقد واذهبي به الى السو
الجوهر وا طلبي رجلا موصوفا بالامانه والدين فسليه بيعه وان حصل لك
في العقد مايه دينار واكثر فخذي الثمن وان دفع فيه اقل من ذلك فلا تبيعيه

واستامرتني فجاءت المراة الى السوق فسالت عمن له دين وامانه فقيل لها كلهن في السوق بهذا الوصف ولكن في اخر السوق شاب فدونك فاخذ نفسه بالوداده في ذلك فانه فراى العقد واستحسنه وقال رسم لك في بيعه بثمن معلوم قالت نعم واخبرته بما قالت سيدتها فاخرج الرجل حبه واحده من العقد واعطاها للمنادي الذي دل المراه عليه وقال امضي بها الى فلان وقل له هذا من المتاع الذي تتطلبه وهذه الحبه رخيصه بماية دينار فخذها واشتد النمر الى فضي المنادي وغاب ساعه وجا ومعه ماية دينار فاخذ العقد والدنانير وشدهما في ازار المراة وقال لها باهذه كل حبه من عقدك تساوي ماية دينار واكثر فامضي بالدنانير الى صاحبة العقد فان كان لها راى بعد ذلك في شي اخر فهاتيه فاني ابيع لك كل حبه بماية دينار واكثر حسب ما يسهله الله عز وجل فبكت المراه بكاء شديدا فقال لها المنادي لم تبكين قد احسن اليك وما ظلمك ووهز لك مالا عظيما جليلا فقالت انما ابكي لما شاهدته من ثقته واله عف عن خمسة الاف دينار لامراة لا يعرفها ولا تعرف هي قيمه ما سالت فيه ولم يطلع على الحديث الا رجل واحد وهو انت وقد كان يمكنه ان يراعيك او لا يراعيك فيما يريد فعله لو كان ممن يخون وما ظننت ان في الدنيا من هذه صورته ٥ لبعضهم ٥

الا ليت ان ضعفكم ضايع في الحي مدثرا ... امكنوم من تثنيها لا يرد خمرا ولا عسلا

الخليل بن احمد له ٥

ان كنت انت معي فالذكر منك معي ... يراك قلبي وان غبت عن بصري

العين تفقد من تهوى وتبصره ... وناظر القلب لا يخلوا عن النظر



حكى بعض الكتاب قال اجتزت مرة بسوق الرقيق وانا اذ ذاك شاب وكنت محبا بالغلمان فرايت غلاما امرد في نهاية الحسن والجمال والملاحة ينادى عليه سف وخمسون دينارا وهو يساوى على حسن وجهه بلمايه دينارا فقلت للدلال ابيع هذا الغلام فقال هو طباخ شرابي كاتب حاسب يحسن كل صنعه حسنه كامل من غلمان الملوك الا ان له عيبا قد انقص ثمنه وليس يخليه عنده احد فقلت ما عيبه فقال يطرز بولا فقلت هل غير هذا شي قال لا قلت لا يكون هذا الا من افراط البطر وخفه الروح وانا ارضى ان يطرز بهذا الف لون من الطرز وانتفع به ووجدت له في قلبي عشقا شديدا فقلت له يا غلام ما عندك فما قال الدلال يا مولاي الذي عرفك من صنايعي صحيح وانا احسن اكثر منه ولكن عيبي قد سمعته فقلت فمن اي جنس تطرز بولك قال هذا لا يكون له جنس ولكني لست ازيد على ان اطرز بك وبكل من يملكني مره في النهار لا ازيد على ذلك فقلت قد رضيت بهذا اللعب فاستخبر الله فابتعته بسبعين دينارا وحملته الى داري فابان منه بعد نهاره شي فلما كان من الغد احضرت وظيفتي من الطعام وعدت نصف النهار وقد جعل داري كانون بالكنس والغسل والفرش وعمل فرشي والة الشراب والفاكهة واصلح مستوما لم ار مثله قط وحر الدار والالات واقام الدبا على ساق يحسن خدمه في الدسا فاحتوى على مجامع قلبي فلما قدمت المايده وجلسنا ناكل رايت مايده ما رات لعيني احسن منها تعبيه وليس صوتيا بانتظافا ووقف يكوزنا على راسي وانا اكل الى ان قدمت اسفيداجه فاحسست بشي نزل في مرقها فيطلع على وجهي وقماشي وفرشي وجهي واوجه الحاضرين فتصببت ثيابنا

بالمرق شهره فرفعت راسي انظر ما هو فاذا الغلام في يده كف حمص يرميه من المرق
فيرشرش المرق علينا فقلت ما هذا ويلك فقال الشرط املك هذا من الطنز
الذي يرى انك منه النحاس قلت ففي عزمك ان تطنز اليوم غير هذا قال لا
فضحكت وسهل على حمل ذلك القدر منه وغسلت يدي ولحيتي وغيرت
ثيابي ودخلت الى مرقدي ودخل معي فكبسني اطيب بكبس وخدمني احسن
خدمه يومي وليلتي وصار كل يوم يستعمل معي شيئا من الطنز جاريا هذا
المجرى وكلم يسهل علي ومحله يقوى في نفسي ومحبته تمكن من قلبي ومضت
ايام وكنت قريب عهد بزفاف فدعاني صديق لي في دعوة فلما حصلت
عنده قلت للغلام خذ ثيابي فارددها وحتى تمديل واذا كان وقت المغرب
فدع الغلام يحمل سمعه واحضر الى بدابه لانصرف الى منزلي فمضى وغاب
الى ان انتصف النهار وعاد وانا اغسل يدي واريد الشرب وهو مستعجل
يصيح يا سيدي يا سيدي فارتعت وقلت له مالك فقال ليس يصلح ان احدثك
بحضرة الجماعه فقمت فعلت مالك قال ستي لما ركبت انت ادخلت الى البيت عشيقا
لها فقطن الجيران وانكروا عليها فشتمتهم فكبسوا الدار واخرجوا الرجل
وجا ابوها واخوها وصاحب الشرطه وارتج الشارع بخبرهم قال
فدخل قلبي امر عظيم لانها امراه قريبه عهد بفله ولا علم لي بها ولم اظن هذا
مما يبلغ طنزه اليه فخرجت من عند صاحبي امشي في الشمس حتى جئت فوجدت
السكه منقلبه على الحضيعه فحين جئت بدر لي الاب وقال يا عدو الله
هتكت لم تشفق على محلك وصاحبك ولا على ما بيننا وبينك من المصاهره
ما خفت الله تمضي وتحصل في بيت قواد مع فحشه حتى يكبس بالشرط حتى
بلغنا خبرك وخرج اهلك حاسرات في طلبك وشاع مثل هذا عنك في





حيرانك فقلت ما فاعل يا صانع ابنك انت ادخلت رجلا الى بيتي حتى كبسها
الجيران وانت تنسب الى مثل هذا فقالت الجماعه شنه عليك اف عليك ما هذا
الكلام وتردد الكلام فانكشف بطلان ما بلغني وبطلان ما بلغهم فاذا
الغلام اخبرني بهذا عن امراتي واخبر امراتي عني اني في منزل قواد وانها
قد كبست بالشرطه وقال لزوجتي قومي فاخرجي انت واهلك خلفه وامضوا
الى الحبس واغرموا عنه وخلصوه فلما انكسر صوت الغضب ناملت ما
جرى واذا اقل ما في القضيه انها طلقت امراتي والتجل سوا سمعه لي ولاهلي
فبادرت لاوقع بالغلام فوجدته قايما يضحك فقلت ما هذا ويلك فقال
من الطنز الذي يرى ابك منه النحاس ولعظم ما كان في قلبي من محبته رجعت
بالدنب على نفسي وعملت على بيعه ولم يرض القوم مني الا بذلك ايضا فعلت
يوم السبت انادي عليه وابيعه وقلت امنع به الى يوم السبت فلعلي ان
نخت ما بقلبي منه ثم ابيعه وداريت اهلي ووهبت لهم ثيابا ودراهم واعتذرت
من ابيهم واخيهم فلما كان من غد ركبت واستقبلني رجل من وجوه القضاه
وكانت بيننا مودة فوقف يحادثني وقال لي الى ان عرضت فقلت الى دار
الوزير فقال نصاحب فتسايرنا وتحدثنا واستقبلنا صديق لنا فوقفنا
نحدثه ساعه ثم فارقنا وارد نا ان نسير فلم تقدر ومالت دابتي على دابته
ودابته على دابتي فكدنا نسقط ووقعت قلنسوة القاضي وتنفوس طيلسانه
ودابتي ترمح دابته ودابته ترمح دابتي وصرنا حكايه فلوت وجهي انامل
السبب فاذا ذنب الدابتين قد ربط ربطا محكما كل واحد منهما بالاخر فكلما
همت الدابه بالسير فلم تقدر رمحت الاخرى فنزلت عن الدابه وقلت للقاضي
انزل ففعل وجا الغلمان الى الدابتين فحلوهما وطلبت الغلام فاذا هو مستند

الى حايط يضحك فعدت الى منزل وخلوت بالغلام وقلت له يا هذا
انى عاشق لك ومحب فيك فيجب ان لا تفارقنى وقد كنت تستعمل معى ضروبا
مثل حدت الحمص والمرقه فاحمله وقد عالت الفريضه فانك بالامس
سعيت فى خراب منزلى وطلاق زوجتى وجعلتنى واياها فضحه وان
كان باطلا فان الناس لا يكذبونه واليوم سعيت على دمى ودم قاضى
من قضاة المسلمين وهذا خارج عن الظرف فهل يمكنك ترك هذه الافاعيل
وانا اعطيك مايه دينار واعطيك من الثياب كذا واجرى عليك فى كل شهر
كذا واوسعت عليه فى المواعيد فقال يا مولاى ما ظننت عقلك هكذا فقلت
وكيف فقال كم اساوى على حسن وجهى لولم احسن الصنايع التى شاهدتها
قلت بلثمايه دينار فقال وعلى هذه الصنايع قلت ضعف الثمن فقال لما
علمت انى لو قدرت على مفارقه هذه الاخلاق لوجدت الف مايه ووزير
وحاجب واميرو صاحب ديوان اكون عنده فى السما ولا تعدانت ولا
نظراوك على رويتى الا من بعيد فضلا عن ملكى وهل نقص منى حتى اتصنع
محلى وقدرت انت على شراى الا بهذه العيوب حتى صار ملكك يسترنى
وكم حبست وضربت وقيدت وعوقبت والبست الصوف وبيت فى الكنف
ولم تدر فق لى واحسن الى وخلع على ووهب لى الذهب لادع هذه
الخصال فما قدرت وهل بغداد ريس لا يعرفنى او قد ملكنى يوما بالرط
عشقهم لى وشغفهم بى فخرج ابتدى معهم بشئ من هذا فخرجونى او
يعاقبونى او يتوعدونى او يحملون ذلك لى وانا لا اقدر على ترك هذا
وما كان يحيى الا من صبرك على اليوم شهرا فانى منذ حدثت لى هذه
العيوب ما صبر احد على ملكى اكثر منك فقلت فاعتمد من الظرف ما





يخفف ولا يبلغ الى خراب البيوت وذهاب الاموال والجاه والخوف على
النفوس واضعف لك ما وعدتك فقال يا مولاى هذا طويل واحتاج الى
كاتب ومشير يميز لى ما اعمله من الظرف مما لا اعمله وليس الى الانتقال
عن ذلك سبيل فان صبرت والا فالسوق فاخرجته الى التجار وقد
استغنوا وامكنه عندى فبعته بنيف واربعين دينارا ٥ ابو الفرج السعاله
ياسادتى صدروحى تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
لاعذب الله روحى بالبقاء فما اظنى بعدكم بالعيش انتفع
مسئله لا يبلغ بالغرير الحد الا فى صوره واحده وهى اذا وطئ
امة زوجته وقد احلتها له فانه فى احد الروايتين يعزر بمايه جلده
ولم يغرب ولم يرجم وان علقت منه بولد فهل تلحقه على روايتين والرواية
الثانيه تلزمه حد تام مسئله اذا قتل المرتد على ردته لم يغسل
ولم يصل عليه ولا بد فى مقابر المسلمين لخروجه بالردة عنهم ولا
فى مقابر المشركين لما تعذر له من حرمة الاسلام ولكن يوارى خارجا
عنهما ذكره القاضى فى الاحكام السلطانيه فايده اول من
افرد للظلامات يوما ينصف فيه قصص المتظلمين من غير مباشرة للنظر
عبد الملك بن مروان فكان اذا وقف منها على مشكل رده الى قاضيه
ابن ادريس الازدى فيحكم فيه فكان ابو ادريس هو المباشر وعبد الملك
هو الامر واول من نظر فى المظالم بنفسه عمر بن عبد العزيز واول
من جلس لها من بنى العباس المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ثم المامون
واخر من جلس منهم المهتدى مسئله من قلد صلاة العيد فى عام
جاز مع اطلاق ولا يجب ان يصليها فى كل عام ما لم يصرف واذا قلد صلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخسوف والاستسقا في عام لم يكن له مع اطلاق ولا نه ان يصلي فيه
الا ان يقلد والفرق ان صلاة العيد راتبة وصلاة الخسوف والاستسقا
عارضة ٥ حكي ان عمرو بن العاص حين كان صغيرا جدا عند ما ادبت
ومشى ضربته امه يوما فقال لها ستعلمين ثم ذهب الى ابيه وهو في نادي
قومه فجلس في حجره فبال عليه وكان ابوه منفردا في خلقه عن رفاق سنه
واراد ان يضربه فمنعه قومه وقالوا هذا طفل لا يعقل فنهض مغضبا
وقال لهم انا لها عمرو واسمها التابعة فاوجعها ضربا واقسم لئن
يعقد لين يعث اليه به وهو في نادي قومه ليعودن لها ناشدا مالدا
لها ولما خرج من عندها قال لها عمرو الم اقل لك ستعلمين فعكت وجهها
ونادت بالويل فرجع اليها العاص وتناول السوط فقالت مهلا حتى اخرك
وحدثك فقال والكعبة انه لدواد ها فاحدريه فكانت تحدثه طويلة
ثم نقمت عليه مرة اخرى دنيا فضربته ورصدته فلم يجد عنها محيصا عامه
يومه ذلك فلما كان من الغد اغتسل منها فذهب الى ابيه وهو في المجمع
سادة قريش فلما راه انتهره فقال له عمرو ان امي تدعوك فقال كذبت
وجهجه به فذهب ثم جاء وفي يده نقاب امه وهو خلوق وسخ كانت امه
تمتهن فيه في منها فاتاوالده من قبل ظهره فلم يشعر به حتى قام بين القوم
ونشر النقاب وقال لابيه هاك لك امي تقال وهذا النقاب اماة فرمى
القوم النقاب بابصارهم وكاد العاص ان ينتمر غضبا فتناول مروله
النقاب واحتضن عمرو وانى به منزله وانحى على المراه ضربا وجعلت
تستغيث فقه وتستنصته وقد اخذ الغضب بصره وسمعه حتى اذا اخنها
ضربا وسكن غضبه جلس وقد خامره الندم على ما كان منه اليها فقالت له

وان من حبيب الك وما احسبني دهيت الا من قبل ولدك فاني ضربته
امس فقال لا نه لم يقل انها بعثك الي فقال يا ابت انها ضربتني فاردت
ان انتقم منها على يدك فقال ابوه اشهد انك ادهى العرب ثم قال لها لا
تعرضي له بعد هذا ٥ روي ان عبد الله بن جعفر لما انكح
الحجاج بن يوسف ابنته ام كلثوم بعث اليه الحجاج بمال عظيم فقبضها
دينه ٥ يحضر للوفاده على عبد الملك بن مروان بدمشق واعد له طرفا
من طرف الحجاز وقدم بين يديه كابا الى ابي هاشم خالد بن يزيد بن معوية
بن ابي سفيان يقول فيه ٥

ما انس من اشيا لا انس نسوه ... سفر بليل بال عبد مناف
متى طمعت فينا مضى تعلمن القيم بعد الصم كاس دعاف
فعلت بنا ان حسبتك فخالد ابو هاشم جاد لكن وكاف

وكتب في جملة الكتاب ليدركك فينا حيه ورشيه فلما انتهى الكتاب الى خالد
بن يزيد امهل حتى ذهب جنح من الليل فقصد باب عبد الملك بن مروان
فاستاذن عليه فقال له الحاجب ليس هذا حين استاذن فانصرف ثم
اغد على امير المومنين فقال خالد انا جئت في امرهم ولستاذن له عليه
اولاخبرته غدا بما كان منك فاستاذن له فلما دخل
عليه قال له يا خالد اي وقت هذا فقال يا امير المومنين امر فكرت فيه فبت
به ارقا فرايت من حق بعثتك ووجوب النصيحة لك ان لا اوخر فقال
هات ما هو فقال خالد يا امير المومنين بلغني ان الحجاج بن يوسف تزوج
الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم فغضب عبد الملك وقال كان ماذا
ولم لا يكون الحجاج كفوا لها وهو ناشيئنا فقال خالد يا امير المومنين ان

البر

لم ارد هذا ولكنك تعلم انه لم يكن بين بني من بنو قوسن من الشر ما كان
بيننا وبين آل الزبير فلما تزوجت اليهم انقلب ذلك البغض حبا حتى ما اهل
بيت احب الي منهم وحملني ذلك على ان قلت من الابيات وهي ○

تحول خلايل النساء ولا ارى لرملة خلي الا تحول ولا قلبا
فلا تعدلوني في هواها فانني يخيرتها منهم زبيرية قلبا
احب بني العوام طرا لحبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
فان تسلمي يا رمل وان تنصري يحط رجال من اعنهم صلبا

وهذا البيت الاخير كان خالد ينكر انه قاله ثم قال يا امير المومنين وانت
احللت الحجاج من سلطانك بالمحل الذي لا مزيد عليه فلا امن اذا انكح
الى الى اي طالب ان يميل اليهم فيسعى بهم في الامر فقال عبد الملك وصلتك
رحم يا ابا هاشم فلقد قضيت الحق ومحضت النصيحة ثم ان عبد الملك احضر
كاتبه وامره ان يكتب الى الحجاج بان يطلق ام كلثوم من قبل ان يضع الكتاب
من يده فلما انتهى الكتاب الى الحجاج اطاع وقدم عبد الله الى دمشق
فنزل في اخيبه بظاهرها ولا علم له بما صنع خالد وعلم عبد الملك
بقدومه فامر ابنه الوليد ان يخرج الى عبد الله بن جعفر فلا يكلمه كلمة
حتى يامرنا لقا الخباء عليه وبينما عبد الله بن جعفر جالس في الخبا
جاء عبيد للوليد فقلعوا اطناب الخبا فسقط عليه فخرج من تحته
فاذا الوليد قائما فسلم عليه عبد الله فلم يرد الوليد بل قال له يا
شيخ عمدت الى عقيلة من عقائل عبد مناف فانكحتها رجلا من بقعة
فقال له عبد الله يا ابا العباس ان كان الناس يعلمون عدد عمك
انا نعلم انت فقال له الوليد وما عدرك فقال له ان الخلفاء لم تزل تفعل



رحمي وبعضني على امري حتى كان ابوك يخفاني حتى ركبني من الدين ما لا ارجوا
له وفاء واما الحجاج فاعطاني ابنتي ما لو اعطانيه عبدا لنكحته فعدد
الوليد واحسن السفارة بينه وبين ابيه فاكرمه ووصله وقضى حوائج
ابن المعتز له ○

ومن شر ايام الفتى بدل وجهه الى غير من خفت عليه الصنايع
متى يدرك الاحسان من لم تكن له الى طلب الاحسان نفس تنازع

يقال ان شخصا سال عبد الله بن المعتز عن مسيلة محويقيد وهو حينئذ
صغير جالس بين يدي مودبه وكانه قصدها المودب فلم تكن عنده
جوابها فقال المودب للسايل افقد ايانا فلم يفعل وفهم ان المودب
يريد ان يعرف الجواب بواسطة الصغير فلما راى عبد الله بن المعتز
انه قد تخل بالجواب انشا يقول ——— ○

لا تمنعن العلم طالبه فسواك ايضا عنده خبر
كم من رياض لا انيس بها هجرت لان طريقها وعر

روى ان معوية بن ابي سفيان رحمه الله تعالى قال لابنه يزيد وقد اتت
عليه تسع سنين من عمره يا بني في اي سورة انت فقال يا ابه في السورة
التي تلي انا فحالك فحاسبنا فقال له يا بني ان هذه السورة يليها
سورتان هي بينهما فتى انهما انت قال في السورة التي فيها الذين امنوا
وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد فتمثل معوية يقول
حدا فدى عاتم العدوي يقول ○

ملوك وابنا الملوك ثم عادة تفلق عنهم بيضة الطاير الصقر
متى يلق منهم ناشيا في سباية تحده على احراز الد بحري

هيئة الأوقاف
www.awkah.net

ما يكتب بهذا شئ لا نفذ وما عساه ان يكون فقطع الله تعالى هذا الربط وقال
ما تندت قال وهذا الجواب اصح من الاجوبة المتقدمة لوجهين احدهما
شموله للموضعين وبعضها لم يشمل كما تقدم وثانيهما ان لو جعلها بمعنى ان خلاف
الظاهر ومخالفه الظاهر وادعا النقل خلاف الظاهر قال وما ذكرته ليس فيه
مخالفة لعرف فان العرب يستعملون ما ذكرته ولا يفهمون غيره في تلك الموارد
والله اعلم وكان الشيخ بها الدين ابن النحاس رحمه الله تعالى يحدث عن الحدث يقول
معناه لو لم يخف الله لم يعصه فاذا خافه بطريق الاولى ان لا يعصيه ○ احمد بن
بطه له ○ اذا كنت ترضى من اخ ذي مودة اخاء بلا شئ فواخ المقابرا
فلا خيرها يرجى ولا الشر تتقى ولا حاسد منها يظل يحاذرا
وله ايضا ○ لا تضعن الى اللئام صنيعة فيضيع ما اتى من الاحسان
وضع الصنايع في الكرام فشكرها باق عليك بقيه الازمان
قدم اعرابي من البادية على رجل من اهل الحضر فانزله عنده وكان للرجل امراة
وابنا وابنتان فقال لامراته اشوى له دجاجه فشوتها وقدمتها الى الاعرابي
وجلسوا جميعا للعشا الرجل وامراته وابنيه وابنته والاعرابي ثم دفع
الدجاجه الى الاعرابي وقال اقسمها علينا واراد بذلك ان يضحك على الاعرابي
فقال لا احسن القسمه فان رضيتم تقسمتي قسمت بينكم قال فانا راضون قال
فاخذ راس الدجاجه فقطعه فناولني اياه وقال الراس للرييس ثم قطع الجناحين
فقال الجناحان للابنين ثم قطع الساقين فقال والساقان للابنين ثم قطع الوركه
وقال العجز للعجوز ثم قال والزور للزابر قال فاخذ الدجاجه باسرها فلما كان
الغد قلت لامراتي اشوى لنا خمس دجاجات فلما حضر الغدا قلنا اقسم بيننا
قال اني اظنكم وجدتم من قسمتي امس قلنا لا نجد فاقسم بيننا قال شفعا او وترا

قلنا اقسم بيننا وترا قال نعم انت وامراتك ودجاجه بلته ثم زما بدجاجه
ثم قال وابناك ودجاجه بلته وزما اليهما بدجاجه ثم قال وابناك ودجاجه
بلته ثم قال انا ودجاجه بلته واخذ الدجاجتين قال فرانا ولحن ننظر الى
دجاجته فقال ما تنظرون لعلكم كرهتم قسمتي الوتر لا تحي الا هكذا قلنا فا فيها
شفعا قال فقبضهن اليه ثم قال انت وابناك ودجاجه اربعه ورمى الينا
بدجاجه ثم قال والعجوز وابناها ودجاجه اربعه ورمى اليها بدجاجه
ثم قال وانا وبلتك دجاجات اربعه وضم اليه بلته دجاجات ثم رفع راسه
وقال الحمد لله انتهت فهمتها ○ احمد بن علي بن الفرات كان من اهل الادب
والفضل غير انه كان يهم برقة الدين من شعره قال ○
وقالوا لم سلوت فقلت بان ربيتي لقد جل عن القياس
فقلت سلوته وصبرت لما عسى يعبسوا عسوا فهو عاس
فائدة الفرق بين قاعدتي الامر المطلق ومطلق الامر والجرح المطلق
ومطلق الجرح والعلم المطلق ومطلق العلم والبيع المطلق ومطلق البيع وجميع
هذه النظائر من هذه المادة ونقول اذا قلنا الامر المطلق فقد
ادخلنا الالف واللام على الامر فيحصل بسبب ذلك العموم الشامل لجميع
افراد الامر حيث لم يقع امر الا دخل فيه ثم وصفناه بعد ذلك بالاطلاق
بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط او وصف او غير ذلك
من اللواحق للعموم مما يوجب تخصيصه فبقي على عمومه فيحصل ان الامر
لم يدخله تخصيص مع عمومه في نفسه اما اذا قلنا مطلق الامر او البيع فقد
اشرنا بقولنا مطلق الى القدر المشترك بين جميع البياعات والاوامر وهو
مسمى البيع ومسمى الامر الذي يصدق بفرد من افراده ثم اضيف هذا القدر المشار اليه

هم ملوا البطحا مجدا اوسودوا وهم طلوا عاعواة بني بكر
وهم يغرون الذئب ثم مثله وهم تركوا راي السفاهة والحجر
حكي العروضي ان الراضي كتب الى ابيه المقتدر بالله كتابا قبض فيه
قلمه ونظم حروفه فجاء خطه بقيلا وكان اذا مشق في خطه واطال
فوقه احد قال فعلت له كان الامير قصد ان يكتب خطه منقبضا
قال نعم قلت ولم قال لان مشق الحروف وبسطها ضرب من جراة القلم
والقلم نايب اللسان فهل يصلح ان اطلق لساني في محاورة والدي
وانشاد قريض عليه قال العروضي فجعلت انظر اليه متعجبا فقال
مالك يا استاذ قلت اتاك هذا فقال يا استاذ اذا ابنا مخلوقة
مولودة معنا فقلت اشهد بذلك حدث محمد بن عبد الرحمن
الهاشمي قال كانت عنابة ام جعفر بن يحيى بن خالد تزورني وكانت
لبيه من النساء حازمة برزينة فصيحة فكان يعجبني ان اجد حاضرها عندها
فاستكثر من حديثها فقلت لها يوما يا ام ان بعض الناس يفضل جعفرا
على الفضل وبعضهم يفضل الفضل على جعفر فقالت ما زلنا نعرف
الفضل للفضل فقلت اكثر الناس على خلاف هذا فقالت ما اجزل
عنهما واقضلت قال فقلت هاتي وذلك اردت منها فقالت كان
الفضل وجعفر يلعبان في داري فدخل ابوهما فدعا بالغدا
واحضرهما فطعما معه واقبل عليهما يونسهما بحديثه فقال لهما الفتيان
بالشطرنج فقال جعفر وكان اجراهما نعم فقال له فضل لاعبن اخاك
بها فقال جعفر لا فقال اذا فرغنا من غدائنا فالعبا بها بين يدي حتى
اري الغلب لمن هو وكان جعفر اضعفهما لعبا فلما جيء بالطعام جيء



بالشطرنج فصف بينهما فاقبل عليهما جعفر واعرض عنهما الفضل فقال
له ابوه مالك يا بني لا تلاعب اخاك فقال لا احب ذلك فقال جعفر
لابيه انه يرى انه اغلب مني بها وانا الاعبه بخاطري فقال الفضل
لا افعل فقال له ابوه لاعبه وانا معك فقال جعفر نعم وقال
الفضل لا واستعفاه اباه فعفاه قال محمد بن عبد الرحمن قالت
عنابة ها قد حدثتك عنهما فاقض فيهما قال فعلت قد قضيت لجعفر
فقالت يا بني لو عرفت انك ما احسن القضاء ما حكمتك فعلت لها
وما الذي انكرت من قضائي فقالت الم تر ان جعفرا قد سقط فاحكيت
لك عنه اربع سقطات تنزه الفضل عنهن فلت لها فهم فاسقط
فقالت سقط اولا حين قال له تلعب بالشطرنج فاعرف على نفسه عند
ابيه بالهزل وكان ابوه صاحب جد فقلت هذه سقطة واحدة قالت
وسقط في التزام طلبه لملاعبة اخيه وفي ذلك اظهار الشهوة
لغلبته والتعرض لغضبه فعلت وهذه ثانية فقالت وسقط في قوله
لاعبه بخاطري فاخبر عن نفسه بالمقامرة واظهار الحرص على انتزاع
مال اخيه فقلت وهذه ثالثة فقالت والسقطة العظمى وهي قاصمة
الظهر حين قال ابوه لاخيه لاعبه وانا معك فقال اخوه لا وقال هو
نعم فناصب اباه واخاه وغالبهما فقلت لها والله احسنت يا اماه
وانك لاقضى من الشعبي ثم قلت لها عزمت عليك صلي خفي مثل هذا على
جعفر وقد ظهر ذلك لاخيه الفضل فقالت يا بني لولا العزيمة لما
اخبرتك ان ابا هاشم لما خرج خلوف بالفضل فقلت له ما منعك من ادخال
السرور على ابيك بملاعبة اخيك فقال منعني منه امران احدهما اني اولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لولا عبته لغلبته واجلته وقول اى لاعبه وانا معك فلم يحبني ان يكون
اى معى على اخى قالت ثم خلوت بجعفر فقلت له يا بنى اتقول لابوك انك تلعب
بالسطرنج فيقول نعم وقد امنع منه اخوك فتسم نفسك بالهزل عند
ابيك وهو صاحب جد فقال لى اماه ما اعرف بذلك الا امرين
احدهما انى سمعت ابى يقول فى السطرنج انها نعم لهو الكامل المعرفة
وانه يعلم ما تلقى من كد التعلم فطننت انه لا يعيب ذلك علينا والثانى انى
لم اكن امن ان يكون قد نمى اليه انا نلعب بها وخفت ان يذكر اخى فبادرت
اشفاقا على اخى وقلت ان كان من اى انكار يحصل لى دون اخى قالت
فعلت له فعلام قلت لاعبه مخاطرة كانك تقامر اخاك وتقصد اخذ
ماله فقال كلا ولكنه استحسن الدواة التى وهب لى امير المومنين المهدى
فعرضتها عليه فابا قبولها ورجوت ان يلاعبنى عليها فطيب نفسه
باخذها فعلت ما اماه وما كانت هذه الدواة قالت انه كان اهدى
للمهدى دواة من العقيق الاحمر محلاة بالياقوت الاصفر فدخل اليه
يوما وهى بين يديه فاطال النظر اليها فوهبها له قالت ثم قلت له ما عدا
ان قال له ابوك لاعبه وانا معك فقلت انت نعم قال عرف انه يغلبنى
وله فى ذلك سرور وتحبيز اليه قال لمحمد بن عبد الرحمن فعلت
نح نح هذه والله اللبابة والسيادة ثم قلت لها هل كان منهما من بلغ الحلم
فقالت يا بنى ان تذهب بك انا احدثك عن صبيين بلغا وهو لهذا الفند
كانهى الصبى اذا بلغ عشر سنين ان يتبسم فكيف ما سوى ذلك من ابيات
للمهلبى يمدح بها سليمان بن وهب وهو وزير المهتدى يوميذ
راى الناس فوق المجد مقعدا ومجدكم فقد سالوكم فوق ما كان يسئل



تقصر عن مسعاتكم كل حرو ما فاتكم من تقدم اول
فبلغتموا ما كنت املة لكم وان كنت لم ابلغ بكم ما اومل
ومالى حق واجب غير انى بحودكم فى حاجتى اتوسل
وانكم افضلتم وبررتم وقد بستتم النعمة المفضل
فاولتم فعلا جميلا مقدما فعودوا فان العود بالخير اجمل
وكم ملحف قد نلتم ما دام منكم ومنعنا غير مثل دالك التحمل
وعودتموه قبل ان تسال النوى ولا وجه للمعروف والوجه بدل

مسئلة من شرعت فى حقه صلاة فهل لغيره ان يصليها عنه والجواب
انه لا يصح ذلك الا فى صوم واحد وهو داخل بالصغير ولم يقدر
على الطواف فان وليه يطوف عنه ويصلى ركعتى الطواف فاما
اول من جعل الدرهم سكة دوانيق عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك
انه لما راى اختلاف الدراهم وان منها النقى وهو ما سكه دوانيق ومنها
الطبرى وهو اربع دوانيق ومنها المغربى وهو دانق قال انظروا الى اعلى
ما يتعامل الناس به من اعلاها وادناها فكان الدرهم النقى والدرهم
الطبرى فجمع بينهما وكانا اثنى عشر دانقا فاخذ نصفها فكان ستة
دوانيق ثم حسب انه لما استقر الملك بالاسلام حوى وافر عون رعيته
بلطف سيرته وحسن نظره وبركة سياسته وعموم رافته احجب عنهم
ووسط بينهم وبينه افضل وزرائه ولبث بذلك برهة حتى الفت الرعية
احتجابه ثم خرج عن بلاده متنكرا ودخل بلاد الهند فطوف بها لكيما
يقف عن هم ملوكها وبينما هو بحضرة فغور وعظيم اراكنة الهند هم
بقتله وكان نوا صل عروق حتى بالغ فى محضه وطمع ان يسلبه ملكه فاضطرب

فيزدرد لقدومه وظهر الجود عليه ولم يجد بدا من الاستعداد والبرود
لمدافعته فقصد بهرام بابن الملك فيروز واستاذن عليه فاذن له
فلما وقف بين يديه جعل فيروز يتامله فراى صورة جميلة وقامة
مديدة ومنظرا بهيا فقربه وساله عن نفسه فزعم له بهرام انه اسواد
من اساورة الفرس احدث ببلاده حدثا فخاف ملكه فهرب منه فساله
فيروز عما يريد فاخبره انه يريد الكون في جملة اتباعه واخبره ان عنده
من الكفاية والغناء ما لا يكاد يوجد عند غيره وقال له فيما خاطبه به
ايها الملك ليصغر عندك خطب عدوك هذا وقلدني حربه اكفك امره
بقوة الله تعالى فداخلت فيروز هيبته واحترمه واحظاه فاظهر هم
بالطاعة لبهرام والتدبر بامره في تلك الحرب ولما عسكر بهم العدو وخرجوا
اليه فصفهم بهرام وقال لهم لست اريد الا ان تحموا ظهري وان تشدوا
اذا تاخر عدوكم وتكونوا على مصافكم وانا من ورائكم فاذا رايتم العدو
تاخر عن مصافكم فشدوا انتم بعد ريثما خبرهم واذا رايتموهم قد تشوشوا
وتزلزلوا فاحملوا عليهم جميعا ثم تقدم بهرام فارسا دارعا على فرس
سبقا وبيده قوس وكانت الهند تحسن الرماية واكثرهم رجاله فحمل
عليهم حملة قتل فيها جماعة منهم ثم فرقا تبعه فرسانهم فجعل يرميهم وهو
مدبر فلا يسقط له سهم الا في رجل منهم فاثبته عواعنه فكر عليهم
فعل بهم اشد من فعلته الاولى وقد اداهشهم فجعل يضرب الرجل
فيقطعه نصفين ويقلع الفارس فيذبحه على فرسه ويرميه ثم
يضرب به فارسا اخر فيرديه عن فرسه ويرمي فرسه فلما اثخن فيهم
فر فيتبعوه فكر عليهم وناول رجلين بيديه وضرب احدهما بالاخر



رحمه الله تعالى والله اعلم مسئلة يجوز اتباع الافضل للمفضول فيما فيه
مصلحة دينه او دنياه بدليل قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم
وبقوله فبهداهم اقتده وهو افضل الانبياء بالاتفاق ن مسئلة
لم يتبع الولد امه في الحرية والرق وزايده الجواب قال ابن عقيل
فيما حكاه عنه ابن العربي سماعا من ابن عقيل قال انما تبع الولد الام
في الحالية وصار محكما في الرق والحرية لانه انفصل عن الاب نطفة
لا قيمة له ولا مالية فيه ولا منفعة وانما اكتسب ما اكتسب بها ومنها
فلا حق لذلك تبعها كما لو اكل رجل ثمرا في ارض رجل وسقطت منه نواة
في الارض من يده لا كل فصارت نخلة فانها ملك صاحب الارض دون الاكل
باجماع من الامة لانها انفصلت عن الاكل ولا قيمة لها ن روي انه بلغ
عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى خاتما بالف درهم فكتب اليه انه بلغني
انك اشتريت خاتما بالف درهم فبعه واطعم منه الف جايع واشتر خاتما
من حديد بدرهم واكتب عليه رحم الله امرا عرف قدر نفسه ن قال
العلماء كل ذنب يمكن التستر به واخفاؤه الا التكبر فانه يستلزم الاعلان
وهو اصل العصيان كله ن لبعضهم ن

ولا تمش فوق الارض الا تواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع
وان كنت في عز وجور ومنعة فكم حلت من قوم هم منك امنع

روي ان سنادوخ الارض باجناده وجيوشه شرقا وغربا وسهلا وجبلا
وقتل ساده وسبا امما ولذلك سمي سنادوخ ان له الخ فراى ما حصل له
عجب بنفسه وتكبر وانفرد عن اصحابه ثلاثة ايام ثم خرج اليهم فقال اني
لما لك ما لم ينل احدا ولا ابتدا بشكر هذه النعمة فلم ادار فع في ذلك من السجد

الشمس اذا اشرقت فسجدوا لها وكان ذلك اول عبادة الشمس فحدث عاقبة
الخيلاء والكبر فنعوذ بالله من ذلك ن فايده قوله تعالى ولا تمش في الارض
مرحا انك لن تخرق الارض اي قوله مكروها استدل بهذه الاية الامام ابو
الوفا ابن عقيل على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا ودم
المختال والرقص اشد المرح والبطر اولسنا الذين قسنا النبيذ على الخمر
لانفاقهما في الاطراب والسكر فيا ليتنا لا نقيس الغضب وتلحين الشعر
معه على الطنبور والمزمار والطبل لاجتماعها في الاطراب فاقفز ترى
لحمه وكيف اذا كانت شيبة يرقص ويصفق على اوقاع الالحان والقصان
وخصوصا ان كانت اصوات نسوان ومردان وهل يحسن لمن بين يديه الموت
والسؤال والحشر والصراط ثم هو الى احدى الدارين يشمر للرقص شمر
البهايم ويصفق تصفيق النسوة ثم قال ابن عقيل والله لقد رأيت مشايخ
في عمري ما بلغ لهم سن من التبسم فضلا عن ضحك مع ادمان مخالطتي لهم
وقال ابو الفرج بن الجوزي حدثني بعض المشايخ عن الغزالي انه قال
الرقص حافة بين الكفين لا يزول الا باللعب ن وقال ابو بكر الطرطوشي
وقد سئل عن مذهب الصوفية فقال واما الرقص والتواجد فاول من
احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فكانوا يتواجدون
ويرقصون حوله فهو دين الكفار وعباد العجل ن وقال القرطبي في
تفسير الصيد نزهها من غير حاجة اليه داخل في هذه الاية ولا تمش في الارض
مرحا ولان فيه تعذيب الحيوان واجراءه لغير معنى واما الرجل يستريح
بذلك في اليوم النادر والساعة من الليوم نحم فيها نفسه ويرتجها ليستعين
بذلك على شغل من البر كزاءة علم او صلاة فليس بداخل في هذه الاية فايده

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستتر من المشركين بتلاث ايات بالاية
التي في الكهف انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا الاية
والتي في النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الاية وقوله افرايت من اتخذ
الهه هواه الاية قال كعب فحدث بهذا رجلا من اهل الشام فاتى ارض
الروم فاقام بها زمانا ثم خرج هاربا فخرجوا في طلبه فمر بابن نصارا وايكو نون
معه على طريقه ولا ينظرونه وقال الكلبي وحدث انا به رجلا
من اهل الري فاسر بالديلم فمكث فيهم زمانا ثم خرج هاربا فخرجوا في طلبه
فمر بابن حتى جعلت ثيابهم تلمس ثيابه فلا ينظرونه وقال القرطبي وزاد
الى هذه الايات سورة يس الى قوله فهم لا يبصرون لما ورد فيها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرأها ليلة ان خرج مهاجرا وبات علي على فراشه والكفار
على باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وذر التراب على رؤسهم ولم يروه
قال القرطبي يحكى عن نفسه ولقد التقوا ببلاد الاندلس بحصن منيعة
من اعمال قرطبة مثل هذا وذلك اني هربت امام العدو وانحزت الى
ناحية عنهم فلم البث ان خرج في طلبي فارسان وانا في فضاء من الارض فاعد
ليس يستتر بي عنهما شيء وانا اقرأ اول سورة يس وعهدي بها من القرآن
فعبرا علي ثم رجعا من حيث جاءا واحدهما يقول للآخر هذا دليله بعضهم
شيطانا وعمي الله ابصارهم فلم يروني والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا ان
فايده قال اهل اللغة النصف فيه اربع لغات نصف بكسر
النون وضمها وفتحها والرابع نصيف بزيادة الياء فايده النجم
الذي صوابه الجوزاء يسمى كلبا ويقال له كلب الجبار وذكر القرطبي عند
ذكر كلب اهل الكهف مسئلة من وكل وكيلا لعبد من غيبة او

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرض صحت الوكالة اتفاقا رضي خصمه او لم يرض واما اذا وكله من غير
عذر ولم يرض خصمه فالجمهور على صحة الوكالة ايضا وقال ابو حنيفه
ويحنون من المالكيه لا يجوز الوكاله هنا والدليل على صحة وكالة
الحاضر الذي لا عذر له ما خرجه الصحيحان وغيرهما عن ابي هريرة
قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه
فقال اعطوه فطلبوا له سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه
فقال اوفيتني اوفى الله لك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خيركم احسنكم
قضاء لفظ البخاري فدل هذا الحديث على جواز توكيل الحاضر الصحيح
البدن فان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يعطوا عنه ما كان عليه
وذلك توكيل منه لهم في ذلك فائده ذكر القرطبي في تفسيره
انه لا يجوز ان يعلق التمايم والتعاويذ والتعاليق على شيء من البهائم ولا من
بني ادم الا في حال المرض واما في حال الصحة فلا يجوز ذلك قال وعلى
هذا جماعة اهل العلم فائده حكى القرطبي ان الدارقطني
خرج كتاب المدبج من حديث السري بن يحيى قال حدثني المعتمر بن سليمان
عن ليث بن ابي سليم عن الحسن عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ينفع باذن الله تعالى من البرص والجنون والجذام والبطن
والسل والحمى والنفس ان تكتب بزعفران او بمشق يعني المغرا العوذ
بكلمات الله التامة واسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر
العين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر فروه وما ولد كذا قال ولم
يقل من شر ما فرء وقال تلاثة وتلثون من الملائكة اتوذ بهم عز وجل
فقالوا اوصب بارضنا فقال خذوا تربه من ارضكم فامسحوا بها صحيحكم اوقال

اكتب قال ما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الاخر فقال اكتب فقال ما اكتب
قال مد البصر ثم تحولا الى الذي انا فيه فقال اكتب فقال ما اكتب قال فتراءى قتر
فتعدت انتظر الحيا برجل معه نفر يسير فوقفوا على القبر الاول فقلت ما هذا
الرجل فقالوا اشراب قراب يعني تعاد وعيال ولم يكن له شيء فجمعنا له فقلت ردوا
الدراهم على عياله ودفنه معهم ثم اتى بجنان ليس معها الا من يحملها فسألوا عن
القبر فحطوا الى القبر الذي قالوا مد البصر فقلت ما ذا الرجل قالوا انساء غريب
مات على مزبلة لم يكن له شيء فلم اخذ منهم شيئا وصليت عليه معهم وقعدت انتظر
الثالث فلم ازل الى العشاء في بجنان لبعض القوادسألتهم الذي فرضوا واسى ودفنوها
فمه ٥ بعضهم ن

ارى اهل القبور اذا اتيتها بنوا فوق المقابر بالصخور
بنوا الاتباهة وفخرا على الفقراء حتى في القبور
لعمرك لو كشفت الترب عنهم لما عرف الغني من الفقير
ولا الجلد المباشر توبه صوف من الجلد المباشر للحرير
اذا اكل الذي صاروهذا فما فضل الغني على الفقير

اخرن تزود من معاشك للمعاد وقم لله واعمل خير زاد
ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد
ارضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد

ذكر ابو الوليد الحافظ في كتاب الاماته له من حديث مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر
قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من الارض في عنقه سلسلة يتبعه اسود
اسود فقال يا عبد الله اسقني فقال ابن عمر لا ادري اعرف اسمي او كما قال للرجل يا عبد الله
قال لي الاسود لا تسقه فانه كافر ثم اتبعه فدخل الارض فقال ابن عمر فاتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال وقد رايته ذاك عدو الله ابو جهل بن هشام
وهو عدا به الى يوم القيامه مسـله قوله تعالى ويسلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربى نسفا لم قال هنا فى جواب السوال فقل وكل سوال فى القران فلم يجىء
فالاحدا والجواب ان الكلام تضمن معنى الشرط تقديره ان سالوك عن الجبال
فقل وقد علم الله انهم يسالونه عنه فاجاب قبل السوال وغيره هذا من الاسوله
كان تقدم سوالهم عنها للنبى صلى الله عليه وسلم فجا الجواب عقب السوال فلذلك
كان تقرنا وهذا سوال لم يسلوا عنه بعد وانما هو بتقدير ان سالوك فقل وهذا
جواب حسن فافهمه مسـله اختلف اهل الاصول هل كل مجتهد مصيب ام
الحق فى قول واحد منهم والباقون يخطون لهم اجر واحد فذهب اكثر الفقها الى
ان الحق فى قول واحد ومن عداه مخطى قال ابن القاسم سالت مالكا عن اختلاف
العجاء فقال مخطى ومصيب وليس الحق فى جميع اقاويلهم واحتج من قال كل
مجتهد مصيب بحديث ابن عمر قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف
من الاحزاب الا لا يصلين احد العصر الا فى بنى قريضه فتخوف ناس فوت الوقت
فصلوا دون بنى قريضه وقال الاخرون لا نصلى الا حيث امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فاعنف واحدا منهم من الفريقين قالوا فلو كان
احد الفريقين مخطيا لعنفه النبى صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال فى الجواب
عن هذا لعله انما سكت عن تعيين المخطى لانه غير لازم بل ما جور فاستغنى عن تعيينه
والله اعلم مسـله اورد الكيا الطبرى على المذهب ما صورته قال
الحنابله عندهم عدد الجمعه ووقتها من شروطها ثم قالوا لو خرج الوقت وهم
فيها اتموها جمعه ولم تبطل ولو انفض العدد فى اثنائها بطلت فالفرق والفرق
بينهما من وجهين احدهما ان العدد من خواص الجمعه والوقت ليس من خواصها وانتفاء





الخاصه محل بالماهيه شرعا وعقلا بخلاف غيره وتظير من الشريعات ان البنيه
لما كانت من خواص العبادات المحضه انتفت بانتفائها ولما لم يكن من خواص
غيرها من الافعال كرد الغصوب والوديعه والنفقه واداء الدين لم ينتف
بانتفائها ومن العقليات ان الناطق والضاحك والكاتب بالقوه لما كانت من خواص
الانسان انتفى لانتفائها والسواد والبياض والطول والقصر لا ينتفى لانتفائها
لانها ليست من خواصه الفرق الثانى ان العدد اقعد فى الشرطيه واكد
فى الجمعه من الوقت بدليل ان من فاتته الجمعه لزمه اعادتها ظهرا ولم يصح
ان يعيدها جمعه بان يجمع عددا تنعقد بهم الجمعه ثم يصليها وايضا فالوقت
قد توسع فيه حتى جاز فعلها قبل دخول وقت مبدلها فجاز فعلها فى وقت
صلاة العيد ولم يتوسع فى العدد بحيث يجوز فعلها قبل كمال عددها واذا ثبت
بذلك ان العدد اقعد فى الشرطيه جاز ان يكون له من التاثير ما لم يكن لغيره
والله اعلم مسـله لم جاز نسخ الحكم الثابت نصا ولم يجز نسخ الحكم الثابت
اجماعا على الاظهر والجواب ان النسخ لا يكون الا فى زمن النبوه اذ لا
يرفع الحكم الا من اثبته والنص يوجد فى زمن النبوه بل لا يوجد الا فيه
فجاز ان ينسخ والاجماع لا يتصور وجوده فى زمن النبوه لان الجهاد فى
قول النبى المعصوم فعل حد امتناع نسخ الحكم الاجماعى لعدم تصوره لا
لعدم جوازه شرعا مسـله لم جاز النسخ بالنص ولم يجز بالاجماع والقياس
قيل لان النص قول الشارع او فعله فامكن ان يرفع الحكم بما اثبته بهما والاجماع
والقياس فعل المكلفين وليس لهم رفع الاحكام مسـله لم جاز تخصيص العله
الشرعيه دون العقليه ولم جاز ان يكون العله الشرعيه نصا خاصا ليس بكلى وليس
بمالك ولم يجز فى العقليه ولم جاز تعليل الحكم الشرعى بعلتين دون الحكم العقلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

قيل ان العلة العقلية موجبة وموثرة فلم يجز تخصيصها ولا تعددها ولا
كونها عدمية بخلاف الشرعية فانها امارة على الحكم وعلامة عليه وذلك
جايز فيها على ان بعض المتكلمين جوز تخصص العلة العقلية وهو اولى فلا
فرق بين العلل في التخصيص ٥ لبعضهم ٥

يا ناظرى ما حلت انك هكذا عونا على وانت من اعضاي ٥
القيتنى في جهنم وفعلت بى ما تفعل الاعداء بالاعداء ٥
فاذا ابتلاك الله يوما بالبكا والسهد فاعلم انه بدعاي ٥

احرز ٥ ٥ رات الهوا ومقصوره محل السعود محل النحوس ٥
ممدوده مختلف للجسوم ومقصوره مختلف للقوى ٥

مسئله مال ردت عليه ثلثه ودرهم واسقطت مما اجمع ربعه ودرهم
فلم يبق شي كم كان المال الجواب المال ربع درهم ردت عليه ثلثه فيراطين
صار ثلث درهم فاذا اسقطت ربع الجمله مع الدرهم سقط الجميع ولم يبق
شي مسئله ثلاث اواق بربع وثلث اواق بربع نصف رطل بدرهم كيف نجمعه
هذا والجواب ان هذه مغالطه فان ربع ونصف وانها الكلام هنا يقال
رطل بدرهم وهو صحيح مسئله رجل له ثلثه اولاد لهم عليه مال فطالبوه
ليقربهم به فاقربه لهم وقال للكبير على الف درهم الا نصف ما للاوسط وللاوسط
الف الا ثلث ما للاصغر وللاصغر على الف الا ربع ما للكبير فكم يكون جملة
ما لهم عليه وكم مقدار ما لكل واحد منهم والجواب اما جملة المال فالف
ومايتي درهم واما ما لكل واحد من الاولاد فالكبير له ستمايه واربعون درهما
والاوسط له سبعمايه وعشرون درهما والاصغر له ثمانمايه واربعون درهما
فاذا اسقطت من الالف نصف ما للاوسط وهو ثلثمايه وستون بقي من الالف

ستمايه واربعون وهو نصيب الاكبر واذا اسقطت من الف الاوسط ثلث ما
للاصغر وهو مايتان وثمانون بقي سبعمايه وعشرون وهو نصيب الاوسط
واذا اسقطت من الف الصغير ربع ما للكبير وهو مايه وستون بقي ثمانمايه
واربعون وهي نصيب الاصغر وطريق عملها بالجبر والمقابله فيه طول ٥
غرر مصنفه ودرر اداويه لفظها بحر علوم الحكيم الفاضل والاديب الكامل
ذكي الاوضاع المخترعه والتحيلات المخترعه شهاب الدين الصفدي رحمه الله
تعالى فمن ذلك ابيات مفردات معانيها خفيات وعند العالم جليات فمن ذلك قوله
ذكرت اباعمرو فات مكانه فاعجا مل يهلك المرء مذكر ٥

ذكرت الرجل اذا قطعت ذكره ولد ايضا ٥
وزرت عليا بعده فرايته فقارق دنياه وما ت على صبر ٥

رايت الرجل اذا قطعت يده ولد ايضا ٥
انى رات وكم في الدهر من عجب سبحا وجاريه في بطن عصفور
وجاد الشي اى طعنته ولد ايضا ٥
احانف كلما سايلت عنه ولكن قط ما ردت جوابى ٥ الجواهر في الغلب
ومن ذلك كلمات ظاهرها فيح وباطنها ملح فمن ذلك قولهم ٥ شي يدخل فيك
يكفيك ٥ هو الاكل ٥ شي يدخل فيك يكويك ٥ الطعام الحار ٥ شي يدخل فيك
يغنيك ٥ الوجع شي يدخل فيك من خلف اذا انك بقي طعمه في اسنانك ٥
هو السواك ٥ شي يدخل فيك بجهاك ٥ هو الدوا المسهل ٥ شي يدخل فيك
يشفيك ٥ هو المرود ٥ شي يطبخ بارز ملح وما يوكل الا بملح ٥ هو البيض اذا
صلق ٥ ومن مطارحات استنباطه ان افصح الناس اذا قلت له قل عشر مرار
بسرعه بتوالبه يا يعقوب فم كل قنا فانه يعجز عن ذلك ٥ واى من اراد ان يقول

يا دجان تان مراد كل من يرفع صوته اعلا من التي قبلها فانه لا يقدر على ذلك ولو
انه يبتدي بالخفي صوته ۞ وما استخرجه من الكتاب العزيز وهو يقرى من
اخره كما يقرى من اوله قوله تعالى ۞ ربك فكبر ۞ وقوله تعالى كل في فلك ۞
وله رساله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا من اولها الى اخرها ثم يقرا من اخرها الى
اولها فيكون نظم الكلام الثاني غير نظم الكلام الاول ويخرج من جملة احرف
الرساله احرف اكثرها بالحمرة اذا جمعت من اول الرساله الى اخرها كانت بيت شعر
ويخرج منها ايضا احرف اخر اكثرها بقلم غليظ اذا جمعت من اخر الرساله الى اولها
كانت بيت شعر اخر وصدر رحمه الله تعالى هذه الرساله باربعه ابيات مختلفه الوزن
في اللفظ مختلفه المعنى لا خامس لها والاربعة ابيات هذه ۞

قد ضاع فكري رساله بحرت غير عز سرها واولها ۞ من الاوايل
ابدت مكنتها ومضمرها وحيد من نصب ذادا ووولها ۞ من الوله
وضاعف في الانام احرفها له ثناء يزيد اووولها ۞
يعني ضاعف احرفها له ثناء اولها والواو التي قبل الها واو عطف
رساله في الملام دايره اخرها لا يزال اولها ۞ من الاوليه
وهذه صوره الرساله المشار اليها ۞

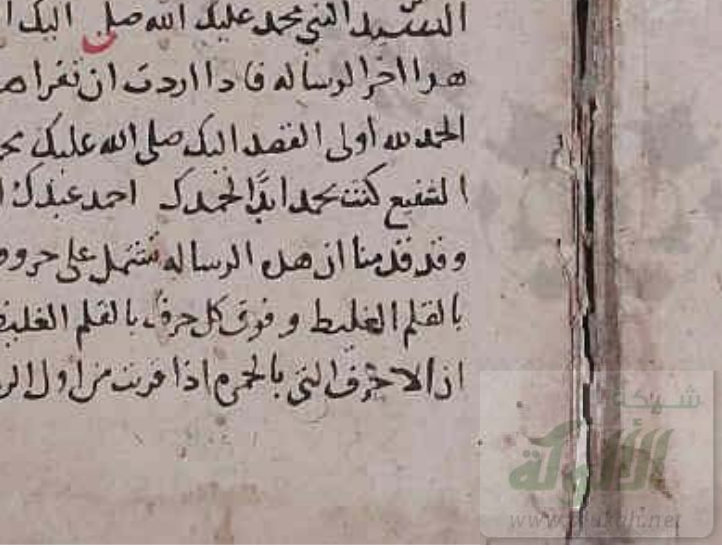

الحمد لله وصلاته لنعته وعلاته ۞ حسبي الله
قبل الارض محب شيق يسال الرحمن عفوا دايما
راجيا افضالكم عبد لكم داعيا اصح فكم هايما
ذنوبه اقلقته عيوبه اتعلته لبعاده دمعه عليكم سايل
بفواده قلبه عنكم سايل عيل لذكرام دايمه يجل بكم طوف
اجاب هواكم تبرحه اطاب بنشركم عرفه انفاسه لغرافه

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعد ايما ساسه بعرفكم يجدد لازمه اشواقه ملازمه اتواقه
عبدك بتشرف بخدمك بحدك بضمه لخدمك محمد اليك في
للهي يرتد شوقي مردده اليك سمعي مضاعف عليك دمعي بماقي دمعي
متردد لغرامي باقتاقشد
حالي بحبك حالي بالي بعدك بالي فالي لغيرك فالي مالي دخيره
مالان رفعت قصتي لاعتابك سطرت حاجتي لابوابك تشفعت
بجنابك توسلت باصحابك ۞

سيدي انت ابدا مورد ي منهل الهدى
بحدي انت دايما بمقصدي لمسعدا

تحلت الايام بذكرك تتزين الاملاك لسرك تحدث
الافلاك طاعة لامرك وقفت الاقدار باختيارك جرت الاحبار
بنيوك اخبرت معجزاتك حقا ظهرت ايا تك محاسنا بهرت عبدك
سالك صلاحه بحدك من نحاجه للغرض رادا يوصل الارض لمقامك بقبل
عبدك ابن عبدك احد لحمدك ابدا بحمدك كنت الشفيع المجدانت
السيد النبي محمد عليك الله صلى اليك القصد اولي لله الحمد ابدان
هذا اخر الرساله فاذا اردت ان تقرا صا من اخرها الى اولها فقل ابدا
الحمد لله اولى القصد اليك صلى الله عليك محمد النبي السيد انت المجد
الشفيع كنت محمد ابدا لحمدك احمد عبدك ابن عبدك هكذا الى اخرها ۞
وقد قدمنا ان هذه الرساله تشمل على حروف مكتوبه بالحمرة وحروف مكتوبه
بالقلم الغليظ وفوق كل حرف بالقلم الغليظ ثلاث نقط حمر ليعلم ولا يجهل وذكرنا
ان الاحرف التي بالحمرة اذا قرئت من اول الرساله الى اخرها انتظم منها بيت شعر

وهو هذا ۞ من عبدك ابن الصفدي الطبيب احد يدعوك وانت المجيب
واما الاحرف التي بالقلم الغليظ التي جعلنا فوق كل حرف ثلاثة نقط اذا قرئت
هذه الاحرف من اخر الرسالة الى اولها تالف منها بيت على البسيط الاول وهو هذا ۞
يسالك العفو لتقصيره ليتني منك يا وفي نصيب ۞
قلت ثم بعد نظمه لهذه الرسالة استنبط من فكره الثاقب ومحله الصحيح الاذى
بالعجايب والوضع المليح مربعا ضمنه البيتان المتقدمان على صفة وضعها
تقرا البيتان على ماية واربعين وجها والمربع هذه صفته ۞ ///

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ان العبد | الطبيب | احمد | يدعوك | وانت | المجيب | ان العبد |
| الطبيب | احمد | يدعوك | وانت | المجيب | يسالك | الطبيب |
| احمد | يدعوك | وانت | المجيب | يسالك | العفو | احمد |
| يدعوك | وانت | المجيب | يسالك | العفو | لتقصيره | يدعوك |
| وانت | المجيب | يسالك | العفو | لتقصيره | ليتني | وانت |
| المجيب | يسالك | العفو | لتقصيره | ليتني | منك | المجيب |
| يسالك | العفو | لتقصيره | ليتني | منك | يا وفي | يسالك |
| العفو | لتقصيره | ليتني | منك | يا وفي | نصيب | العفو |

قلت

وقد تقدم في كتابنا هذا مايات من نظمه وشيء من نثره رحمه الله تعالى قلت ونظمت
ابياتا اذا اخذ اوائل حرف من اول كل كلمة انتظم من تلك الحروف بيت شعر والابيات هذه

ايا نازحا ساني فقده ۞ فوكد بدمعي فهيا ما
كتمت وحقك حبكم شهور انا سعدي يا انا سا
بحسنك كم تقتل العاشقين فهم كلهم قتلهم دوا سا
فدى يكون اذا لم يرد الى حسالك بلبا ليسا ۞
ازل راحما كوني متل ما زاها طوت لوم عذالها

فهذه الابيات الخمسة اذا اخذ اول حرف من كل كلمة انتظم منه بيت شعر وهو هذا
ان فديتك وحقي بكم اني الى اخباركم متطلع ۞
فصل روى القرطبي في التذكرة قال من كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ايها
الناس لا تطيعوا اللئام امرا ولا تدعوهم سرا فانهم ان تركن وما يردن افسدن
الملك وعصين المالك وجدنا فن لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن
اللهم بين يسيرهن والحيين من كثيرهن فاما صواحبات الحمق فغاجرات واما طوارق الحمق
فعاهرات واما المعصومات فمن العدم ومات فيهن ثلاث خصال من يهود يتظلمن
وهن ظالمات ويحلفن وهن كاذبات ويتمنعن وهن راغبات فاستعيذوا بالله من
شرارهن وكونوا على حذر من خياركن واللام مسئلة من وجد ما يكفي بعض
طهارته لزمه استعماله والتيمم للباقي ان كان جنبا قولا واحدا وان كان محدثا
الحدث الاصغر فذلك في الاظهر ولا اثر لقول من تعلل عدم اللزوم بفوات
الموالاة على القول باعتبارها فانها حاصلة حكما حيث فاتت حقيقة على جهة
التلفيق لزمان وجود الماء والا لما لزم من عدمه ثم ان الموالاة انما اعتبرت في محل
الاتفاق وهو حال وجود ما يكفي الطهارة فما ظنك هذه الصورة فما الدليل عليه

الألوكة
www.alukah.net

والاستدلال على اعتبار الموالاة هنا بالنسبة الى من توجهها في محل
الاتفاق من جملة صور الاستدلال باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف
لان الخصم يقول اجمعنا على وجوبها اذا وجدما يكفي الطهارة فلتجب هنا
ايضا لكنها تسقط للعذر **مسئلة** اذا لم يجد الا فطرة بعض من يلزمه فطرته
لزمه اخراجها وبدا بنفسه ثم بزوجته ثم بعبده ثم بالاولى فالاولى من نفقة
اقاربه ترتيبا للحقوق على مراتبها في التأكد فان لم يجد الا بعض صاع اخرجه عن
نفسه في احد القولين لانه المستطاع وفي الاخر لا يلزمه كما لو لم يجد في الكفارة
الا نصف رقبة والاقل الجامع والفرق بينه وبين نصف الرقبة ان الفطرة لا بد لها تشقل
اليه عند العجز عن بعضها والرقبة لها بدل وهو الصوم او الاطعام فاذا لم يجدها
كان له انتقل اليه اداء كفارة كاملة اولى من اداء بعض كفارة فان قيل فالماء في
الطهارة له بدل وهو التيمم ومع ذلك قلتم يلزمه استعمال ما وجد منه ثم يتيمم
للباقي وما الفرق قيل الفرق ان في صورة التيمم انما انتقلنا الله تعالى الى التراب عند
عدم الماء والذي يكفي بعض الطهارة يسمى ماء ولم نقيد ذلك بالقدر الكافي وهاهنا
نقلنا الى الصوم عند عدم رقبة واطلاقها يقتضي الكاملة وبعض الرقبة لا تسمى
رقبة ولا يحصل مقصودها فافترقا والله اعلم **فصل** فاما تعلق بدر الكواكب
المرصودة لمولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والكواكب المرصودة لبعثة
صلى الله عليه وسلم وكل طرف من سني عمره منذ ولد والى ان قبض صلى الله عليه وسلم
فاما الكواكب المرصودة لمولده صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارزمي في تاريخه
الطالع الميزان والشمس في درجة من الثور والقمر في ثماني عشرة درجة ودقائق
من الحمل يدخل في تسع درجات واربعة دقائق من العقرب والمشتري
في درجتين وعشرة دقائق من العقرب ايضا وهو راجع والمريخ في درجتين وثلثي درجة
من السرطان والزهرة في اثنتي عشرة درجة وعشر دقائق من الثور وعطارد في الحمل



تسع درجات واربعة دقائق ○ وفي هذا العام حضرت مكة ورمى الله اصحابها
الفيل بالطير الابابيل والحجارة من سجيل ○ طرف من اخبار سني عمره في العام
الثالث من عمره مات ابوه عبد الله وفي العام السادس من عمره مات امنه امنه وفي
العام الثامن من عمره مات جده عبد المطلب والتاسع سافر مع عمه الى اليمن وفي العام
الحادي عشر والثاني عشر سافر مع عمه الى طالة واجتمع بالراهب بحيرا بارض بصرى وفي
العام الرابع عشر لقب بالمبارك وفي العام الحادي والعشرين شهد الفجار وفي
العام الخامس والعشرون سافر لخديجة مع عبدها ميسرة ولما اتت له خمس وعشرون
سنة وشهران وعشرة ايام خطب لها خديجة بنت خويلد بنفسها فخطب عمه ابو طالب
بن عبد المطلب ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد
لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا
حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام
على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في
المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب
خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي وهو والله
بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها وبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة
سنة ○ وفي العام الثلثين ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفي العام
الخامس والثلثين بنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه في عمارتها وفي العام الاربعين
صار يخلي نفسه للعبادة في غار حرا وفي العام الحادي والاربعين في اول يوم
منه بعثه الله رسولا الى الناس كافة فاسلمت خديجة اول نسمة امنت بالله وبعدها
علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة وابو بكر الصديق فصدع بامر الله وبلغ الرسالة فشق
ذلك على امته حتى حاصروه واهل بيته في الشعب فكان الحصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع واربعون سنة وذلك عند خروجه منه فلما اتت له تسع واربعون سنة وثمانية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى الامر او البيع لتميز عن مطلق الحيوان ومطلقات جميع الحقائق فاضفنا ٥
للتميز فقط وهو للمشترك خاصه الذى يصدق بفرد من افراد البيع والامر فظهر
الفرق بين مطلق البيع والبيع المطلق وبه يصدق قولنا ان مطلق البيع حلال اجماعا
والبيع المطلق لم يثبت فيه الحل بالاجماع ويصدق ان زيدا حصل له مطلق المال
ولو بفلس ولم يحصل المال المطلق وهو جميع ما يتمول من الاموال الى لا نهاية لها
وكذلك فى بقيه النظائر دوايت ن

الوجه وشعرى صبا وطلام والعذر وريقه جباب ومدام
والحاجب واللحاظ قوس وسهام والصحوم الصدود صحو وغمام

مسائل فقهيه قال الحنفيه العشر والخراج لا يجتمعان زكاة التجاره وصدقة
الفطر لا يجتمعان الحد والمهر لا يجتمعان القطع والضمان لا يجتمعان القود
والكفاره لا يجتمعان الفديه وقضا الصوم لا يجتمعان الحيض والحمل لا يجتمعان
كمال المهر والقسمه لا يجتمعان ٥ فايده ذكر ابن الجوزى فى كتاب الاذكيا
باسناد رفعه الى ابن عباس قال لما مات سارا ابرهيم قد شغف باسما على غارت
غيره شديده وحلفت لتقطعن عضوا من اعضائها جزعا قال لها ابرهيم هل لكى فى
خير ان تعفرى عنها وترضى بقضا الله عز وجل قالت وكيف لى بما قد حلفت قال
احفضيها فتكون سنه النسا وتبرى يمينك قالت افعل فخفضتها فصارت السنه
للنسا الخفض منها مسئله ان قال قايل ما الجواب عما رواه الحسن ان رجلا اتى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل جملا له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
اما خذ الديه قال لا قال افتعفوا قال لا قال فاذهب فاقتله فلما جاوزه الرجل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله قال فلحق الرجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لك كذا فتركه قولى وهو جر نسعته فى عنقه قيل الجواب ما ذكره ابن قتيبه وهو ان



النبى صلى الله عليه وسلم لم يرد انه مثله فى الاثم واستحقاق النار ان قتله وكيف يريد
هذا وقد اباح الله عز وجل قتله بالقصاص ولكن كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
له ان يقتص واحب له العفو فعرض تعريضا اوهمه به انه ان قتله كان مثله فى الاثم
ليعفو عنه ولم يكن هذا مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان مراده ان يقتل
نفسا قتل نفسا فكون هذا قاتل وهذا قاتل وقد استويا فى قاتل وقاتل الا ان
الاول ظالم والاخر مقتص ٥ قال الحسن البصرى مسكين ابن ادم رضى بذاد
حلالها حساب وحرامها عقاب ان اخذه من حله حوسب بنعمته وان اخذه من
حرام عذب به ابن ادم يستقل ماله ولا يستقل عمله يفرح بالمصيبه فى دينه
ويجزع من المصيبه فى دنياه ابن ادم رغب كل الرغبه فيما خلق الله لاعدايه
وزهد كل الزهد فيما جعل الله لاوليايه قال الله تعالى جنات عدن وجنات
الفردوس فزهد ابن ادم فى هذا وقال للكافر ولولا ان يكون الناس امه واحده
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضه ومعارج عليها يظهرون ن
انشدنى الشيخ نور الدين على بن مكرم رحمه الله تعالى للسهيلى رحمه الله تعالى ن

صرفت الى رب الانام مطالبى ووجهت حاجى نحوه وسارنى
الى الملك الاعلى الذى ليس فوقه ملك يرجى سيبه فى المغارب
الى الصمد البر الذى فاض جوده وعم الورى طرا بجزل المواهب
يجيرى من الخطب الجسيم وناصرى مغيثى اذا ضاقت على مذاهبى
مقيلى اذا زلت بى النعل عاثرا واسبغ عفاره واكرم واهب
فما زال مولانى الجميل بلطفه ويدفع عنى فى صدور النوائب
ويرزقنى كهلا وطفلا وقبلها جنينا ويحيينى فى المكاسب
اذا اسدت الاملاك دونى اغلقت ونبهنى عن عشيانهم زجر حاجب
فرعت الى باب المهيمن صارعا هنالك لا انادى باسمه غير هائب

شبكة البوابة www.albawabh.net

اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب ومات خديجه رضى الله عنها بعده بثلاث
اى طالب ثلاثه ايام وعمرها خمسه وستون سنه ولم يتزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراه حتى ماتت خديجه وفى العام الحادى والخمسون تزوج عايشه
فلم يدخل بها وفيه كان المعراج اثنتى عشره سنه من بين زمزم والمقام وفيه
هاجر الى الطايف وقيل بل فى العام التاسع والاربعين كان المعراج والله اعلم ٥
ولما دخل فى سنه احدى وخمسين بثلاثه اشهر قدم عليه جرثيبين واسلموا فلما
اتت له ثلاث وخمسون سنه هاجر فيها من مكه الى المدينه هو وابو بكر وعامر بن
فهيره مولى ابى بكر ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثى وكانت هجرته يوم الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول فلما اتت لهجرته ثمانيه اشهر آخا بين المهاجرين والانصار
فلما اتت لهجرته تسعه اشهر وعشر ايام دخل بعايشه فلما اتت لهجرته سنه وشهر
واثنان وعشرون يوما زوج عليا بفاطمه فلما اتت لهجرته سنه وشهران وعشر
ايام غزا صلى الله عليه وسلم غرو ودان حتى بلغ الابواء فلما اتت لهجرته سنه وثلثه
اشهر وثلاثه عشر يوما غزا العشيرا لقريش فيها اميه بن خلف وخرج وطلب كرز بن
جابر وكان اغار على سرح المدينه بعد ذلك بعشرين يوما فلما اتت لهجرته سنه
وثمانيه اشهر وسبعة عشر يوما غزا غزوة بدر وذلك لسبع عشره ليله
خلت من رمضان واصحبه يومئذ ثلاث مايه رجل وبضعه عشر رجلا والمركون
بين التسع الما يه والالف وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل
ثم غزا بنى قينقاع ثم غزا غزوة السويق فى طلب ابى سفيان صخر بن حرب ثم غزا
بنى سليم بالكدر ثم غزا احد المرو وهى غزوة غطفان ويقال غزوة انمار ثم كان
غزوة احد فى السنه الثالثه وغزوة بنى النظير على راس سبعة عشر شهرا
وعشر ايام وغزى بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما غزوة ذات الرقاع وفيها
صلاه الخوف وغزا دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام ثم غزا



بعد ذلك بخمسه اشهر وثلاثه ايام بنى المصطلق من خزاعه وهى التى قال فيها
اهل الافك ما قالوا وكانت غزوة الخندق وقد مضى من الهجره اربع سنين
وعشر اشهر وخمسة ايام ثم غزا بعد ذلك بسته عشر يوما بنى قريظه ثم غزا
الى بنى لحيان بعد ذلك بثلاثه اشهر ثم غزا غزوة الغابه لسنه ست ثم اعتمر
عمرة الحديبيه فى سنه ست ثم غزا خيبر وقد اتى لهجرته ست سنين وثلاثه
اشهر واحد وعشرون يوما ثم اعتمر عمرة القضيه بعد ذلك بسنه اشهر وعشر
ايام ثم غزا مكه وفتحها وقد مضى من هجرته سبع سنين وثمانيه اشهر واحد عشر
يوما ثم غزا بعد ذلك بيوم حنين ثم غزا الطايف فى هذه السنه فلما اتت
لهجرته ثمان سنين وستة اشهر وخمسة ايام غزا غزوة تبوك وفى هذه السنه
حج ابو بكر الصديق رضى الله عنه بالناس وقرا عليهم على بن ابى طالب رضى الله عنه
سورة براءه فلما اتت لهجرته تسع سنين واحد عشر شهرا وعشر ايام حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فلما اتى لهجرته عشر سنين وشهران توفى وقد
بلغ من السن ثلثا وستين سنه صلى الله عليه وسلم كما وروى عن ابى اسحق السبيعى قال
سالت زيد بن ارقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشر غزوة وغزوت
معه سبعة عشر غزوه سبقنى بعضهم ٥ ذكر سلاحه وخيله صلى الله عليه
وسلم كان له سلاح صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو سيف اصابه يوم بدر
وكان له ورثه من ابيه واعطا سعد بن عباده سيفا يقال له العضب واصا
من سلاح بنى قينقاع سيفا يقال له البتار واللجيف وكان له خرم
والرسوب وكانت عنده سيوف واصاب من سلاح بنى قينقاع ثلاثه اسياف
وكان يقال لها مخذم يقال له رسوب وكانت له عنزه وكان له حجر يقال له مخصرة تسمى
شوق وكانت له منطقه من ادم مشتوره حلق

من فضه والابزيم من فضه والطرف من فضه وكانت له من الدروع ذات
الفضول ودرعان اصابهما من بني قينقاع يقال لاحدهما السعديه ويقال
كانت عند درع داود صلى الله عليهما وسلم التي لبسها حين قتل جالوت وكان له
قوس من شوحط تسمى الروحاء وقوس من سوحط تسمى الزوراء وقوس من نبع
تدعى وقوس تدعى الكوم وكانت الجعبة تدعى الكافور ويقال ان رجلا
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب فوضع يده عليه
فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكانت له رايه سوداء تسمى العقاب
وكان لواؤه ابيض وكان له معفر يقال له [illegible] وبوغ ويقال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اقداح منها الورد اهداه له تميم الداري ومنها الضرب ومنها
السكب وكان اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم وكان له فرس يقال له المرتجز وكانت
له بغله يقال لها دلدل وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وكان له حمار يقال له
عفير وكان له من النوق العضباء والقصواء ومرده وكانت لقحة وكانت له الغنم
وكانت له ماية من الغنم ويقال ترك يوم مات ثوبين جبره وازارا عمانيا وثوبا
صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة عنبيه وخميصا وكساء ابيض
وفلانس صغارا الاطبة ثلاثا واربعا وازارا طوله خمسة اشبار وملحفه
مورسة وكان يلبس يوم الجمعه برده الاحمر ونعم وكانت له ربعه فيها مراة
ومشط عاج ومكحله ومقراض وسواك وكان له قدح مصبب [illegible] من عرفان
فضه وتور من حجاره يقال له المخضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج ومغسل
من صفر وقصعة وكان له سرير وقطيفه ويقال كان يتخذ له العود ويطرح
معه الكافور وكان له فيما يروى خاتم من حديد ملوى بفضه في فصه محمد
رسول الله واهدى له النجاشي خفين اسودين سادجين فلبسهما صلى الله



عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله اجمعين [illegible] قوله تعالى
يا ايها المزمل قم الليل [illegible] يا امر بشئ معلوم محدود الا انه مجمل ثم قال الا
قليلا فحدا استثناء من مجمل ثم نوع ذلك فقال نصفه على ان يكون النصف
بيانا للقليل الذي استثناه من الكل ويجوز ان يكون الباقي الواجب ان يقام وكيف ما
وقع هذا اللفظ فقد دل على ان الشيء قد [illegible] لو كان عذابه القليل المستثنا
فان الواجب [illegible] وان عنى ما امر بقيامه فيه فالباقي الذي رخص
فيه واستثناه [illegible] كذلك اسم القله للنصف وزعم بعض اهل النظر
ان القله لا تقع الا على ما دون ثلث اعتبارا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
عند في الوصيه والثلث كثير فذهب بهذا المعنى الى ان الجائحه اذا كانت
دون الثلث لم توضع لانها قليل بمنزله ما يفاته العوافي من الطير والسبع
عند الزرع فاذا بلغت الجائحه ثلثا وما فوقه كثير بمنزله واحد العوافي
عافي وهو كل من يجي لسؤال من انسان او سبع او وحش مدح الاعشى رجلا كثير
معطوفا على النابلين فيه

تطوف العفاة بابوابه كطواف النصارى ببيت [illegible]

ولزم وصفها للجائحه التي فيها فقد دفع هذا الفصل معنى ما ذهب اليه
هذا الذاهب رجح [illegible] قليلا او اكثر الشيء قليلا منه وجب ان
يكون كثيرا وقد يعبر بقال الا قليلا منه قليلا فيجوز ان يكون هذا الاستثنا
لم رخص فيه ومن الباقي الواجب بعد الاستثنا وهما سيان وقوله
قليلا يحسن دخوله [illegible] قوله الا قليلا نصفه نصف مثله من المعنى
الذي [illegible] قليلا فاسره امرا ما وجب قيامه على النصف او الثلث او الثلثين
او رجع ذلك الى الربع وكذلك قوله او زد عليه اي على نصف ما

ثلثه ارباع الليل لان القليل من الشيء نصفه على ما سنه عز وجل فاقل ما اوجب
القيام فيه ربع الليل واكثره ثلثه ارباعه وانما جعل قوله او زد عليه نصفا
ولم يجر له ذكر القلة لان ذلك جايز على وجهين احدهما ان يكون مثل قوله عن
اليمين وعن الشمال قعيد ومعناه وعن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاقيم من
موضع لم يذكر على موضع ذكر ومثله كثير في القرآن والوجه الاخر ان الاسم
المكنى قد يضمر كما قال عز وجل ومن تقه السيات يومئذ والمعنى ومن تقه السيات
فكانه عز وجل قال او زد عليه اي القليل ثم عاد عز وجل فذكره لذلك فقال ان ربك
يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه ومعنى ادنى اقل ومنه قوله عز وجل
اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير لانه ماخوذ من الدون مقلوبا واللة
ادون ويقال ان قوله ادنى مرتجع الشيء اذا سفل ونزل كما قال عز وجل ثم دنا فتدلى
اي نزل ومنه قوله يدبر الامر ينزل الملايكة اي يرسلهن فقوله ادنى من ثلثي عليهن
الليل اي اقل من الاكثر الذي انتهى اليه لانه ثلثة ارباع ومن نصفه ومن ثلثه
فدل ذلك على انهم لم ينقصوا من الاقل الذي وقت لهم لانه الربع هذا على
قراءة من قرا نحص نصفه وثلثه ومن قرا بالفتح فيها دلالة على انهم يقصرون
من اكثر الواجب ويزيدون على اقل لانه ثبت لهم قيام النصف والثلث والاول
اولى بالصواب لقوله علم ان سيكون منكم مرضى الى تطيقوه فلما كانوا قادرين
بالنصف والثلث بعد ان لا [illegible] فيه وزادوا فلا [illegible]
قوله علم ان لن تحصوه يدل على ذلك [illegible] عليكم فالتوبة لا تكون الا من
ثم قال فاقرءوا ما تيسر منه بلا توقيت ولا تحديد ذكر هذا كله ابو علي الحسين
بن يحيى بن نصر الجرجاني رحمه الله تعالى في خروف نظم القرآن والله اعلم

هذا آخر الجزء الثامن والحمد لله رب العالمين

فلم الف محابا ولم اختش منعة ولو كان سهيل فوق هام الكواكب
مليك يلي عبد ني نهارا وليلا في الدجى والغياهب
يقول له لبيك بيبي داعيا وان كنت خطاء كثير المعايب
فاضاف عفوي عن ذريعة خاطي وما احد يرجو اذاي يحاسب
ولا تحسن املا وان كنت مكثرا تعرفي مبذول الى كل طالب
ساسله ما شئت ان يمنه يسح دفاقا باللها والرغائب
فحسبي ربي في الهواهز ملجاء وحرزا اذا خيف سهام النوائب

لما استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغيرة بن شعبة على البحرين كره منه وبعض فعزله عنهم فخافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم به عمل علينا فقالوا مرنا بامرك قال تجمعون مايه الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختانها وادفعه الي ففعلوا ذلك فدعى عمر المغيرة وقال ما تقول في هذا قال لكذب صلحك الله وانما كانت مايتي الف قال فما حملك على هذا قال العيال والحاجة فقال عمر للعلج ما تقول قال والله لاصدقنك اصلحك الله ما دفع الي قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة ما اردت الى هذا قال الحبيث كذب علي فاجبت ان اخزيه ومن الاجوبة المسكتة ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال اول خطبة خطبها السفاح في قرنه تعال لها العاسبة فلما صار الى موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل ابي طالب في عنقه مصحف فقال ادركك الله الذي ذكرته الا انصفتني من خصمي وحكمت بيني وبينه بما في هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعده احد قال نعم قال من قال عمر قال وهل كان بعده احد قال نعم قال من قال عثمان قال وقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعده احد قال نعم قال من قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فقام على ظلمكم فاسكت الرجل وجعل يلتفت الى وجوه بني طالب مخلصا فقال له والله الذي لا اله

الا هو لولا انه مقام فتنة لم اكن تقدمت الكلام بعد قبل الحذف الذي فيه عياك اقدم اقبل على خطبته كما تقراها من كفه رجل من مسلح استدراكا ما نفع من الاقوال والافعال ما حدث به علي بن صالح قال كنت عند المهدي ودخل عليه شريك بن عبد الله القاضي فاراد ان يخره يعود فقال الخادم على راسه هات عود القاضي فجا الخادم بالعود الذي يلهى به فوضعه في حجر شريك فقال شريك ما هذا يا امير المؤمنين قال هذا اخذه صاحب العسس البارحة فاحببت ان يكون كسره على يد القاضي فقال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فكسره ثم افاضوا في الحديث حتى نسي الاحرام قال المهدي لشريك ما تقول في رجل امر وكيلا له ان يأتي بشيء يعينه فاتى بغير فما ذلك الشيء فقال يضمن يا امير المؤمنين فقال للخادم اضرب ما تلف

ومن بديع استعلام جلسا السؤال التيمية والكذب ما حكي ان بعض الملوك كانت اسراره تظهر ولم يعلم من بطانته من حاشيته فعد الى اخبار كذب وسارد كل واحد من اصحابه بخبر دون غيره وكتب عليه اسمه فلم يلبث الا قليلا حتى ظهرت الخونة باظهارها فاستدناهم واكرمهم واخبارا الناصحين

ومن البيان لك اخذ مثل قطاف الورد بقطفها وجسم لومسه ربيل الغمام ادمى
ومثله لو راتها صخرة صما تفجرت وحرا من جانبيها الماء غير من البيان

اكد واسع وبالحاصل اجد السير الى الحبيب ازقى من مثل رقي الطير
اكد وحة القرفعلى مع قليل الخير هم يجتهدون في مضرتها لنفع الغير

كان بعض الغلمان واقفا على راس امير فاخذه البول فخرج فلما جا قال له ابن كنت قال اصوب لواي يعني لاداري الحاقن ومن المعاريض الحسان ما حكي عن شريح القاضي انه عرض ناقته ليبيعها فقال له المشتري يا ابا امية كيف لبنها قال الحلب في اي اناء شئت قال كيف الوطا قال افرش وتم قال كيف مجارها قال اذا راتها في الابل عرفت مكانها على سوطك

وسر قال كيف قولها قال احمل على الحايط ما شيت قال فاستراها فلم يرشيا
مما وصفها به قال ما كذبك قال فاقلني قال نعم ○ ومن صلح مداواة الوسواس
ما فعله ابو حازم وقد جاءه رجل فقال له ان الشيطان يأتيني فيقول انك قد طلقت
امرأتك فيشككني فقال له اوليس قد طلقتها امس قال لا قال لم يأتني امس فطلقها
عندي فقال والله ما جيتك الا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه قال فاحلف
للشيطان كما حلفت لي اذا جاءك وانت في عافيه ○ بعضهم ؛

اوليتني منك الجميل وزايدا وبرتني حتى حسبتك والدا
والله لو جاز السجود لمحسن ما كنت الا راكعا لك ساجدا

كان ابرهيم النخعي اذا طلبه انسان لاحب ان يلقاه خرجت الخادم فقالت اطلبوه
في المسجد قال ابو حنيفه احب الي ما ناولنيه فجاني اعرابي ومعه قربه من ما
فالى ان يبيعها الا بخمسة دراهم فدفعت له خمسه دراهم وقبضت القربه وقلت
له يا اعرابي ما رايك في السويق فقال هات فاعطيته سويقا ملتوتا بالزيت فجعل
ياكل حتى امتلاء عطشا فقال اسقني فقلت خمسه دراهم فلم انقصه من خمسه دراهم
على قدح من ما فاستردت الخمسه وبقي معي الماء ○ كان في جوار ابي حنيفه
فتى يعشق مجلس ابي حنيفه ويكثر عنده فقال يوما لابي حنيفه اني اريد التزوج الى
فلان من اهل الكوفه وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني من المهر فوق وسعي
وطاقتي وقد تعلقت نفسي بالتزوج فقال له ابو حنيفه فاستخر الله واعظم
ما يطلبونه منك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقدوا العقد بينهم وبينه جاء الى ابي
حنيفه فقال له اني قد سألتهم ان ياخذوا مني البعض وليس في وسعي الكل وقد ابوا
ان يحملوها الا بعد وفاء المهر كله فماذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك
فان الامر يكون اسهل عليك من تشديدها ولا تفعل ذلك واقرضه ابو حنيفه فيمن

افترضه فلما دخل باهله وحملت اليه قال له ابو حنيفه ما عليك ان تظهر انك تريد
الخروج من هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك فاكثر
الرجل حمولة وجابها واظهر انه يريد الخروج الى خراسان في طلب المعاش
وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المراه وجاوا الى ابي حنيفه
يسالونه ويستفتونه في ذلك فقال لهم ابو حنيفه له ان يخرجها الى حيث شاء قالوا
ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفه فارضوه بان ترد واعليه ما اخذ
منه فاجابوه الى ذلك فقال ابو حنيفه للفتى ان القوم قد سمحوا واجابوا ان
يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويبرؤك منه فقال الفتى وانا اريد منهم
شيا اخر فوق ذلك فقال له ابو حنيفه ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذي
بذلوه لك والا اقرت المراه لرجل بدين لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى
تقضي ما عليها من الدين قال الفتى الرجل الله الا تسمعوا بهذا فلا اخذ منهم شيا
فاجاب الى الجلوس واخذ ما بذله له من المهر ○ واتى رجل الى ابي حنيفه فشكى
اليه انه دفن مالا في موضع ولا يذكر الموضع فقال ابو حنيفه ليس هذا فقه فاخال
لك فقه ولكن اذهب فصل الليله الى الغداة فانك ستذكر ان شا الله تعالى ففعل
الرجل ذلك فلم يمض الا اقل من ربع الليل حتى ذكر الموضع فجا الى ابي حنيفه واخبره
فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي حتى يذكرك فهلا اتممت الليله شكرا لله عز وجل

بعضهم ○ لين قعد الزمان بكل حر وخص اولي الجهاله بالیسار
فاحاد الحساب على يمين والاف الحساب على يسار

احر وعى اخره ○ اما فز اللوى قد قمر ويا اسمر اصرف فيه سمر
وكم قد ساعد حسن وكم بكر الحنون فوادي كسر ○ لما النعيم به نعموا العصر لو عصروه العصر
احر ○ واسمر ثنيه الى العرب قده وناظره الفتان يعزى الى الهندك

تجرعت كاس الصبر من دقبايه لساعة وصل منه احلام الشهد
وعاديت اعمامالله وخواله سوى واحد منهم مقيم على الخد
كنقطه مسك فى حديقة ورده راته بها عرس السفيح فى الورد

احزوفه جاس حسن ٥ رب طى لبيته بنتى للهوارنه
قلت ما انقل الهوى ٥ لبا للهوارنه

قال رجل من الاعراب لاخيه اشرب الخار زمر اللبن ولا تسخ فقال نعم فجاعلا جعلا فلما شربه اذاه فقال كبش املح وست افيح وانا فيه اسبح فقال اخوه قد سحت فقال من سخ فافلح ٥ استاذن حاجب بن زراره على كسرى فقال له الحاجب من ابت قال انا رجل من العرب قادن له فلما وقف بين يديه قال له من ابت قال سيد العرب فقال الم يقل للحاجب انا رجل منهم قال بلى ولكنى وقفت بباب الملك وانا رجل منهم فلما وصلت الى الملك سدتهم فقال كسرى زاه احسن ما قيل فيه درّان كتب ابن صاعد الشاعر الى لعبوى رقعه فيها ٥

راته فى النوم انى مالك فرسا ول وصيف وفى كفى دنانيرا
فقال قوم لهم علم ومعرفه راته جبنا وللاحلام تفسيرا
اقصص منامك فى دار الامير تجد تحقيق ذا وللقال التباشيرا

فلما قراها كتب على ظهرها اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ٥
فاما المقدرات الشرعيه منها ما هو تقريب انفاقا ومنها ما هو تحديد انفاقا ومنها ما هو مختلف فيه هل هو تحديد او تقريب القسم الاول منه سن الرقيق المسلم فيه كما اذا اسلم فى عبد سنه عشرين فانه يسمى ابن عشر تقريبا لا تحديدا ومنه سن الرقيق الموكل فى شراه فاذا وكله فى شرى عبد سنه عشرين ليشترى ابن عشر تقريبا لتعذر تحصيل ابن عشر بالاوصاف المشروطه فى السلم والوكاله القسم الثانى فيه

مسايل منها تقدير مده مسح الخف سلته ايام للمسافر ويوم وليله للمقيم ومنه تقدير الاستنجا فى الحجر سلت مسحات ومنها غسل ما نجس كلب ونحوه يغسل سبعا واكثر الحيض واقله واقل الطهر واوقات الصلوات واستراط اربعين فى انعقاد الجمعه وتكبيرات العيد والاستسقا وخطبه العيد ونصب الزكاه فى المواشى وغيرها والنفاس والتجاره وقدر الواجب فى الركاز وفى زكاه الفطر وفى الكفارات وتعريف اللقطه والعرد وديه الخطا على العاقله او غيرهم وفى الزانى وفى انتظار العنين والمولى والسن الذى يوقف فيه الرضاع وتقدير حد الزانى والقاذف والسارق والرقيق على النصف وتقدير نصاب السرقه ربع دينار وغير ذلك القسم الثالث المختلف فيه هل هو تحديد او تقريب وهو تقدير الغلين وسن الحيض بتسع والمسافه بين القصر بثلثايه وداع عند من قال بد لكل من الشافعيه ومسافه القصر ثمانيه واربعين ميلا ونصاب المعشرات بالف وستمايه رطل بالبغدادى حكى الشافعيه فيها كلها وجهين قالوا والاصح فى الغلين والحيض والمسافه بين القصر بالتقريب وفى مسافه القصر وفى مسافه القصر وفى نصاب المعشرات التحديد وقسم رابع اختلف العلمايه هل هو تحديد فيه او مبنى عليه سن البلوغ خمسه عشر والشافعيه فيه طريقان ٥ فايده الاحكام على بلغه اضرب ما العبد فيه كالحر وهو ما لا يتعلق بالابدال له ولم يبن على الفضله فى فاعله فيستوى فيه الحر والعبد كوجوب الصلاه والصوم وحكم الظهار والايلا ومدته وملك العنه والقطع فى السرقه والقصاص الضرب الثانى ما يختص به الحر وهو ما له بدل ولا يتعلق كالرجم فى الزنا او كان مبنيا على فضيله الفاعل كالجمعه والحج والولايه والميراث والشهاده عند من لم يقبل شهاده العبد فى الحدود والقصاص ومن لم يقبل شهاده العبد

الاموال الضرب الثالث ما العبد فيه على النصف من الحر وهو حد الزنا
والقذف والشرب والطلاق والعدد وكال العروا الطلقة لعدم قبولها التنصيف
مسئله اذا قيل هل لمن فعل بعض العبادة حكم من فعلها كلها قيل نعم وله
صور منها الناوى لصوم التطوع فى اثنا النهار هل يثاب على ما سبق وجهان ومنها
الناوى عند غسل الوجه هل يثاب على السنن السابقة حكى الشافعية فيه
وجهان ومنها اذا اكل بعض الاضحية وتصدق ببعضها هل يثاب على الكل او
على ما تصدق وحكوا ايضا فيه وجهين ويمكن ان يقال يثاب ثواب التضحية
بالكل ويثاب ثواب الصدق بالبعض ٥ مكاتبة للحريرى

الا ليت شعرى والتمنى خرافه وان كان فيه راحة لاخى الكرب
اندرون ابى مذ نيات ديارهم وشط افترابى من جنابكم الرحب
اكابد شوقا ما ابيت لاوارة يغلبنى بالليل جنبا على جنب
واسكب للبين المشتت مدامعى كان مجاريها امترن من السحب
واذكر اوقات التلاقى فانثنى لتذكارها بادى الاسى ذاهل اللب
واسئل عنكم كلما ذر شارق سوال الولى المخلص الزاهل الصب
ولى جنة فى كل يمشى اليكم ولاحتة الصادى الى البارد العذب
وهزة شوق اذا ما ذكركم وزفرة مشتاق يهم الى الغرب
ووالله لو انى كتمت هواكم لما كان مكتوما بسترو لا عزب
ولو ان ما بى بالرواسى لحدها او الشمس لاستخفت حياء من اللهب
وما سحا قلبى المعنى وشغفه باهال الاجابة عن كتب
وقد كنت لا احتى مع الحب جفوة فقد صرت احشاه ومالى من ارب
ولما سرى الركب العراقى نحوكم واعوزنى المسرى اليكم مع الركب
جعلت كتابى نائبى عن ضرورتى ومن لم يجد ماء يتيمم بالترب

مسئله اذا قيل اى شى يجوز اكله ولا يجوز بيعه يقال ما جاز له اكله من الاضحيه
ونحوها ٥ انفاق غريب ذكرت السوف بحضرة المتوكل فوصف له سيف باليمن
من سيوف حمير ووصفوه بصفة غريبة فامر المتوكل ان يكتب الى والى اليمن فى طلبه
والمبالغة فى ثمنه فكتب له فى الجواب ان السيف عند اهله وهم فى ناحية المغرب
فى بلد سماه فكتب المتوكل الى صاحب المغرب بصفته وامره ان يجد فى طلبه فكتب
يذكر ان رجلا من اهل البصرة سماه اشتراه وصار به الى البصرة فكتب الى عامل
البصرة فيه بطلبه والجد فيه فوجده وقد اتاه سلين الف درهم فحمله اليه فلما
راه سر به واعجبه رونقه فامر بتجربته على عنق بعير فبراها فجعله تحت راسه
ايا ما ثم قال لبغا الصغير انظر لى غلاما من الاتراك شجاعا يكون معه هذا
السيف حتى كنت فاقبل من ناحية الجرم باغر التركى وكان صغير اسمينا مقداما
شجاعا فقال بغا هذا يا عزوالله يا امير المومنين يصلح لما تريده له فدفع اليه السيف
فبذلك السيف قتله والله يا عز فكان كما قيل فى المثل باحث عن حتفه بظلفه
السابق فى حماسته ٥

قامن يجور على الضعيف ودهره يلقى القوى بمثل حلم الاحنف
لعبت بمهجته الرشا فعلى الرشا نواد حقاق الجواجح مدنف

اخر فى معنى اخر ٥

عدلك عندى لك مبسوط والذنب عن مثلك محطوط
ليس بمسخوط فعال امرء كل الذى يفعل مسخوط

فصل للمحسن ثوبه سبع فرحات فرحه وهو جديد وفرحه اول غسلته يقول
طلعت خرقته على الغسل مليحه وفرحه ثانى غسله يقول يا معلم كلما غسلته
حسن وفرحه اذا رثت فانه ينشرها ويصقلها ويقول طلعت كانها جديده وفرحه

اذا تبلغت اكلها [illegible] ما يا فنده [illegible] وبقول حات فيه وون احسن ما كانت
دواعه وسفتح فيها موضع فيرفعه فاذا بسه [illegible] حات الرفعه ما تبان
ماذا خياط دارنا فاذا لم يبق فيها ما سك للبس بيعها وتقول لما اعقدنا
تسوى شيا جابت لكدي فيكل له سبع فرحات ○ كان بمصر امراه تعرف
بام القاضي زوجه فخر الدوله الكاتب وكان لها نوادر مستحسنه وكان
القاضي الفاضل يعجب من نوادرها مرض يوما بالسيوفين بالقاهره فزارت
مفضل معشوق ابن سنا الملك وهو قاعد يتعلم جر الدهب وقد طلع لحيته
وقد قبض بالكلبتين على راس الشريط من جوم الصفحه وهو يجره فقالت
لا اله الا الله يا مفضل كان الناس يجروك بالدهب ما تجي معهم صرت تجر
الدهب بالحديد ما يجي معك ○ وجات يوما من الحمام فوجدت عند زوجها
واحده من النسا في بيتها فلما سمع حسها خباها وبقي جنبها فدخلت فرات
الوطيه فاخذتها في يدها وقالت والله ما وطيه ان لم تكوني عاقله لابد لك تشرموحه
وقالت لها زوجها يوما وقد تخاصما قالت لي تشرموزتي هذه يا مولاي
حيائي قطعني على وجه هذه الفاعله الصانعه فقالت تشرموزتك يا التركه
بوجهين ولسانين لعن الله من يقني هذه في بيته ○ وكان لزوجها ندسيم
مغت بالحصن فسكر ليله عندهم واراد الانصراف فوقع في السلم فقالت
الجاريه باستوقع الحصن فقالت ملكا البلد وحق علي ونوادرها من هذا
الباب كثيره جدا لمن عرفه ○ مسئله اربعه وعشرون انثى من اصناف
شتى ودفن ما لم يمت بالسويه ○ جوابها هن اربع جدات وبنات زوجات
وستة عشر بنتا واخت لاب المسئله من اربعه وعشرين لكل واحده
سهم ○ مسئله اعجوبه قد انتك مني اتاك خالي وخال ابني ○

هذا رجل تزوج بنت رجل وتزوج الاخر بنته ام امه فولد لكل واحد منهما
ابن فابن الجد هو خال زوج البنت لانه اخو امها وخال ابنه لانه اخو
زوجته لابيها ○ رجل تزوج زيد بنت عمر فاولدها ولدا اسمى بكرا وتزوج
عمرو بحده زيد لامه فاولدها ولدا اسمى خالدا فخالد خال زيد لانه اخو امه
لامها وخال ابنه بكر لانه اخو امه لابيها مسئله اغرب ما قوم في سوالي
اتى بلا شك خال خالي ○ جوابها ان تزوج الرجل بام ام خاله اخي امه من
ابيها فاولد له ابنا فهو ابنه وخال خاله مسئله رجل قال لخاله ابنك عمي
جوابها رجل تزوج خاله بام ابيه فولدت له ابنا فهو عم الرجل وابن خاله
قال فيها الشاعر [illegible] طريفه اودعت مقالي عمي يا قوم ابن خالي ○
مسئله رجلان كل واحد منهما عم الاخر هذان رجلان تزوج كل واحد
منهما بام الاخر فولدت له ابنا فكل واحد منهما عم الاخر مسئله رجلان
كل منهما خال الاخر هذان رجلان تزوج كل واحد منهما بابنه صاحبه فولدت
له ابنا فابن كل واحد منهما خال لابن الاخر لانه اخو امه لابيها مسئله
رجلان احدهما عم الاخر وخاله جوابها رجل تزوج جده ابو ابيه بجدته
ام ابيه فاولدها ابنا فالولد خال الرجل لانه اخو امه لابيها وعمه لانه اخو
ابيه لامه جواب اخر رجل تزوج جده ابو امه بجدته ام ابيه فاولدها
ابنا فالولد خال الرجل لانه اخو امه لابيها وعمه لانه اخو ابيه لامه
مسئله رجل حلف اخاه واخا زوجته فولدت له اخا زوجته دون
اخيه ○ هذا رجل تزوج مسئله رجلان احدهما عم الاخر والاخر خال
ابيه ○ هما رجلان تزوج ابو احدهما بام ابي الاخر وتزوج الاخر بام
ام ابيه فولد لكل واحد منهما ابن فابن الاول عم ابي الثاني لانه اخو الحد لامه

والثاني حال الاول لانه اخواجدته ام ايها لامها قال فيه الشاعر ○
ولي نسب فاضل وعالم بالادب ○ اصبحت عالما نه وهو حال لابي ○
فايده من فعل عبادة غير ناوٍ لها لا يصح منه لقوله عليه السلام الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى الا في صورة واحدة وهي ما اذا احرم بالحج عن
غيره ولم يكن حج عن نفسه مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى ان الحج يكون
عن نفسه وبذلك قال الاوزاعي والشافعي واسحق وقال ابو بكر عبد العزيز
يقع الحج باطلا وقال الحسن وابرهيم وايوب السختياني وجعفر بن محمد ومالك
وابو حنيفه يجوز ان يحج عن غيره من لم يكن حج عن نفسه وحكي عن احمد مثل
ذلك ولنا ما رواه الامام احمد وابو داود واسي ماجه عن ابن عباس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شبرمه قال قريب لي قال حججت قط قال لا قال
فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عن شبرمه فايده ذكر بعض اهل العلم ان
عدد الايات التي دخل النسخ عليها مائتا ايه وايه والله اعلم ○ بعضهم

صاحب اخا العشر لتسطوا به يوما على بعض صروف الزمان
فالدهر لا يرهب النوبه اذا ركبت فيه السنان

اتى المامون رجل نبيا فقال له ما معجزتك قال اعلم ما في نفسك قال فاني
لفسي قال لا بل نفسك اني كذاب قال صدقت ○ قيل لبرد جمهر انعرف نفعة لا
تحسد قال نعم التواضع فقيل له انعرف بلا لا يرحم قال نعم العجب ○
اخبرني الشيخ بدر الدين بن الحبال قال انشدني الشيخ تاج الدين ابو عبد الله
محمد بن علي بن همام الامام بجامع الصالح ○

وخادم السلطان في محنه في اجل الامور وفي حينه



ان ساء خاف على نفسه او سر خاف على دينه
واخبرني ايضا قال انشدني ابو مدين بن سعيب المغربي بعرفان وذم
المغرب في المعنى ○ ياخادم السلطان قل لي متى تنزع للرحمن ان يعبده
نزخدم السلطان لا شك ان هان على الشيطان فاستعده
فايده قيل مما جرب فتح لوجع الصدر ان يكب على التراب او
سفتش وحايط وتضع اصبعك على اول حرف وتامر العليل ان يضع
اصبعه على الالم ثم تمحوا الحرف الاول فالذي ان نزع اصبعه ونعرد
موضع الحرف الاول سمارا او عودا ثم كذلك الى ان يسكن الالم وهذه
الاحرف ○ دره ك وره ومما جربته
مرارا كثيرة وجربه والدي رحمه الله تعالى في نفسه وغيره لوجع عرق
النسا ان سفتش هذه الاحرف على سكين وتعلق على الجانب الذي فيه وجع
عرق النسا وان شئت فانقشه على صفحه رحديد وعلقه على الفخذ
الوجع فانه يبرا باذن الله تعالى وهذه صورة النقش ○

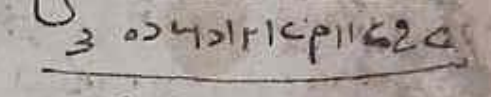

ونقش على الوجه الاخر من السكين او الصفيحه الحديد ما هذا صورته

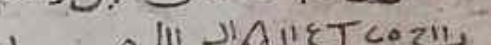

لغز في مادته

اعلم اسم بالرفع معرب والجر وان كان مستعملا
علم مفرد وقد يصبوه نصبوه قصدا لاجل النداء
انثوه وفيه قد يسمح التذكير فاعجب من تغير الاسما
وهو ظرف فان من منه ظرف في مجلى عز هذه العلماء

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن محاح له في شخص كان يستغله ابيا نا لم اسمع في معناها مثلها وهي

هـ ه ٥ لقد طال صبري على النائبات وما نيلي به المبتلى
فلم ار صبري على محنه كصبري على دا الغنى الاردل
فالزاري باكرته بما العنا فيبرد والخنظل
ولا تربد ذات وق الفواق واصبح فيه ولم يعجل
وسعيك صبرا واهليلجا جرشين صبا من المخيل
وشرف الايادج في بكن مع المن والمغل والحرمل
باسفع منك ولا مبضع على فرحه او على دمل
وما دات حنب ولا تشرس الى منصل دبه من مفصل
ولا وجع الضرس بعد الرقاد وحوالدسلة في المعقل
ولا حراب بصعد العراق ولا ليل حمه في عيطل
ولا استرب في قد حمامه عليها المصرة لم يغسل
ولا النخل دام بمرج الفلاح على الغافلين بها النزل
ولا الحمل زاد على تسعه فاح وزاد على المنهل
ولا العنز بنقل فوق الروس ومشي الحفاة على الحندل
ولا سير شهر بلد بمومه على غير ماء ولا منزل
ولا حمه بان بمطروفها تشهد في ليلها الاليل
بالنقل من وجهه طلعة ولا الزمع ماخوذ بالافكل
وانقل من وجهه رويه فان كنت لم تخبر فاسأل
فيا بغضه العسر والاحمدقا ويا سفلة الكسب والماكل
يراك الالد لنا ايه وشبه اعلاك بالاسفل
فامك الهزل مستمع ولا للحقه من تحمل

فلو كنت من سلفي هاشم وهن عبد شمس ومن نوفل
وحزت تراث بني طاهر واعطيتها ذو لم تخجل
وكان بوجهك نسقي الغمام اذا ما فقدناه لم ينزل
لكنت البغيض وكنت المقيت فادبر شما لا ولا تعقل

فاسد اذا اعارض الاصل والظاهر او تعارض اصلان قال القاضي حسين وابو سعيد الهروي والمتولي من الشافعية في كل موضع من التعارض قولان وهذا مطرد وغلطوا في ذلك فقد نجزم بالخلاف بالظاهر كمن اقام بينة على غير مدين او اخبر بقه بنجاسة ماء او ثوب وقد نجزم بالاصل ونلغي الظاهر كمن ظن طهارة او حدثا او انه صلى بلثا او انه طلق او اعتق فانه يعمل بالاصل بلا خلاف ويلغي الظاهر ٥ بعضهم ٥

احسن كثرت حسادي وساءهم جميل فعلك لي اشمت حسادي
فان تكن هفوة او زلة سلفت فانت اولى بعفوي وارشادي

لحسن ٥ تعالوا نصطلح ويكون منا معاودة بلا عد الذنوب
وان احببتم قلنا فان القول اشفا للقلوب

دخل رجل على سلطان وكان قد ادنب ذنبا عظيما فقال باي وجه تلقاني فقال بالوجه الذي القى الله به وذنوبي اليه اكثر وهو على العقوبة اقدر فعفى عنه

قال الجاحظ من قابل الاساءة بالاحسان فقد خالف الرب في تدبيره وظن ان رحمته فوق رحمة ربه والناس لا يصلحون الا على الثواب والعقاب

كان المعتصم يأنس بعمر بن الجعد ويستطيبه فقال يوما لابن حماد اذهب الى عمر وقل له تهيأ حتى يزاملني فاتاه فقال ان امير المومنين يختارك لمزاملته فتهيأ لذ
فقال وكيف انتهيأ استرى لي راسا [illegible] اهيي لحيه ازيد في قامتي اصنع

ماذا هانا منتي قال اعلم ان لمزاملة الخلفاء والملوك شروطا قال وما هي
قال لا تبصق ولا تسعل ولا تتنخع ولا تمخط ولا تغتب فقال اذهب فقل له ام
من تزاملك الف رأسه فرجع ابن حماد فقال ذلك للمعتصم فضحك وقال على
به فلما جاءه قال له يا عمر اعبت اليك لتزاملني ولا تفعل فقال يا امير المومنين
ان هذا الجاهل اشترط علي شروطا لا يدخل تحتها الا صنم او هو من في
بساط قال وما هي قال امرني ان لا اسعل ولا ابصق ولا اتنخع ولا امتخط وهذه
شروط لا يطيقها الجن فان رضيت ازاملك على انه ان جاني ريح اخرجتها
وان جاك انت ايضا فافعل والا فليس بيني وبينك معامله فضحك المعتصم حتى
خمص برجليه وقال رضيت ان تزاملني فزاملة حتى اذا مضت ساعة قال يا امير
المومنين قد تهيأ ذلك المتاع فاداتري قال ذلك اليك فقال يا امير المومنين
تحضر ابن حماده فامر المعتصم باحضاره فقال له عمر تعال حتى اتشاد رك فلادنا
منه فساوسنا ولها في كمه وقال اني اجد شيئا في كمي فانظر لي ما هو فادخل راسه
في كمه فاذا هو في الكيس فقال ما ارى شيئا الا اني في المخرج فغطا المعتصم
وجهه بكمه وذهب به الضحك كل مذهب ثم جعل يقهقه ويقول لابن حماد
قل له لا تسعل لا تبصق لا تمخط ما فعلت شيئا مما امرتك لكني اتغوط عليك
فقال ابن حماد لقد اوقعنا هذا التوسط في التورط فهل من خلاص فرفع
المعتصم صوته قايلا يا غلام عرس بنا لنستريح ونرح ابن حماد من مجالسته
عمره كتب رافع الى الرشيد كتابا وكتب في اسفله

اذا جئت طارقا وضيف بذله فضني على نفسي من الكلب الهون

فكتب اليه الرشيد كتابا في اسفله يقول

ورفعك شماطا الباهوق قدرها يسوق لك الحتف المعجل قائده

فضل ابيات يمثل بها في معاني مختلفه

لم احمد الله السلامة حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش اميرا رئيسا

اخره ولولا ارتياحي في شبابك لحتني لفلت وقصرت العصا ايما قصر
ولكن لامر ما ترانى ساكنا وتحت ضلوعي ما يزيد على الجمر

اخره والله سري في علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان

اخره زعم الفرزدق ان سيقبل مرها ابشر بطول سلامة يا مربع

اخره ولي فيهم امسوا ان قتلت ولكن سيفك لا يقتل

اخره اقل عتاب من استريت بوده ليست منال مودة بعتاب

اخره فلا يغرنك طول الحلم مني فما ابدا اصاد في حليما

اخره ما دام جاهك معمورا جوانبه فابذله للناس حتى يأمن الغيرا

اخره ولا تمني الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب

اخره ان كنت تريد غرة الانفاذ له فاقنع بعيش بسير واهجر الناسا
واجهد فاترك اللاتي نظن بها صدقك الصدق وصح في العلا واسا

اخره ان يكن تركي لقصدك ذنبا فكما شئت لا اراك عقابا

اخره واني لارجو الله حتى كانني اري بجميل الظن ما الله صانع

نوادر من الكلام كان الكسائي يقول قول لعدوي اعزك الله انما اريد اعزك
الله حتى لا توجد في الدنيا ٥ قيل لمدني انت لاحسن بقرا القرآن قال بلى سلوني
عن ما شئتم قالوا له اي شيء اخر البقر قال دنبها ٥ دخل رجل الى الحمام فراى
اخر قد حلق راسه وهو قايم ينظر فصكه صكة هايلة فعلق به الرجل وقال
لم فعلت هذا فقال حسبتك خالي فقال واذا كان خالك تصكه فقال هو خالك

والاحالى وكيف تدخل انت بينى وبين خالى فقال له الرجل تطلقنى ولخاصمنى
ففحك الحاضرون واصلحوا بينهما ٥ افتح رجل القراءة فى الصلاة فادخ
عليه فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له مزيد امرأته طالق ان
كان للشيطان ذنب فى هذا المرج الا انك ما احسن تقرا شيا ٥ ورى مزيد
مرة مع امراة يكلمها فقيل له ما تريد منها فقال انا ناظرها فى مسئلة من النكاح
وقيل له الجود ان يولد لابن تمابين قال نعم اذا كان له جار ابن بلابين ٥
نبذة من حوادث السنين سنة تسع وتمابين وستمايه توفى السلطان
الملك المنصور قلاون رحمه الله تعالى يوم السبت سابع ذى القعده بالرداه وفاة الملك المنصور
وكنت ذلك اليوم بالوطاق قريب من الدهليز وفى هذا اليوم ولى ولده
الملك الاشرف السلطنه وفيها قبض على طرنطاى نايب السلطنه ٥
سنة تسعين وستمايه عزل قاضى القضاه تقى الدين بن بنت الاعز وولى قاضى
القضاه بدر الدين بن جماعه سنة اثنين وتسعين وستمايه وصل الخبر
الى مصر بقتل السلطان الملك الاشرف وفيها طيف براس بيدرا نايب
الملك الاشرف على رمح وفيها حلف الامرا لمولانا السلطان الملك الناصر
بن السلطان الملك المنصور قلاون تب الله دولته وفيها ضرب الوزير
شمس الدين بن سلعوس فى وزارة الشجاعى ونيابة كبغا وفيها سمر من الامرا
سبعه وقطعت ايديهم وطيف بهم فى القاهره وفيها توفى الصاحب ابن
سلعوس تحت العقوبه وفيها حوصر علم الدين سنجر الشجاعى بقلعه
مصر حاصره دنكز الدين كبغا وفيها طيف براس الشجاعى على رمح
بالقاهره ونايبه حين طيف به ومن غريب هذه الوقايع ان السلطان
الملك المنصور قلاون شهر موته يوم السبت ومسك حسام الدين طرنطاى

يوم السبت وقتل السلطان الملك الاشرف يوم السبت وسمر الامرا من
ثانيه يوم السبت وتوفى الصاحب ابن سلعوس يوم السبت وطيف براس علم الدين
الشجاعى يوم السبت وفى هذه السنه طلع كبغا قلعه الجبل وحلف الامرا
مرة ثانيه للملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور وفيها ولى الصاحب تاج
الدين امين الصاحب بهاء الدين بن حنا الوزاره وفيها بلغ الغلة خمسين درهما
كل اردب ولم يطلع النيل الا قليلا سنه اربع وتسعين وستمايه احرقت
المماليك السلطانيه باب سعاده واجتمعوا تحت قلعه مصر الى الصباح
فخرج اليهم كبغا فى جماعة امرا فقتل بعضهم ومسك الباقين وفيها توفى
الملك العادل زين الدين كبغا السلطنه وتوجه مولانا السلطان الملك
الناصر الى الكرك وفيها بلغ سعر القمح سبعين درهما الاردب ثم بلغ الى
تسعين وابيع الخبز رطلين ونصف بدرهم سنه خمس وتسعين وستمايه
بلغ الاردب القمح مايه وثمانين درهم واسع الخبز رطل ونصف بدرهم
ووقع الفناء فى الناس حتى كاد ان لا يبقى الا القليل واكل الناس لحوم الحمير
والكلاب واكل الكلاب لحوم الموتى الطرحى ورأى شخص من اولاد ابن
قرصه فى منامه فاظنه يقول ان الله تعالى قد تكفل بسلب ارزاق العالم فاوله
بانه لم يبق والظاهر ان الجميع يموت فكان هذا الرأى ممن مات ومات بعده
بثلاثه ايام اول سنه وفيها مات جلبى القاضى نجم الدين بن حمدان وجد
الشيخ تقى الدين شقيب رحمهما الله تعالى سنه ست وتسعين وستمايه هرب
كبغا الملك العادل من طريق الشام الى صرخد وولى السلطنه الملك المنصور
لاجين وفيها توفى قاضى القضاه عز الدين الحنبلى رحمه الله تعالى وولى قاضى القضاه
شرف الدين الحرانى قضا الحنابله بالديار المصريه يوم الثلثا ثالث عشر صفر سنه

ست وتسعين وستمايه ٥ سنه ثمان وتسعين وستمايه فيها قتل السلطان الملك
المنصور لاجين ونايبه منكوتمر ليلة الجمعه حادي عشر ربيع الاخر وبويك
لمولانا السلطان الملك الناصر بالسلطنه وهو يوميد بالكرك وقدم
امير سلاح من الشام رابع عشر ربيع الاخر فخرج الى لقايه طغجي ومعه نحو
من مايتين جند فلم يمض ساعه من النهار حتى قتل طغجي والقي على مزبله عربان
وفي جمادى الاخر قدم مولانا السلطان الملك الناصر من الكرك الى قلعة رابع
الجبل وفيها هرب فنجي ومن كان معه من الامرا الى النار ونوجه السلطان
بالعساكر الى لقا العدو المخذول سنه تسع وتسعين وستمايه وفيها
كسر العسكر الاسلامي وقتل المسلمون في الصلاة وقرى الحمادي ونزل
غازان بدمشق ومعه فنجي وجماعة الامرا واستمر قتوت المسلمين الى شعبان
ويبلان النار وصلوا الى قرب مزيت المقدس وفيها وقع قتا عظيم في البقر
قايع النور الكبير والبقر الكبير باحسن الاثمان واشتريت اناعجل بخمسه
دراهم يكون فيه نحو قنطار من لحم وفيها خرج السلطان الى لقا العدو المخذول
فبلغهم ان غازان اخذ الغنايم ورحل من دمشق الى بلاده في جماعة وترك
في دمشق جماعة من التتار قتل كانوا اربعين الفا وفيها اصطلح فنجي ومن معه
من الامرا مع المسلمين وجا وا مولانا السلطان الى الصالحيه ثم دخلوا
معه الى مصر وفيها وصل الخبر ان غازان جمع العساكر واراد الرجوع الى
الشام فطلب القضاه الى القلعه واستفتوا في اخذ شي من اموال الناس
ليجمعوا به عساكر للقا العدو فلم يجبهم القضاه الى اخذ شي من اموال الناس
فنودي في القاهره ان يخرج كل من فيها الى الجهاد بعد قليل خلا العمار والزنا
ثم الرموا الحمرا والعرفا بشمسه الناس فاسموهم لهم ولم يتركوا احدا ولبسوا

اسما الفقها في المدارس والعدول واشتهر انه طلب من الشهود عشرة الاف
دينار ثم نزل شمس الدين الاعسر وناصر الدين متولي القاهره وبعض الحكام
وقرروا ان يوخذ من البعيد خمسة دنانير ومن دونه ما دون ذلك الى
الدينار ففرح العامه بذلك وحملوا السنج تحت القلعه واخبر بعض من
حضر المجلس ان الصاحب سال عن عدة ما كب من الناس بالقاهره وحدها ودول
مصر فاخبر ان ذلك ثمان مايه الف وخمسة وستون الفا وبعد ذلك طلبوا
الناس الى القلعه فمنهم من قرر عليه مايه دينار ومنهم من قرر عليه اكثر من
ذلك واقل وغلق الشهود حوانيتهم واختفوا لاجل طلب المال وابتدوا في
استخراجه بخان مسرور الكبير فكان كل يوم يستخرجوا فرارابع حايلين
او ثلاثه ثم رفع الطلب عن الشهود ففتحوا حوانيتهم ٥ سنه سبع مايه خرج
الملك الناصر بالعساكر للقا العدو وعند ركوبه نودي برفع الطلب للناس
بالاموال وسوحوا سفيه ما كان عليهم بعد المستخرج منهم الى ذلك اليوم
ونزل الوزير الى الصالحيه وطلب من العوام المحاله مما استخرج منهم من المال
ثم سار العسكر فاقام بيد عرش ثم وصلت الاخبار ان التتار عدوا الفرات
فرجع السلطان الملك الناصر الى مصر فجا العساكر فقدم عليه الشيخ الامام
تقي الدين بن تيميه رحمه الله تعالى من دمشق على خيل البريد لتحض السلطان
والامرا على التوجه الى لقا العدو فان كتب النواب اتت بان التتار انصلوا لحلب
واعمالها ونزل السنج تقي الدين بقلعه الجبل اياما قلايل ثم رجع الى الشام
وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الاول وردت الاخبار برجوع
التتار من حلب واعمالها الى بلادهم والى طايفة منهم مع البريد به الى مصر فرح
المسلمون بذلك ٥ سنه ثمان وسبعمايه

قال الحافظ بن عساكر قرات بخط ابى محمد عبد العزيز بن احمد واخبرنيه
ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عنه انشدنا ابو صالح احمد بن منصور
عبد الرزاق قال انشدنى بعضهم ○

ان ابن حمل ان سالت امامنا وبه الايه فى الانام تمسكوا
خلف النبى محمدا بعد الاولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا
بعضهم ○ سخن لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا الصمت او فصل الخطب
الصمت امن من كل نازله من نالها نال افضل القسم
ما نزلت بالرجال نازله اعظم ضررا من لفظه بفم
عثرة هذا اللسان مهلكة ليست لدينا كعثرة القدم
احفظ لسانك ايها الانسان يلقيك فى تلف وذل ذاكرم

انشد الحسن بن الخضر عن ابيه ○ لا تشره فان الذل فى الشره والغرق فى الطمع والعجز فى الحرص

وقال المعتضد لابنه من حمق لو كنت تعلم ما فى البنيه لم تنه
البنيه مفسدة للدين منقصة للمرء مسبطة للعقل فاجتنبه

محمد بن الوزير له وقد ودع نصير بن نصير الطوسى فلم يعنقه ○
ودعته بدموع حين فارقنى ولم اطق جزعا للبين مد يدى
فقال لى هكذا تودع ذى اسف بلا اعتناق ولا ضم الى الجسد
فقلت كفى يوسف الدمع فى شغل من الصبابة والاخرى على كبدى

قال دخل سليمان بن المنصور على محمد الامين فاخبره ان ابا نواس هجاه وانه
زنديق كافر حلال الدم وانشده من اشعار المنكر ابيانا وقال ياعم
افعله بعد قوله ○ واطبق ابو المنصور عدة حصاهم فجعل يرميها المتحلص
فغضب سليمان فقال والله لو شكوت من عبد الله يعنى ابن الامين ما شكوت من هذا
الكافر فلو جب ان تعاقبه فقال ياعم كيف اعمل بقوله ○

حسبك وجه الامين من قمر اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يجتبى بامته وان سنه ذنوبها اغتفرا
حتى لو استطاع من تحته دافع عنها القضاء والقدرا

فزاد سليمان غضبا فقال ياعم كيف اعمل بقوله ○

ما كبر النوح فى الدمن لا عليها بل على السكن
سنه العشاق واحدة فاذا احببت فاستبن
ظن لى من قد كلفت به فهو يجنى على الظنن
فاسعى كاسا على عذل كرهت مسموعه اذنى
من كيت اللوز صافيه خير ما سلسلت فى بدنى
ما استقرت فى فؤاد فتى قدر اما لوعة الحزن

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فانقطع سلمان عن الركوب فامر الامين بحبس له نواس فلما طال حبسه
كتب اليه بهذه الابيات واجتهد حتى وصلت الى الامين

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشاديك والناس حضر
وتنزى عليك الدرياد رهاشم فيا من راى درا على الدر ينشر
ابوك الذى لم يملك الارض مثله وعمك موسى عدله المتخير
وجدك مهدى الهدا وشقيقه ابو امك الادنى ابو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم ومنصور فحطان اذا عد مخبر
فمن ذا الذى يرمى بسهميك فى العلى وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بحسن خليفة هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امين هسوس الناس تسعين حجة عليه لمنصور رداء ومئزر
مضت لى شهور مذ حبست ثلاثة كانى فى اد نبت ما ليس يغفر
فان كنت لم اذنب فقيم عقوبتى وان كنت ذا ذنب فعفوك اكثر

فلما قرا محمد هذه الابيات قال اخرجوه واجيزوه ولو عضت ولد المنصور كلهم
قال كان السرى بن احمد الموصلى الرفا تعصب على الخالديين وسبهما وينسب
اليهما سرقات شعره وشعر غيره واسم الخالديين احدهما ابو بكر والاخر ابو
عثمان فبلغ قول السرى لابى منصور الثعالبى فقال فى وصفهما انهما دان
لساحران يعزبان عما يجلبان ويبدعان فيما يصنعان وكان ما بجمعهما من اخوة
الادب مثل ما ينظمهما من اخوة النسب فهما فى الموافقة والمساعدة
كجسمان بروح واحدة فى عرض الشعر وعرضان ولا يكادان فى الحضر والسفر
يفترقان وكانا فى التساوى والتشاكل كما قال ابو تمام

رضيعى لبان شريكى عنان عتقى زمان خليفى صفا



بل كما قال البحترى كالغرقد ان اذا تامل ناظر لم يعل موضع فرقد عن فرقد
بل كما قال ابو اسحق الصابى ارى الشاعرين الخالديين سيرا فصارا فى الدهر وهى خلد
جواهر من انكار لفظ وعونه يقصر عنها ناجر ومقصد
تنازع قوم فيهما وتناقضوا ومرجالهم بينهم يتردد
فطائفة قالت سعيد مقدم وطائفة قالت لهم بل محمد
وصاروا الى حكمى فاصلحت بينهم وما قلت الا بالتى هى ارشد
هما لاجتماع الفضل روح مولف ومعناهما من حيث ما يتفرد
كان افترقا الطال لما نشاكلا ولا اشكلا هل داك ام ذاك اكد
فروحهما ما مثله فى افتراقه وفردهما بين الكواكب اوحد

وقاموا على صلح وقال جميعهم رضينا وساوى فوقدى الارض فرقد

موشد بن على بن المقلد له

رحلت عنك واشواقى تجاذبنى اليك والوجد يثنينى ويعطفنى
وغبت عنى وما غيبت عن جلدى وبنت عنك وسرى عنك لم يبن
وما فراقك يا من لا نظير له الا نظير فراق الروح للبدن
ما بعد منلك محمود عواقبه ولا التصبر عن رويا ك بالحسن

مسئلة ان قال قايل قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
ومن المعلوم ان الانعام لم تنزل من السما فما وجه ذلك قيل قوله تعالى انزل
بمعنى خلق وانشا وانما عبر عنه بقوله انزل لان الانعام لا تقوم الا بالنبات
والنبات لا يقوم الا بالما وهو عز وجل ينزل الما من السما كما قال عز من قايل
وانزلنا من السما ما مبارك فما كان فيها بالمطر جاز ان يقال انزل ثمانية ازواج
كما قال تعالى يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا وهو عز وجل لم

نزل اللباس لان اللباس من القطن والصوف ولا يكونان الا بالماء فلذلك جاز
ان يقال قد انزلنا عليكم لباسا والله اعلم **مسئلة** قوله تعالى ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم الى قوله ومن تحتهم ظلل والظلة لا تقع الا على ما كان
مطلا من فوق ولا تقال لما تحت ظله والجواب انه عز وجل اعلم ان النار
تحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم الا انه عز وجل لما قال مبتديا من فوقهم ظلل
من النار فجعل النار التي فوقهم ظلل وحاذاها النار التي من تحتهم اخرجها على
لفظ النار التي جعلها فوقهم كما قلنا في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وما
اشبهها في باب المحاذاة **مسئلة** قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
ليس الوقاية لان الوقاية لا تكون الا ما بقي ويدفع وهم لا يتقون شيئا من
احسادهم من النار فكيف هذا فالجواب ان لا يتقاها هنا الاستقبال كرها
لا طوعا لان النار تقصد وجوههم كما قال تعالى يلفح وجوههم النار وانما خص
الوجه بهذا لانه اعز جسد الانسان على الانسان لما فيه من الحواس الخمس
والعرب تقول اتقيت فلانا بحقه اي استقبلته به ومنه قول النابغة ○

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

اي استقبلتنا بها وقول الاخر ○

ما زال يمنحن العلا ويروضها حتى انثنه بكيما السود

حدث الفضل بن العباس الهاشمي قال بعث المامون الى ابرهيم عمه بعد ما حبسه
بخلاسق به فقال يعرف ما يعمل عمي وما يقول قال فتعلم رجع اليه فقال دابته
يبكي ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال ○

فلو ان خدا من وكوف مدامع تبكي معشيا لاخضر خدي واعشبا
كان ربيع الدهر من مدامعي بما انهل منها مرجيا ونصيفا



ولو انني لم ابك الا مودعا بقيه نفسي ودعتني لبدتها
وقد قلت لما لم اجد لي حيله من الموت لما حل اهلا ومرحبا

قال فبكى المامون ثم امر بالتخفيف عنه ○ **فائدة** لا يموت من الزوجات
اكثر من اربع الا في موضع واحد فانه يموت منهن ثمانية عشر واكثر من ذلك الثمن
يكون بينهن وهو فيما اذا طلق اربع زوجات في مرض موته وتزوج اربعا اخر
ثم طلقهن وتزوج اربعا اخرى فمن الزوجات يكون منهن كلهن **فائدة**
حدث ابرهيم بن ابي محمد قال حدثني ابي قال كنت مع ابي عمرو بن العلاء في مجلس
ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب فسال عن رجل من اصحابه
فتقده فقال البعض من حضره اذهب فسل عنه فوجع فقال تركه يريد يموت قال
فضحك منه بعض القوم وقال في الدنيا انسان يريد الموت فقال ابرهيم لقد حكم
منها عربيه ان يريد في معنى كاد قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اي يكاد
قال فقال ابو عمرو لا زال بحير ما كان فينا مثلك ○ **لطيفة** من اخبار عرب
قال ابرهيم بن المبارك كنت مع المامون في بلد الروم فبينا انا اسير في ليلة مظلمة
شاتية ذات غيم وريح واذا بي جانبي قبة ادبرقت برقة فاذا انا بها عربية فقالت
ابرهيم بن المهدي فقلت لبيك فقالت قل لهذا البرق فليأتنا فقلت
ما دا بقلبي من اليم الحرق اذا راث لمعان البرق من قبل الاردن او دمشق
لان من اهوى بذاك الافق فارقته وهو اعز الخلق على والروح لاقى الصدق
ذاك الذي يملك مني دمي ولست ابغي ما حبس عني قال فنفست
نفسا ظننت انه قد قطع حازمها فقلت ويحك على من هذا فضحكت ثم قالت على الوطن مستهلة
هيهات ليس هذا كله للوطن فقالت ويلك افترا ك ظننت انك تستغرني والله لقد نظرت
نظرة مريبة في مجلس فادعاها اكثر من ثلثين رجلا والله ما علم احد منهم لمن كانت الا هذا

لطيفه حدث الكلبي قال لما ولي الخلافه هشام ما وعنده سالم كاتبه وكان مولاه واليه ينسب اخيه سالم والربيع حاجبه والاخرس جليسه فسجد هشام وكاتبه وحاجبه ولم يسجد الاخرس فلما رفع هشام راسه قال يا اخرس ما منعك من السجود وقد سجدت وسجد هذا وهذا فقال له اما انت فانك الخلافه فشكرت الله عز وجل على عطاء جزيل واما هذا فكاتبك وشريكك واما هذا فحاجبك والمودى عنك واليك واما انا فرجل من العرب لي بك حرمه وحاصيه وانا اخاف ان تغيرك الخلافه فعلى ماذا اسجد قال وانا منعك من السجود ما ذكرت قال نعم قال فلك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا اتغير عليك قال الان طاب السجود لله اكبر ○ وقال ابو حسله دارم لمربه خالد بن صفوان وهو قاعد فقال له ابو حسله ما يا صفوان كيف ترى بناي قال رايتك سالت الحافا وانفقت اسرافا وجعلت احدى يديك سطحا وملات الاخرى سلحا فقلت من وضع في سطحي والا رمسته بسلحي ثم مضا وتركه فقال لاي حسله الا تنحوه قال اذا يقف على المجالس سنه نصف اتوني لا يعد حرما وكان ابو حسله قبيح الوجه دخل اليمن فلم ير بها احدا حسنا وراى وجهه في المراه فاعجبه وكان فصيحا فقال ○

لم ترعيني حسنا منذ حللت اليمنا ... فيي حرم بلدن احسن من فيها انا

مسئله الظرف قد يكون قدر المظروف كقولك صمت رمضان وقد يكون اوسع من المظروف كما تقول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتوفي سنه ستين من عام الفيل ومن المعلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يولد في حمله عام الفيل بل في جوفه مع انك جعلت حملته ظرفا فتعين كون هذا الظرف اوسع من المظروف الذي هو الولاده اذا علم هذا فيه تحصل الجواب عن سوال اورده بعض الفضلا في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت فقال الشرط وجوابه اذا جعل الشرط ظرفا لابد ان يكونا معا واقعين فيه نحو اذا جاءني زيد فاكرمه فالمجي والاكرام في زمن واحد وهو المعبر عنه بادا وذلك اذا جاء نصر الله فسبح بحمد ربك كلاهما واقع في اداء التسبيح والمجي وكذلك يجوز ان يعمل في اداء الفعلين واذا جاز واعمل كل واحد من الفعلين في هذا الظرف دل على وقوعهما فيه لان من شرط العامل في الظرف ان يكون واقعا فيه حتى يصير مظروفه اذا تقرر هذا فالذكر ضد النسيان وقد دلت الايه على وقوعهما في اذا والضدان لا يجتمعان فكيف امر بالذكر مع النسيان والجواب نوخذ من هذه القاعده ان الظرف قد يكون اوسع من المظروف فنفصل بان زمن اداء زمان ليس فيه نسيان يقع فيه الذكر فلا يجتمع الضدان ونظير هذا السوال ما اورده ابن جني في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فقال اليوم ظرف واذ ظرف وهو بدل من اليوم والبدل هاهنا عين المبدل فيكون يوم القيامه هو عين زمن الظلم مع ان الظلم انما وقع في الدنيا والدنيا ليست عين الاخره ولا يوم القيامه فكيف يصح البدليه واجاب ابن جني عنه بان الظرف يجوز ان يكون اوسع من المظروف ويجوز من الظلم ان يكون منسحبا حتى يمتد ليوم القيامه فينطوي عليه ويقبل يوم القيامه الامتداد حتى ينطوي على يوم الظلم فيصحان فيحسن البدليه والاتساع هنا اكثر من ان يذكر ليس البعد عن ان الجواب على هذه القاعده حسن مناسب ○ من ملح ما قيل في وصف الابريق قول الشامي ○

ابريق صفر كانه قبس يشبه لونى لفرط صفرته
يمناه ممدوده لمسله الناس ويسراه فوق هامته
عنا الجاز يوما حضرة الى العباس فقال له كيف ترى عناي يا ابا الفضل فقال له كما

قال الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير ○ بعضهم في معنى
ومعنى بارد النعم محل اليدين صوته اقطع للة من صحه بين
ماراه احد في دار قوم مرتين ○ فاما المندوبات التي فضلها
الشارع على الواجبات لها صور منها انتظار المعسر بالدين واجب وابراءه منه
مندوب وهو اعظم اجرا لقوله تعالى وان تصدقوا خير لكم ومنها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك مع
ان وصف السواك مندوب وقد فضل المندوب على الواجب الذي هو اصل الصلاة
قلت هذا فيه نظر لان الصلاة اما ان فرضها في فرض او نفل او فرض ونفل
فان صلاة فرضا بغير سواك ونفلا بسواك فلا سبيل ان يقول الفعل هنا افضل
من الفرض وان كانتا فرضين او نفلين فالسواك وعدمه وصف الصلاة فالندب
حاصل في وصف الصلاة لا في اصل الصلاة فلا يكون مع هذا الندب افضل
من الواجب فتامله واورد وامن هذا الباب مسايل كلها مناط التفضيل وصف
الصلاة لا اصلها فاضرب عن ذكرها لذلك ○ قدم بعض المجان من الحج فقيل
له كيف رايت الكعبة فقال مبنية كبنايتي وسقف ولكن سل عن البحث ○
رفض عاده البحث عند المتوكل يوما فاستملحه فلما قرب منه ضرب فتحته
فسقط فقال المتوكل اساءت الادب ويلك فقال ياسيدي مثلك يضرب باب
دار فلا يفتح له ○ صحب طفيلي رجلا في سفر فقال له امض فاشتر لنا لحما
قال لا والله ما اقدر فمضى هو فاشترى ثم قال له قم فاطبخ قال لا احسن فطبخ الرجل
ثم قال له قم فاترد قال انا والله كسلان فنزد الرجل ثم قال قم الان وكل فقال قد
والله استحييت من كثرة خلافي لك وتقدم فاكل ○ قال بعض المجان سعاد
دوب لا تنقد ○ قال سال سايل عن ما ورد في الصحيح من قوله عليه



السلام اذا ادن المؤذن ولى الشيطان وله ضراط فاذا فرغ من الاذان اقبل فاذا
اقيمت الصلاة ادبر فاذا احرم العبد بالصلاة جا الشيطان فيقول اذكر كذا
اذكر كذا لما لم يكن ذكره فقال ظاهر هذا ان الاذان والاقامة افضل من الصلاة لهروب
الشيطان منهما وملازمته للمصلي حال الصلاة وجوابه يحصل من قاعدة وهي
الفرق بين الافضلية وبين المزية فان المفضول يجوز ان يختص بشئ ليس للفاضل مثله
ويكون المجموع الحاصل للفاضل لم يحصل للمفضول كما انه قد يكون عند بعض العوام
سلعة نفيسة او تحفة غريبة ليس عند الملك مثلها مع ان مجموع ما عند الملك
قدر ما عند ذلك العامي اضعافا مضاعفة ومن هذه القاعدة قوله عليه السلام
اقراكم ابي واقرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقضاكم
علي مع ان ابا بكر افضل من الجميع وعلي افضل من زيد وابي وان كانا هما فضلاه
في الفرايض والقراءة ○ قاله قول العلما الاستثنا من النفي اثبات
انما يصح فيما عدا الشروط لان الشرط يلزم من عدمه عدم المشروط ولا
يلزم من وجوده وجود المشروط ولا عدمه وقوله عليه السلام لا صلاة
الا بوضوء فالوضوء شرط والصلاة مشروط فلا يلزم من وجود الوضوء
صحة الصلاة ولا عدم صحتها وكذلك القول في لا نكاح الا بولي فالصحة
حينئذ انما لا يلزم من الحكم بعدم المشروط حاله عدم الشرط الحكم بثبوت المشروط
حاله ثبوت الشرط فقول العلما ان الاستثنا من النفي اثبات يريدون به
واحدا من اربعة اقسام حدها من الاحكام كقولك ما قام القوم الا زيد
الثاني من العلل والاسباب كقولك لا عقوبة الا بجناية الثالث من الموانع
نحو لا تسقط الصلاة عن المراة الا بالحيض الرابع من الامور العامة للاوامنه
والبياع والمحال والاحوال كقوله تعالى حكايته عن يعقوب عليه السلام لابنيّ

شبكة الألوكة www.alukah.net

به الا ان يحاط بكم في كل حالة من الحالات الا في حالة الاحاطة فالاسسا
من النفي في هذه الاقسام الاربعة اثنان والاسسا من النفي في القسم الخامس
وهو الشروط ليس سنيا وهو مستثنا من القاعدة فافهم ذلك ٥ فائدة
اتفق العلما ابو حنيفة وغيره على ان الاصطياد وان المستثنى يحرج وان كل
من خرج من نقص دخل في النفي الاخر وهذه ثلاثة امور متفق عليها واختلفوا
في امر رابع وهو اذا قلنا قام القوم فهناك امران القيام والحكم به فاختلفوا هل
المستثنى من القيام او يحرج من الحكم به فنحن نقول من القيام فيدخل في نفيه
وهو عدم القيام والحنفيه تقولون هو مستثنى من الحكم فيحرج لنفيه وهو عدم
الحكم فيكون غير محكوم عليه فامكن ان يكون قائما وان لا يكون فعدنا الى عدم
القيام وعندهم استقل الى عدم الحكم وعند الضرورة هو يحرج وداخل في نفي
ما اخرج منه فافهم هداه الله في الفنون لابن عقيل قال اسحق كاب
عشق للحنفيه مسئله مليحه وهي ان رجلا قال لغلام زوجته انك طالق
ابدا ان طالق انك طالق انك طالق لا فعلت كذا قال تطلق ثلاثا في الحال
لانه علق على طلقه رابعه وهو لا يملكها فما وقعت اشكلت على جماعة من
الفقها صورتها اخوان ماتا عند الزوال احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب ايهما
يرث صاحبه فمتى نعقها ان المغربي يرث المشرقي لان زوال المشرق قبل
زوال المغرب فالمشرقي مات اولا فيرثه المغربي وهذا صحيح فان الفجر
اذا طلع على قوم يكون عندا خر ثلث الليل واخر نصف النهار واخر غروب
الشمس الى غير ذلك من الاوقات وهذا حسب افاق مختلفه واوقات متباينه
وهذا فيه دلالة للشافعيه من قولهم ان لكل قوم رويتهم خلافا لمن قال حيثما حصل
رويه الهلال في بلد سبب لوجوب الصوم على جميع اقطار الارض

فيما اذا رويه الهلال على رويه الشمس والاصل المقيس عليه متفق
عليه لانهم اعني العلما اتفقوا على ان لكل قوم بحرهم وبرهم وعصرهم ومصرهم وعشاهم
فيلزم ذلك في الاهله بسبب ان البلاد الشرقيه اذا كان الهلال فيها في الشعاع
وبعد الشمس يتحرك مع القمر الى جهة الغربه فتقبل الشمس الى افق المغرب الا
وقد خرج الهلال من الشعاع فيراه اهل المغرب ولا يراه اهل المشرق وهذا احد
اسباب اختلاف رويه الهلال واذا كان الهلال يختلف باختلاف الافاق وجب
ان يكون لكل قوم رويتهم في الاهله كما ان لكل قوم بحرهم وغير ذلك من اوقات الصلوات
فوجوب الصوم على جميع الافاق برويه الهلال في قطر منها بعيد عن القواعد
كما تراه واما دليلنا من جهة النقل فقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
واجمع المسلمون على وجوب صوم شهر رمضان وقد ثبت ان هذا اليوم من شهر
رمضان بشهادة الثقات فوجب صومه على جميع المسلمين ولان شهر رمضان
ما بين الهلالين وقد ثبت ان هذا اليوم منه في سائر الاحكام من حلول الدين ووقوع
الطلاق والعتاق ووجوب الزكوة وغير ذلك من الاحكام فيجب صيامه
بالنص والاجماع ولان البينة العادلة شهدت برويه الهلال فيجب الصوم كما لو
تقاربت البلدان عند بعض الشافعيه واستدل الشافعيه بحديث كريب قال
قدمت الشام واستهل علي هلال رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعه
ثم قدمت المدينه في اخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم
الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعه فقال انت رأيته ليلة الجمعه فقلت نعم ورآه الناس
وصاموا وصام معويه فقال لكن رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين
او نراه فقلت الا تكتفي برويه معاويه وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه مسلم وجوابنا عن هذا الحديث انه انما دل على انهم لا يفطرون بقول

كرب وحله ونحن نقول به وانما محل الخلاف وجوب قضا اليوم الاول وليس هو
في الحديث ○ جواب مسكة كان القاضي ابن حديد ناظرا بالاسكندرية ٥٢
وقاضيها وهو جالس في الديوان والترجمان قد احضر بعض تجار الفرنج الواصلين
ودفنه محلوفه وشواربه سالمة وكان ابن حديد له دقن طويلة وشاربه خفيف
لا يكاد يبين الا من قرب فسأل ابن حديد التاجر الفرنجي عن بضاعته وبلده
والترجمان يبلغه ثم قال للترجمان قل له لاي معنى حلقت دقنك وتركت شواربك
وكان ابن حامد تعانا الاجوبة المسكة فسأله الترجمان عن ذلك فقال الفرنجي
قل للقاضي الاسد شواربنا بلا دقون والبيس دقونا بلا شوارب فانقطع ابن حديد
ومحل نادره ووقع بين رجل وغريم له مشاجرة بسبب مطالبة
فقال المديون قد جعلت امر امرأتي بيدك ان وطيتها قبل ان اوفيك حقك فطلقها
على فرض العدم بذلك فسمع بذلك بعض المجان فقال اهذا رهن غريب ما رايت رجلا
رهن فرجه وفرح امرأته قبل هذا ○ قال بعضهم خاصمتني امرأتي
ليلة فقلت لها هذا جزاي منك فقالت واي شيء علمت معي وهل انا الا خالفت فيك
امر الله وامر النوائبة قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي والله ما طبتني
لي قط وقالت النوائبة ايال والراجع وانا تزوجتك راجع ○ فاجتمع احد والراجع ؟
ابو عمرو بن العلا وعمرو بن عبيد في مجلس فقال عمرو ان الله وعد وعدا او عد وعيدا
ولا شك انه مخزو عده ووعيده فقال له ابو عمرو لا اقول انك اعجم اللسان ولكنك
اعجم القلب اما علمت ان العرب تعرف الكرم بانه اذا وعد وفى واذا اوعد عفى اما
سمعت قول الشاعر ولا يرهب ابن العم ما عشت سطوتي ويأمن مني سطوة المتهدد
واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
فسكت عمرو وانقطع ○ قيل عشر حقائق لا تنعلق الا بالمستقبل من الزمان


الشرط وجزاؤه والامر والنهي والدعا والوعد والوعيد والترجي والتمني
والاباحة فاذا قال ان دخلت الدار فانت طالق لا يريد دخله مضت والا طلاقا
تقدم بل الجميع مستقبل وكذلك بقية العشرة وفي هذه القاعدة فوائد كثيرة ويحتاج
بمعرفتها اشكالات كثيرة وتخرج بها مسائل كثيرة فتفهمه ومن اراد الوقوف على
ذلك فليتطرح كتاب الفروق للقرافي ففيه من شرط المتعاقبان يستقل
الثاني وتنكر حتى يصل اليها كقوله سرت من مصر الى مكة فالسير الذي هو المعيا
ثابت في مكة ومنكر ويطرقها وعلى هذا يمنع ان يكون قوله تعالى وايديكم الى المرا فق
غاية لغسل اليد لان غسل اليد انما يحصل بعد الوصول الى الابط فليس نابتا قبل
المرفق الذي هو الغاية فلا تنتظم غايته بل لو قال تعالى اغسلوا الى المرافق ولم يقل
ايديكم اسلم لان مطلق الغسل ثابت قبل المرفق ومنكرا اليه بخلاف غسل
جملة اليد قال بعض الحنفية فتعين ان يكون المعنى الترك قبل الغسل ويكون
التقدير اتركوا اباطكم الى المرافق فيكون مطلق الترك ثابتا قبل المرفق ومنكرا
اليه ويكون الغسل بنفسه لم يغيا وفي هذا المقام تعارض المجاز والاضمار
قال لنا ان نحمل لفظ اليد الجزء منها حتى يثبت المعيا قبل الغاية والاصح
الى اضمار ولا نفعل ذلك فيضمر ما قاله الحنفي والمجاز اولى من الاضمار على ما
في المعالم او هما سواء على ما في المحصول ومن هذا القبيل قوله تعالى ثم اتموا
الصيام الى الليل يقتضي تتوب الصوم بوصف التمام قبل غروب الشمس
فيكون الى غروبها وليس كذلك اجماعا فيشكل كون الليل غاية للصوم
التام بعم لو قال صوموا الى الليل انتظم لان الصوم الشرعي ثابت قبل
الليل ومنكرا اليه بخلاف الصوم الموصوف بالتمام اورد هذا السؤال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام واجاب عنه بان المراد اتموا كل جزء من اجزا

الصوم سننه وفضايله وكرر ذلك الى الليل والكمال في الصوم قد يحصل
في جزء من اجزاء النهار دون آخر من جمعه اجتناب الكذب والغيبة والنميمة
وغير ذلك مما ناط به الصوم وكذلك لذا به المختصة به كترك السوال بالاحضر
والتفكر في امور النساء وغير ذلك مما نص عليه الفقها وامر ما ينكر بر صدا الى
غروب الشمس ٥ يحدث هاني له في مقصود ٥

ما حق كمك ان يمد لبضع من بعد زعزعة القنا الاملود
ما كان دالك جزاوها لمجالها بين الندا والطعنة الاخدود
لو نابك عنها فضة شئ عنزها لوقيت معصمها بحبل وريد

عين في المعنى ٥ ارقت دما لوان في المزن مثله لاصبح وجه الارض احمر زاهيا
دماظينا لو يطلق الشرع شربه لكان من الاسقام للناس شافيا

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس اقوا زمان الفتنة واستعيذوا منه فقيل مثله امر
الله ان تقوم الساعة فقلنا يا رسول الله ومتى يكون قال اذا اكل الناس
الحرام والربا وكثر فيهم الزنا وشيدوا البنا وقل منهم الحيا
وبهرج النساء وظهرت الاهوا وعم الظلم ورفع العلم وقل الحلم وغير الشرع
وظهرت البدع وعمرت المكاسب البيع وزخرفت المساجد وحلي المصاحف
وطولت المنابر وخان الحكام وعطلت الاحكام واكلت اموال الايتام
واستحلت المحارم واستبيحت المآثم وصارت الصلاة لمما والزكاة مغرما
ومنازل الاشرار حرما وفسدت الطرقات وقلت البركات واعلنت
القبائح وشربت الخمور وفشت المنكرات وتسمت الاباة والامهات
وضيعت الصلوات واتبعت الشهوات واستضعف المومنون واومن الخاينون

واكرم السفها وحقر الفقرا ووقر الاغنيا وقل العلما وجار الامرا وقرى
القران لاقامة حروفه ويضيع حدوده وارتفعت الاصوات في المساجد وكثر
الضجيج في الجوامع وجعلوا كالاسعار والضايع وشاركت المراة زوجها في
الخروج وركبت الفروج السروج واستخدموا اولادهن واعلن الخمور وضرب
بالمعازف والطنبور واكرم الرجل مخافة شره ويل بومن يعرف ولم ينه عن منكر
وعمي الرجل اباه واطاع صديقه وزوجته وصار الاسلام غريبا وعذب
المومنون تعذيبا وسمع العرات وكثرت الهداوات وساد القبايل وسبع الميت
بالكوبة والمزمار وقل على ذلك الانكار وخسر التجار واستعبد الاحرار واخذ
كل ذي راي برايه ووقع الجاهل بجهله وذهبت الامانات وظهرت الخيانات
واتضعت الديانات وتلهف الانسان على ما فات من دنياه ولم يسل بما فات من
اخراه واستنكف العالم ان يتعلم وتعقت العقود وبذرت النقود وعبي
المعبود واستطالت النصارى واليهود وكثر الفسوق وعملوا باعمال قوم لوط
وعدوا بعد الشروط وقالوا على الله ما لا يعلمون وتلوا القران على ما انزل الله
ولم يعصوا الله ولم ينهوا عن ما نهاهم الله نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك حزب
الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون واذا كان ذلك كذلك قلبوا فعوا
ريحا حمرا او خسفا او مسخا او لزالا شديدا ويدعوا حيادهم فلا يستجاب
لهم وتركب على دقايهم الشياطين وتجور عليهم السلاطين وتسلط عليهم قوم
قساة القلوب قليلون الرحمة لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا وتنزع
البركة من اكسابهم وتقصر منهم الاعمار وتقل منهم الاستعمار ويغضب
عليهم الجبار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
فما اصبرهم على النار ٥ يسئل المحدثون والنحاة على عدم صرف

اما ان وكذلك اما ان بن عمار المحدثون على منع صرفه وحسن وقع لا نصرفونه وسائغ
صرفه حسن فان العلمية تحققه ولكن اي شيء معها وليس من اوزان الفعل المضارع
نحو احمد او تشكر او تغلب او تحسن ونحوه فهو من المشكلات لخروجه عن علل
الصرف الا في العلمية وهي وحدها غير مانعة من الصرف والجواب
قال ابن يعيش في شرح المفصل من الناس من يصرفه نظرا على ان وزنه فعال من اماد
سين والجمهور على عدم الصرف نظرا على ان وزنه الفعل واصله ابين صفة
سائغة في الظهور الذي هو المعنى ان يقول هذا ابين من هذا اي ابين منه
قال ابن هشام اشكل على جمع كثير معنى قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت
ومعناه ان لم تفعل بعضا مما بلغت فانت في حكم غير المبلغ كقولك لطالب
العلم ان لم تعمل بما علمت فانت لم تعلم شيئا اي في حكم الحاصل بل لعل الجاهل
افضل منك لقيام الحجة عليك بالعلم وهذا الجواب مبني على قاعدة وهي ان
العرب تعطي الشيء لبعض ما يتمم به كما قال تعالى وما تلوا به الكفر انهم لا ايمان لهم
فنفى ايمانهم لعدم حصول المقصود منها وهو التوقف قال الشاعر

وان حلفت لا يفجر الناي عمدها فليس لمحضوب الثنان يمين

وقال تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون نفى عنهم الجواب لنفي الانتفاع بها ومن ذلك قوله تعالى
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير مع انهم كانوا يسمعون ويعقلون
وهو كثير جدا ومعنى الآية الحض على العمل وانه يتعاب اذا لم يوجد العمل
نصر عليه السلام منزله غير المبلغ قال ابن هشام قال الخاء وسط بالفتح
ووسط بالتسكين طرف مثل بس يمكن ان يقال بحرج الدموع من وسط
التركة بالتسكين ولا يمكن ذلك مع التحريك لانك اذا ضممت التركة نصفين
على التسوية يجب لا ترجح احدهما على الاخر يستحيل ان يخرج من بين هذين

الألوكة
www.alukah.net

شيئا وبهذا التفسير لا يمكنك ان تجلس في وسط الدار بالتحريك وتجلس في وسط
الدار بالتسكين قلت قد تقدم الكلام في وسط بما هو احسن من هذا وابين
من حسن الصبر على حر المصيبة ما حكي عن مطرف انه مات ولده عبد الله
فخرج مطرف في ثياب حسنة وقد ادهن فانكروا عليه قال افاستنكر
لها وقد وعدني ربي عليها ثلثا احداهن احب الي من الدنيا وما فيها اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وضد هذا ما حكي
ابو عبيدة قال لما قتل جعفر بن علبة الحارثي قود اقام نساء بكين عليه وما
ابو الى كل شاة وناقة فحرولدها والقاهن بين اندبين وقال لا تكن معنا
على جعفر فما زالت النوق ترغوا والشاة تغوا والنساء تصحن وتبكين وهو
يبكي معهن فما رئي يوما كان اوجع واحرق منه في العرب يومئذ وقيل
شاطر على فرسا رق فقال رحمك الله فقد والله كنت احمى الاذار حاد السكين
ان نقبت خرد وان سلقت فسور وان استلبت فخراه وان ضربت
فارض وان سترت فحب ولكنك اليوم وقعت في زاوية سوء موالي
عاتبت القلب لما زاد وسواسي لها تنشفت من قلبو قوي قاسي
اجابني ودموعي قد ملت كاسي صادف فضا لقد رجيتوا على راسي
اخر قد قد حشاشة مهجتي قدك وصد طيف ذكري عن ناظري صدك
اليس من سوء تدبيري ومن سعدك اخذت حظي جعلته خال في خدك
اخر
في نحو هواك صار رامي دابي من يعذلني فليست ناسي ناسي
اصحت لدمعي لكاسي كاسي ابكي واصبح كم اقاسي قاسي
قال بعضهم اذا قلنا زيد قايم فمعنى ان لا نصح وكذلك جميع الاخبار

ان الخبر الذي هو قائم اما ان يكون عن زيد او غيره فان كان عنه فيكون
مثل قولنا زيد زيد وعمرو عمرو فانه لا يفيد شيأ ومنه الليل ليل والنهار
نهار والبغل بغل والحمار حمار وان كان غيره فهو كقولنا زيد عمرو فانه
لا يصح لانه كذب فان احد المتباينين لا يكون عن الاخر فيطلق الاخبار
مطلقا والجواب مبني على قاعده وهي ان الحقائق اربعة اقسام الاول
متعدده في الذهن والخارج نحو زيد عمرو وهذا لا يصح الحكم فيه ولا حصل
الفايده لانه كذب الا ان يحتمل بنحو صفه عامه وهي المماثله في معنى كقولنا
ابو يوسف ابو حنيفه اي مثله في الفقه ونحوه الثاني متحده في الذهن والخارج
نحو زيد زيد فان الصوره في الذهن واحده وهو لا يغاير نفسه لا في الذهن ولا
في الخارج وهذا ايضا لا يصح الحكم فيه لوجوب ثبوت الشيء لنفسه ولعدم الفايده
لانه لم يستفد بالفظ الثاني غير ما استفدناه من اللفظ الاول الثالث
متعدده في الذهن دون الخارج كقولنا السواد عرض والانسان حيوان فان
صوره الاعم وهو الحيوان في الذهن غير صوره الاخص وهو الانسان وهما
في الخارج حقيقه واحده وهذا القسم الحكم فيه صحيح لوقوع الاتحاد في الخارج
وحصلت الفايده لاجل التغاير في الذهن كما قلنا من الصوره الذهنيه مع
من الصوره الذهنيه الاخرى واحده في الخارج والاعم باين للاخص في
الخارج ومحمد يصغر من هذا ان الاتحاد في الخارج شرط صحه الحكم والتعدد
الذهني شرط حصول الفايده فان حصل الشرطان حصل الحكم والفايده وان
انتفى الشرطان انتفى الحكم والفايده وان حصل الاتحاد الخارجي فقط صح الحكم
فقط وان حصل التعدد الذهني فقط انتفت الفايده لانتفاء الحكم لاجل التعدد
في الخارج فبهذه القاعده يظهر الجواب وانده باعتبار الخارج والرابع متعدد

في الخارج متحد في الذهن وهذا لا نسلم الاغلاط وجهلا نحو اعتقاد النصاري
ان الثلثه المتغايرة في الخارج اله واحد ٥ اسامه بن سعد له وكده على دار سكنها
دار سكنت بها كرها وما سكنت روحي الى سجن فيها ولا سكن
واقتراستري منها واجعل ثمني ان صدني الدهر عن عودي الى وطني
وله ايضا ٥ محمتني الخطوب حينا فلما عجزت ان تطفو مني مساغا
لغطسي وسالمتني بعد عاد حذاري امينا وشغلي فراغا
واخو الصبر في الحوادث ان لم يلقه الحين مدركا ارتاغا

لجدي بني الدين شيب رحمه الله تعالى ٥
وقالوا ادهتكوت الدهر صبرا فروع الصبر يدرك بالمراد
فقلت لهم صدقتم غير اني اخاف الموت من قبل الحصاد
ولاسامه بن سعد ايضا وقد قلع ضرسه ٥ وصاحب لاهل الدهر صحبته الليالي
لم يبد لي من صاحبا فحين بدا لناظري افترقنا فرقه الابد
وله ايضا ٥
وما دوى رجع الندا جوابه فاد اعرى خطب فاقعد من دعى
مثل الصدى يحفى على مكانه ابدا ويملا بالاجابه مسمعي
وله ايضا ٥
اذا ما عرى خطب من الدهر فاصطبر فان الليالي بالخطوب تحاول
وكل الذي ناتي به الدهر زايل سريعا فلا تجزع لما هو زايل
فايده انما سمي الرافضه رافضه لانه لما خرج زيد بن علي بن الحسين بالكوفه
في خلافه هشام فسالته السبيعه عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فرفضه قوم وتولاه قوم
فسموا بذلك ومن حينئذ انقسمت الى رافضه اماميه وزيديه حاشيه لمطول

المسلمون القاضي ابا بكر بن الطيب الى ملك الفضادي بالقسطنطينية عرف الفضادي
قدره فخافوا ان لا يسجد للملك اذا دخل فادخلوه من باب صغير ليدخل منحنا فظن
بعكرهم فدخل مستدبرا لهم بجزء مقصد بقبض ما قصدوه فلما جلس وكلوه ازاد
بعض رهبانهم القدح في المسلمين فقال له ما الذي قيل في عايشه امراة نبيكم يريد
اظهار قول الافك وقال القاضي ثكلتك قد جاء فيهما ورميتا بما لم يأتياه إفكا وكذبا
مريم وعايشه فاما مريم فجاءت بالولد تحمله من غير زوج واما عايشه فلم تأت بولد
مع انه كان لها زوج فأبهت الفضادي قلت وهذا من احسن المعارضات
فانه اذا ثبت براءة مريم مع اتيانها بولد ومع عدم الزوج فثبوت براءة عايشه
اظهر لانها لم تات بولد وان كان زوج واذا ظهر كذب القاذفين في مريم فظهر
كذب القاذفين في عايشه اولى واحرى لطيفه قال احمد بن نصر الهلالي
سمعت اي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينه فدخل صبي فكان اهل المجلس نهاوا
به لصغر سنه فقال سفيان كذلكم من قبل قرن الله عليكم فنهوا عنه قال سفيان يا
نصر اوراييني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار ووجهي كالدينار وانا كشعلة
نار بابي قصار واكامي صعاد وديلي بمقدار وبعلي كادان القاذفين كنا خلف ابي
علما الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار واجلس بينهم كالمسمار يحبوني كل احد
ويقلي كل للوزه فاذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير وبلسم سفين
بن عيينه وضحك صدق ابو اسحق قال سمعت عليا يقول بالكوفه على
باب الجامع اربع لا تدرك بارابع لا يدرك الشباب بالخضاب ولا العنى بالمنى ولا
البقا بالدواء ولا الصحة بالاحتماء اعجوبه نقلت من مارح بخار الاعتبار
من ترجمه محمد بن الهيثم البحلي الكوفي الحافظ قال البخاري فيه صدوق فاكتبوا عنه
قال ابن الهيثم كان بغداد فايد له زوجه وكانت تلد البنات فحملت فقال لها ان ولدت

بنا فلتك بالسيف فلما جاءها المخاض وجلست القابله بين يديها الف شاشبه
جراب وهو يضطرب فشق ذلك الجراب فخرج منه اربعون اتانا ذكرا قال الحافظ فجعل
لكل واحد منهم طبرا وعاشوا كلهم ورآتهم وهم يركبون معه كلهم وهذه الحكايه
من غرائب ما حكي في هذا الباب سيما مع ثقه الراوي وعدالته مسله
اختلف العلماء هل يكره لبس الصوف في الحضر من غير حاجه ام لا على قولين واذا
قلنا باباحته فاظهارها تواضعا اولى من اخفائه تحت الثياب فائده
اذا اخطا العبد المؤمن خطيئه يوجب العقوبه فانها تكفر باحد عشر اشيا
ثلثه من قبل المذنب وهي التوبه والاستغفار والحسنات الماحيه وثلاثه
من جهة الناس دعا المؤمنين له واهداهم العمل الصالح اليه وشفاعه نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وارتعه من الله تعالى المصائب المكفره في الدنيا وفي البرزخ وفي
عرصات القيامه ومغفره الله تعالى له ورحمته فائده قال السجستاني ابو هلال
الحسن بن عبد الله العسكري اثر الصوت عجيب منه ما يعمل كصوت الصواعق ومنه
ما يسر ويسح حتى يرقص ويعلق ومنه ما يسلي ومنه ما يزيل العقل ويوقف الحيوان
ويديعني بالصوت نوعين الصبيان وتسقي الدواب بالصفير وتصاد الطير اذا غنى
المكاري ونوق الابل في مشيها ونشاطها اذا حدى بها الحادي ويستخرج به الحيه
من جحرها فطن العامه ان ذلك بالرقا وليس كذلك ولكن للصوت في طباعها تاثير والله اعلم
التغريد اداوم ساجعه السمك في اعلى المياه منصتا واهل الصناعات اذا
حاذوا الملال ترنموا وتنشط الرهبان بعضهم بالحان يحدون الله بها ويستريحون من
التعب والسهر اليها ومن الاصوات ما تشجع وتغري مثل اصوات الدواب
والبوقات وبعض الناس يرى ان المريض اذا سمع اصوات المزامر خف ما به
ويستبشر الطفل اذا سمعها ضحكا بكايه حتى الاصمعي قال وقد الوليد بن

جابر بن طارق على النبي صلى الله عليه وسلم وصحب عليا وشهد معه صفين فكان من فرسانه المشهورين ثم وفد على معويه في استقامه فدخل في جملة وفد العراق فلما انتصب له قال انت صاحب ليلة الهرير قال نعم قال والله لكاني بك يكبر وتقول

شدا فدا لكم امي واب ... فانما الملك غدا لمن غلب
هذا ابن عم المصطفى والمنتخب ... نمته في العليا سادات العرب
ليس بموصوم اذا نص النسب ... اول من صام وصلى واقترب

قال انا قالها وداك انا كما مع رجل لا نعلم حصله توجب خلافه ولا فضيله تصر الى نقد به الا وهي مجموعه فيه وكان اول الناس سلما وارحمهم حلما واكرمهم علما فاق الجياد فلا تسبق غباره واستولى على الامد فلا يلحاق غباره واوضح منهج الهدى فلا تبهد مناره وسلك القصد فلا تدرس اثاره فلما ابلانا الله بما فقاده وجعل الامر الى من شا من عباده دخلنا في جمله المسلمين فلم نرع بدا من طاعته ولم نصدع صفاه جاعه على ان لك منا ما ظهر وقلوبنا بيد الله فاقبل صفونا واعرض عن كدرنا ولا تشهر كوامن الاحقاد فان النار تقدح بالزناد قال وانك لتهددني باخاطي باوباش العراق ومستفر السباق والفجار الفساق الملحدين المراق فقال لمعويه هم الذين شرفوك بالريق وحبسوك في المضيق وداوك عن سنن الطريق حتى حاكمت بالمصاحف الى من صدق بها فيها وكذب وامن بمنزلها وكفر وعرف تاويلها وانكر فغضب معويه واد ارطرفه فمن حوله فاد احلهم من قريش فقال ايها الشيخ الحاني اني لاحالان هذا اخر كلام يفوه به فكان عنبسه بن سعيد بن ذي نون يريد بدمشق بباب معويه فاخبر بمقال الطاي ومراد معويه بخافه عليه فاقبل وفدهم معويه بقتله فتطرال من حضر من اليمانيه وقال اشاهت الوجوه





دلا وفلا وجدعا كنتم الله هذا الانوف كنتم موعيا ثم قال يا معويه اني والله ما اقول قولي هذا جبنا عن اهل العراق ولا جنوحا اليهم ولكن الحفايظ تخل الاحقاد والله لقد داتك بالامس خاطبت احاتم وهو اعظم جرما من هذا وانكى لعليك وافدح في صفاتك واحر في عداوتك واشد استصارا في حربك ثم نوسه وسرحته وامرت بقتل ابن عمك استصغارا لجاعتنا كانا لا نمر ولا نحلى ولعمري لو وكلتك نوائب الحطان الى قومك لكان حدك العاثر ودكوك الداثر وحدك المفلول وعرشك المثلول فاربع على ضلعك واطو على بلانك يسهل لك حزنا ويسهل لك صعبنا فانا لا نرام بوالضيم ولا نسلط جوع الخسف ولا نعر بعار الذل ولا ندر على الغضب فقال معويه ان الغضب شيطان فاربع ايها الانسان فانا لم نات لصاحبك سوا ولم نرتكب منه بمعصا ولم نهتك منه محرما فدونك هو لم نضق عنه من حلمنا ما وسع غيره فاخذ عنبسه بيد الطاي وخرج الى منزله وقال لنوبا كثر ما اتاب به واحد فرض على كل واحد من اليمانيه دينارين من عطايه فبلغت اربعين الفا فحملها من بيت المال ودفعها اليه ورده الى العراق فاما قوله المصحف بكسر الحا لغه اصلا بحجاز وهي لغه ردية لانه اخرج مخرج ما سدل وتعاطى باليد والمصحف اكرم من ذاك واهل بحد يقولون مصحف من قولك اصحفته فهو مصحف اذا جعلته بعضه على بعض وهو اعجب اللغتين ○

قاله ارب ان الله تعالى رفع الناس بعضهم فوق بعض درجات وامر بموالاة الناس ومعاداة اخرين فاولا الناس بالمحبه وبالموالاه من هذه الامه بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سايرون قريش ثم حتى العرب وهو امذهب من يرى فضل قريش على

شبكة الألوكة www.alukah.net

سائر الناس وفضل العرب على غيرهم وهو مذهب الجمهور وهو منصوص
عن الامام احمد وغيره والنصوص دلت على هذا القول كقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح ان الله اصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش
واصطفاني من بني هاشم وذهب طائفة الى عدم التفضيل بين هذه الاجناس
وهو قول طائفة من اهل الكلام كالقاضي ابي بكر بن الطيب وغيره وهو
الذي ذكره القاضي ابو يعلى في المعتمد وهذا القول يقال له مذهب
السعوسه وهو قول ضعيف من اقوال اهل البدع واعلم ان التفضيل هنا انما
هو في تفضيل الجملة على الجملة لا تفضيل كل فرد من جنس على كل فرد من جنس
وهذا كما يقول القول الاول افضل من الثاني والثاني فيه من هو خير من اناس
من الاول لكن سادة العلماء في غير الصحابة من هو خير من بعضهم على قولين
قيل كان المهدي في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني امية كان يلبس
الصوف ويصوم النهار ويقوم الليل ولم يقطر في مدة خلافته الا ايامًا
اعتل فيها ومما حكي عنه من حلمه وذكائه وعدله ان رجلا من
بعض قواد الاتراك اغتصب رجلا ضيعة له فادعاها لنفسه وادعى عليه
الرجل بحضرة المهدي فقال التركي الضيعة لي وفي يدي فعالة الفقها هي لمن
هي في يده وعلى خصمه البينة فقال المهدي علمت هذا وذهب امرك على من
علمك انت في الاسلام منقطع النسب لا ارث لك ولا يجوز ان يملك مثل
هذه الضيعة الا اقطاع او شرى او ارث عن زوجه فهل ورثتها عن زوجه
قال لا قال فاحضر من كتابك اقطاعك او شراك والا سلمها اليه فخرج التركي
فاشتراها منه وعجب الناس من فطنة المهندي ○ من الاجوبة المسكتة
ما اجاب به عثمان بن عفان رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه



وكان عبد الرحمن بن عوف ارسل الى عثمان وهو مريض يعائده في بعض ما
عتب الناس عليه وقال لرسوله اقرأ على امير المؤمنين السلام وقل له لقد
وليتك ما وليتك من امر الناس وان لا مورًا ما هي لك لقد شهدت بدرًا
وما شهدتها وشهدت بيعة الرضوان وما شهدتها ولقد فررت يوم احد
وصرف فقال عثمان لرسوله اقرأ اخي السلام وقل له اما ما ذكرت من
شهودك بدرا وغيبتي عنها فقد خرجت للذي خرجت له فردني رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الطريق الى ابنته التي كانت تحتي لما بها من المرض
وولت منها الذي تحتي على ثم دفنها ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصرفه من بدر فبشرني باجر عند الله مثل اجورهم واعطاني سهما مثل
سهامهم فانا افضل ام انتم واما بيعة الرضوان فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان بعثني الى قريش لاستأذن له في الدخول بالهدي لطوف بالبيت
ويحر هديه ويحل من عمرته فاستبطأني وخاف ان يكون غدر بي فباجه
مكاني على بيعة الرضوان فلما فرغ من بيعتكم ضرب باحدى يديه على الاخرى
وقال هذه بيعة عثمان فايديكم افضل ام يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ما ذكرت من صبري يوم احد وفراري فقد كان ذلك فانزل الله العفو
عني في كتابه فعمر بي بدت عفو الله لي ونسبت من دونك ما لا يدري
اعفر لك ام لم يغفر فلما جاء الرسول بهذا بكى وقال صدق والله اخي لقد
عمرته بدت عفو الله له ونسبت من دوني ما لا ادري اعفر لي ام لم يغفر
قلت رضي الله عنهم فلقد كانوا يقولون الحق وان كان عليهم فرضي الله عنهم
اجمعين **نادرة** لما دخل ابن سهلان بغداد سنة سبع واربعمائة وحمل
من الدنيا من الفساد العظيم ما هو مشهور اغلق وحل من المستورين باتهامهم فلما

كان اول يوم من رمضان خرج الرجل لحاجته فقبضوه الديلم وادخلوه دارا
والزموه بشرب الخمر فامتنع فصبوها في فيه قهرا وقالوا له قم الى هذه المراة
فافعل بها فامتنع فالزموه فدخل معها الى بيت في الدار واعطاها دراهم وقال
لها هذا اول يوم من رمضان والمعصية فيه عظيمة فخذي هذه الدراهم
واحبني بهم اني قد فعلت بك فقالت له المراة لا ولا كرامة ولا عز ان اريد
بصون ديني عن الزنا وانا اريد اصون نفسي واماني في هذا الشهر عن الكذب
فصارت هذه الحكاية اضحوكة ببغداد ن حدث الحسن بن الغضاب
الصوفي قال دخلت انا وجماعة الى المارستان ببغداد فرايناشابا محبوسا
شديد الهوس فولعنا به فرد نصاحه وقال انظروا الى شعوذ مطرز ه
واحبار معطر وقد جعلوا اللهو بضاعة واللعب صناعة وحاجبوا العلم
راسا فعلت انعرف شيئا من العلم فقلت له قال نعم ان عندي علما جما فسلوني
فقلت له من الكريم في الحقيقة فقال من رزق امثالكم وانتم لا تشاؤون
فاضحكنا فقال اخر من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بلايا ثم راها في غيره
فترك الاعتبار والشكر عليها واجبا فابكانا بعد ان اضحكنا فقلنا ما الطرف
فقال خلاف ما انتم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد على عقلي رد علي يدي لا صفع
كل واحد منهم صفعة فتركناه وانصرفنا ه في سنة تسع وعشرين
واربعمائة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله ان يطلق له ان يخاطب
بملك الملوك فامتنع ثم اجاب اليه ان افتى الفقهاء بجوازه فكتب فتوى الى الفقهاء
في ذلك فافتى القاضي ابو الطيب الطبري والقاضي ابو عبد الله الصيمري والقاضي
ابن البيضاوي وابو القاسم الكرخي بجوازه ومنع منه اقضى القضاة ابو الحسن
الماوردي وجرى منه وبين من افتى بجوازه مراجعات فخطب جلال الدولة



بملك الملوك وكان الماوردي من اخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد الى
دار المملكة كل يوم فلما افتى بهذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفا فاقام منقطعا
من شهر رمضان الى يوم عيد النحر فاستدعاه جلال الدولة فخرج خائفا فادخله
وحده وقال له قد علم كل احد انك من اكبر الفقهاء ما لا وجاها وقد رامى وقد
خالفتهم فيما خالف هواي ولم تفعل ذلك الا لعدم المحاماة منك ولا باعك
الحق وقد بان لي موضعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك
اكرامك بان ادخلتك وحدك وجعلت اذن الحاضرين اليك ليحفظوا عودي
الى ما احب فشكره ودعا له واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف ن قال
ابو الحسن الاهري دخلت على القادر بالله فسمعته ينشد ن

سبق القضاء بكل ما هو كائن والله يا هذا لرزقك ضامن
تعنى بما يعنى وتترك ما به يبقى كانك للحوادث امن
او ما ترى الدنيا ومصرع اهلها فاعمل ليوم فراقها يا خائن
واعلم بانك لا ابا لك في الذي اصبحت تجمعه لغيرك خازن
يا عامر الدنيا انتحر منزلا لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت حتى انت تعلم انه حق وانت بدكه منها ون
ان المنية لا تؤامر من انت في نفسه يوما ولا تستاذن

في سنة اربع عشرة واربعمائة قام رجل يوم النفر الاول وهو
يوم جمعة باحدى يديه سيف مسلول وفي الاخرى دبوس بعد ما فرغ الامام
من الصلاة فقصد ذلك الرجل الحجر كانه يستلمه فضرب الحجر تلك ضربات بالدبوس
وقال الى متى تعبد الحجر الاسود ومحمد وعلي فليمنعني مانع من صدا فاني اريد هدم
هذا البيت فخاف اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد يغلب فتاربه رجل فضربه

بخيبر فقتله وقطعه الناس واحرقوه وقتل ممن اتهم بصاحبته جماعة واحرقوا
ونارت الفتنة فكان الظاهر من القتلى اكثر من عشرين رجلا غير ما اخفى منهم واخذ
الناس ذلك اليوم على المغانم والمصرين بالذهب والسلب واخذوا اربعة من
اصحاب ذلك الرجل فقالوا لمن ما به فضربت اعناق هؤلاء الاربعة وتفشر
بعض وجه الحجر من الضربات فاخذ ذلك القتات وعجن بذلك واعيد الى موضعه
فايده ذكر القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى واليتامى قول النبي صلى
الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين واشار بالسبابة والوسطى قال القرطبي
وروى عن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت اطول
من الوسطى ثم الوسطى اقصر منها ثم البنصر اقصر من الوسطى روى يزيد بن
هرون قال اخبرنا عبد الله بن مسلم الطائفي قال حدثتني عمتي سارة بنت مسلم
انها سمعت ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة حجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وساله اعرابي عن اشياء
فلقد رايتني اتعجب وانا جاريه من طول اصبعه التي يلي الابهام على سائر
اصابعه فقوله عليه السلام انا وهو كهاتين في الجنة وقوله في الحديث الاخر
احشر انا وابو بكر وعمر يوم القيامة هكذا واشار باصابعه الثلث فانما اراد
ذكر المنازل والاشراف على الخلق فقال نحشر هكذا ونحن مسرعون وكما قال
البيهقي تكون منزلته رفيعة فمن لم يعرف شان اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمل تاويل الحديث على الانضمام والاقتراب بعضهم من بعض في محل القربة
وهذا معنى بعيد لان منازل الرسل والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين
متباينة ومنازل مختلفة فايده قال ابن بطال في كتاب وهب
منبه ان ياخذ الانسان سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه

بالماء وتقرا فيه اية الكرسي ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب
عنه كل ما به يعني من سحر وغيره ان شاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا احبس عن
اهله حلى ان الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسلم ثم قال يا رسول الله ان لي بمكة مالا على التجار وما لا عند صاحبتي
ام شيبة ابنة ابي طلحة اخت بني عبد الدار وانا الخوف ان علموا باسلامي
ان يدفعوا مالي فاذن لي ان اقول فيه لعلي اتخلصه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فعلت فقال يا رسول الله انه لا بد لي من ان اقول فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل وانت في حل فخرج الحجاج فلما انتهى الى ثنية البيضا اذا بها نفر
من قريش يتجسسون الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم
مسيره الى خيبر فلما راوني قالوا هذا الحجاج وعنده الخبر يا حجاج اخبرنا
عن القاطع فانه قد بلغنا انه قد سار الى خيبر وهي قرية الحجاز ريفا ورجالا
فقلت انا كم الخبر فقالوا ما هو فقلت هزم الرجل واسوا هزيمة سمعتم بها قتل
اصحابه واخذ محمدا اسيرا فقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى اهل مكة فيقتل بين
اظهرهم بما كان قتل منهم فانبطوا الى جانبي الناقة يقولون جزاك الله خيرا
والله لقد جئتنا بخبر سرنا ثم جاوا فوضعوا بمكة وقالوا يا معشر قريش هذا
الحجاج قد جاءكم بالخبر ان محمدا اسر من بين اصحابه وقتل اصحابه وانما ينتظرون ان
يوتوا به فيقتل بين اظهركم بما كان قتل منكم فقلت اعينوني على جمع مالي فاني انما
قدمت لاجمعه ثم الحق بخيبر قبل التجار فاصيب من فرص البيع قبل تاتيهم التجار فاشتري
مما اصيب من مجد واصحابه فقاموا فجمعوا الي مالي حتى جمع سمعت به قط وقد قلت
لصاحبتي مالي مالي لعلي الحق فاصيب من فرص البيع قبل تاتيهم التجار فدفعت
الى مالي فلما استفاض ذكر ذلك بمكة اتاني العباس وانا قائم في جمع تاجر من التجار

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقام الى جنبي منكسرا مهموما فقال يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئت به فقلت وهل عندك موضع للخبر فقال نعم قلت فاستاخر عني لا ترى معي حتى تلقاني خاليا ففعل ثم قصد الى حتى ليثني فقال يا حجاج ما عندك من الخبر فقلت والله الذي لا اله الا هو ترك والله ابن اختك قد فتح الله عليه خيبر واجلا من اجلا من اهلها وقتل من قتل منهم وصارت اموالها كلها له ولاصحابه وتركه عروسا على ابنة ملكهم صفيه فقال ما تقول يا حجاج قلت نعم والله ولقد اسلمت وما جئت الا لاخذ مالي ثم الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون معه فاكتم علي الخبر ثلاثا فاني احتي الطلب ثم تكلم بما احببت فهو والله حق فانصرف عني وانطلقت فلما كان اليوم الثالث من اليوم الذي خرجت فيه لبس العباس حلة وتطيب ثم اخذ عصاه وخرج الى المسجد حتى استلم الركن ونظر الى رجال من قريش فقالوا يا ابا الفضل هذا والله الخالد في حر المصيد فقال كلا والذي حلفتم به ولكنه قد فتح خيبر وصارت له ولاصحابه وترك عروسا على ابنة ملكهم فقالوا ومن اتاك بهذا الخبر فقال الذي جاكم بما جاكم به الحجاج بن علاط ولقد اسلم وتابع محمدا على دينه وما جا الا لياخذ ماله ثم يلحق به ولقد فعل فقالوا اي عباد الله خدعنا عدو الله اما والله لو علمنا ثم لم يذهبوا ان جاهم الخبر بذلك ثم روي ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد اذا ورد عليك كتابي هذا فابعث الي براس اسلم بن عبيد البكري لما قد بلغني عنه فلما ورد عليه الكتاب احضره فقال اعز الله الامير امير المومنين الغايب وانت الحاضر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما بلغه عني فباطل فاكتب اليه اني اعول اربعة وعشرين امراة ما لهن بعد الله كاسب غيري فقال ومن لنا بتصديقك قال لهن بالباب اصلح الله الامير فامر باد خلهن

فلما دخلن عليه جعل يسالهن فهذه تقول عمته وهذه تقول خالته والاخرى زوجته الى ان انتهى الى جارية فوق النمانيه ودون العشاريه فقال لها من انت منه فقالت ابنته اصلح الله الامير ثم جث بين يديه وانشات تقول

احجاج لم تشهد مقام بنائه وعمائه يبنونه الليل اجمعا
احجاج كم يقتل به ان قتلته ثمانا وعشرا واثنتين واربعا
احجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلا لا ترد بالصعصعا
احجاج اما ان تنعمه علينا واما ان تقتلنا معا

قال فما استتمت كلامها حتى استل الحجاج دمعه من البكا وقال والله لا اعنت الدهر عليكن ولا ردتكن تضعضعا وكتب الى عبد الملك يخبره الرجل والجارية فكتب اليه عبد الملك اذا كان كما ذكرت فاحسن له الصله وتفقد الجارية وعجل سراحهن فنعل ما امره ○ وحدث ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال له مجد بن مالك فتا كان شجاعا قداغار على اهل حجر وباحتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوصيه بملاعبة مجد ويامره بالاجتهاد في طلبه والتحرز في امره فلما وصل الكتاب اليه ارسل الى فتية من بني يربوع من بني حنظله فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوه او اتوا به اسيرا فانطلق الفتية حتى اذا كانوا قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمان اليهم ورفق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه بهم معه الحجاج وكتب يبني عليهم خبرا فلما ادخل على الحجاج قال له من انت قال انا مجد بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفا السلطان وكلب الزمان فقال له الحجاج وما الذي بلغ منك فيجتري جنانك وتجفو لسلطانك فقال لو لا بلائي للامير اكرمه

الله لو جدني من صالحي الاعوان وبهم الفرسان وذلك اني ما لقيت فارسا قط
الا وكنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الحجاج انا قادفرن بك في جانب فيه اسد
عارم ضار فان هو قتلك فانا مونتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله
الامير اعظمت المنه واعطيت المنيه فقال الحجاج فانا لسنا بتاركيك لقائه
الا وانت مكبل بالحديد ثم امر به الحجاج يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن
فقال لجحدر بعض من في التمامة يحل عني شعرا وانشا يقول ○

الا قد هاجني فبكيت شوقا بكا حمامتين تجاوبتا
بحا وبكا بلحن اعجمي على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احزوا ببعض الطير ماذا يجزوان
فقالا الدار جامعة قريب فقلت بل انتما ممتنان
فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان
الس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى
بلى ويزي الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني
اذا جاوزن تمالخلاف حجرا وبه التمامة فانعياني
وقولا لجحدرا امسى رهينا يحادر وقع مصقول يماني

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان توجه اليه باسد ضارعات بحر على عجل
فلما ورد كتابه على العامل امتثل امره فلما ورد الاسد على الحجاج امر به فجعل
في حانوت واجيع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر فاتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة
الى عنقه واعطي سيفا وجلس الحجاج وجلسا وفي منظرة لهم ثم القي جحدر مع
السبع في ذلك الحانوت فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول ○

ليت ولات في مجال صنيك كلاهما وان محل وشدة في نفسه ونفيك



ان يكفف الله قناع الشك فهو احق منزل بتركك
فلما نظر اليه الاسد زأر زأرة شد بذيله وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر
رمح وثب على جحدر وثبة شد بذيله فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة خالط
دباب السيف لهواته فخر الاسد كانه حميم قد صرعتها الريح وسقط جحدر على
قفاه من شدة وثبة الاسد ولموضع القيود التي في رجليه فكبر الحجاج والناس
جميعا وانشا جحدر يقول ○

ياجمل انك لو رايت كريهتي في يوم هول مسدف وعجاج
وتقدمي للبيت ارسف موثقا كيما اثاور على الاخراج
شثن براثنه كان بنوقه درق المعاول او شباه زجاج
يسمو ابنا ظرس بخسب فيهما لهبا احدهما شعاع سراج
وكانما خيطت عليه عباءة رقما اوخرق من الديباج
لعلمت اني ذو احفاظ ماجد من نسل اقوام ذوي ابراج

ثم التفت الى الحجاج وقال ○

ولئن وصدت بي المنية عامدا الى لحينك بعد ذاك لراجي
علم النساء باني لا انثني اذ لا تنفس بعدة الازواج
وعلمت اني ان كرهت نواله انى من الحجاج لست بناج

فقال له الحجاج ان شئت اسنا عطيتك وان شئت خلينا سبيلك قال لا بل
احسانا يجاوزه الحجاج اكرمه الله تعالى فغفر فرله ولاصل بنته واحسن جائزته
○ انشد الحجاج يوما وقد خطب الناس قول سويد بن ابي كاهل ○

كيف ترجون سقاطي بعد ما جلل الراس بياض وصلع
رب مرا بصحن عضا صدره لو تمنا لي موتا لم اطع

وترانى كالشجا فى صدره عسرا اخرجه لا ينسرع
حرد يخطر ما لم يرنى فاذا اسمعه صوتى انقمع
لم يضرنى غير ان يحسدنى فهو يرقوا مثل ما يرقوا الصدع
وحبيبى ادلا فيته واذا احلوا له لحمى رتع
فلقانى الله ما فى نفسه واذا ما يكف شبا لم يصع

روى ان ابن سيرين سمع رجلا يسب الحجاج فقال له يا هذا الرجل انك لو وافيت الاخرة كان صخر دنا عملته قط اعظم عليك من اعظم ذنب عمله الحجاج واعلم ان الله عز وجل حكم عدل ان اخذ من الحجاج لمن ظلم فسياخذ الحجاج يوم ظلمه فلا تشغلن نفسك بسببه احد ○ وروى ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاخبره ان اهل العراق حصوا اميرهم فخرج غضبان فصلى لنا صلاة فنقص فيها حتى جعل الناس يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم اقبل على الناس فقال يا اهل الشام استعدوا والاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم ○ وروى عن الحسن بن على ان رضى الله عنه كان على المنبر فقال للعراقيين اتيتمونى تخاتلونى ونصحتم فغششتموه اللهم فسلط عليهم غلاما ثقيفا يحكم فى دمائهم واموالهم بحكم الجاهلية وصفه اللهم فسلط عليهم غلاما ثقيفا يحكم فى دمائهم واموالهم بحكم الجاهلية وصفه وصفا يقول المال مخير الا ياكل خضرها ويلبس فروتها فقال الحسن البصرى هذه والله صفة الحجاج ○ وحدث حبيب بن ابى ثابت قال قال على لرجل لا تسب الحجاج فانه لا بد ان يدرك فى زمنه فقال له يا امير المومنين ما فى زمنه اقنط منه واهون فقال له يوم القيمة اكفنا زاوية من زواياها جهنم رجل يملك عشرين او بضع وعشرين سنة لا يدع لله تعالى معصية الا اركبها حتى لو لم يات الا معصية واحدة وكان بينه وبينها


بن سنان الحدلية قالت استاذن الاشعث بن قيس على على عليه السلام فرده فتسور فضربه الاشعث فادمى انفه فخرج على فقال ما لك ولها اشعث ام والله لو تعمدت نقف مرست افتتعرف شعيرات استك قال له يا امير المومنين ومن عبد نقف قال علام تلبس لاستى اهل بيت من العرب الا البسهم دلا قال كم يملك قال عشرين او بضع ○ عن الاصمعى قال قال الحسن انك كنت تقول الاخر شر وهذا عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال الحسن لا بد للناس من متنفسات ○ وحدث المدائنى قال الى الحجاج برجل من الخوارج وهو فى حصر واسط فلما مثل بين يديه ونظر الى ثيابه قال ابيتون بكل ربيع ايه تعبثون وتحدثون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فقال بعض جلسائه اقتلوه فقال الخارجى جلساء اخيك كانوا خيرا من جلسائك قال الحجاج اى اخوتى يعنى قال فرعون موسى حين قالوا ارجه واخاه وقالوا ان هو الا قتله قال فامر بقتله فقتل ○ وحكى الاصمعى قال الى الحجاج برقبة امراة من الخوارج فجعل يكلمها ولا تكلمه معرضة عنه فقال بعض لشرط الامير يكلمك وانت معرضة عنه فقالت انى لاستحى ان انظر الى من لا تنظر الله اليه فامر بها فقتلت ○ وحدث العتبى قال كانت امراة من الخوارج من الازد يقال لها فراشة وكانت دان نيذ فى راى الخوارج بحضرة اصحاب المنابر منهم وكان الحجاج يطلبها طلبا شديدا فاعجزته ولم يظفر بها وكان يدعوا الله ان يمكنه من فراشة او بعض من حضر به فمكث ما شاء الله ثم جى برجل فقيل هذا ممن حضر فراشة فخر ساجدا ثم رفع راسه فقال له ما عدو الله قال انت اولى بها ايها الحجاج قال ان فراشة قد مرت بنا مرتين منذ ثلاث قال ان تظفر قال نظر ما بين السماء والارض قال اعن ذلك سالتك عليك لعنة الله قال اعن ذلك اخبرك عليك غضب الله

قال سالتك عن المراة التي حمرتك واصحابك قال وما تصنع بها قال دلنا عليها
قال نصنع بها ما دا قال لاضرب عنقها قال ويلك ما احجاج ما احملك تريد ان اداك
وانت عدو الله على من هو ولي الله قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال فما
رايك في امير المومنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق لعنه الله ولعنة اللاعنين
قال ولم لا ام لك قال لانه اخطا خطيئة طبقت ما بين السما والارض قال وما
هي قال استعماله اياك على رقاب الناس فقال الحجاج ما رايكم فيه قالوا نرى ان
نقتله فلم لم نقتل مثلها احد قال ويلك يا حجاج جلسا اخيك كانوا احسن
من جلسايك قال واي اخواني تريد قال فرعون حين شاور في موسى فقالوا
ارجئه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يا توك بكل سحار عليم فهو لا بقتلي قال فهل حفظت القران قال هل
خشيت فراره فاحفظه قال هل جمعت القران قال لما كان مصحفا فاجمعه
قال اقراته ظاهرا قال معاذ الله بل قراته وانا انظر اليه قال فكيف تراك تلقى
الله ان قتلك قال القاه بعملي وبلقاه بدمي قال اذا اعجلك الى النار قال لو
علمت ان ذلك اليك احسنت عبادتك واتقيت عذابك ولم ابغ خلافك قال
اني قاتلك قال اذا اخاصمك قال اخصمك قال هيهات الحكم يومئذ الله
غيرك فقال يا حرسي اضرب عنقه واومى الى السياف لا هله فجعل يانيه
من بين يديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رفع جبينه
فقال الحجاج له جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق ولكن ابطات على
عالي فنه راحه قال ناحرسي اعظم حرجه فلما احس بالسيف قال لا اله الا
الله فوالله لقد اتمها وراسه في الارض ٥ وروى النضر بن شميل عن هشام
بن حسان قال احصوا من قتل الحجاج صبرا فبلغ مايه الف وعشرين الفا
وحكى الهيثم بن عدي ان الحجاج لما مات احصى من في سجنه فبلغ ثمانون الف محبوس

انظر

منهم ثلاثون الف امراة فوجد في قصة رجل منهم انه بال في الوجه التي لواسط
فاطلق فلما خلص قال لاذا نخرج فاوزنا مدينة واسط خرجنا وصلينا بغير حساب
وحكى صالح بن سليمان قال قال عمر بن عبد العزيز لو جاف الامم بظالميهم
وجيئنا بالحجاج لغلبناهم وما كان يصلح للدنيا ولا للاخرة لقد ولي العراق وهو
اوفر ما يكون من العمار فاثخر به حتى جبى له الى اربعين الف الف ولقد ادى الى في
عامي هذا ثمانون الف الف وان بقيت الى قابل رجوت ان تودى الى ما ادى الى
عمر بن الخطاب مايتا الف الف وعشرة الاف الف ٥ فاما بدء حجر بن عدي
الادبر بن جبلة المعروف بحجر الخير شهد مع علي صفين وقتله معويه بمرج
عذرا صبرا وقتل مصعب بن الزبير اما حجر عبد الله وعبد الرحمن وكانا
يتشيعان وكان حجر تقه ولم يروعن غير علي شيا وحجر هذا جاهلي اسلامي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو واخوه وكان اصحاب الحديث لا يصحون
له رواية ويشهد مع علي صفين ايضا حجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن
ودخل معويه على ام المومنين عايشة رضي الله عنها بعد قتله حجرا واصحابه
فقالت له يا معويه قتلت حجرا واصحابه وفعلت وفعلت اما خشيت ان الخبا
لك رجلا فقتلك فقال لا اني في بيت امان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الايمان قيد الفتك لا يقتل مومن بامان المومنين كف انا فما سوى
ذلك من حاجاتك وامرك قالت صالح قال فدعيني وحجرا حتى يلقى عندربنا
عز وجل ٥ وروى سفيان الثوري قال قال معوية ما قتلت احدا الا
وانا اعرف فيم قتلته ما خلا حجر بن عدي فاني لا اعرف فيم قتلته ٥
وروى ان معويه اشترى جارية بيضا جميلة فادخلت عليه مجردة ويده
قضيب فجعل يهوي به الى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان لي متاع اذهب

بها الى يزيد بن معويه ثم قال لا ادع لى ربعه بن عمرو الجرشى وكان فقيها فلما
دخل عليه قال ان هذه ابيت بها بجرده فرات منها دالا ودال والى اردفان
ابعث بها الى يزيد قال لا تفعل يا امير المومنين فانها لا تصلح له قال نعم ما رايت
ثم قال ادع لى عبد الله بن مسعده الفزارى فدعوته وكان ادم شديد الادمه
فقال دونك هذه بيض بها ولدك وهو عبد الله بن مسعده بن حمله بن يزيد فقال
عوانه وكان سبى فراره فوهبه النبى صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمه فاعتقه
وزينه فاطمه وعلى عليهما السلام وكان بعد ذلك مع معويه اشد الناس على
على رضى الله عنه ٥ حكى الاصمعى ان رويه بن العجاج دخل على سليمان
بن على فقال له سليمان ما عندك للنسا يا ابا الحجاف فقال احده عندى واشده
واردده فيرتدوا ستعين عليه احيانا باليد ثم اورد فاقضب فضحك سليمان
وخوامن ذلك فقال رويه يا ابى انت ليس ذاك عن السن انما ذاك لطول الرعات
لكثره ما تصل النسا قوله اورد فاقضب هو من الاقضاب يقال
قضب الدابه فهى قاضبه اذا وردت فلم تشرب واقضب الرجل اذا لم
تشرب ابله ضرب ذلك مثلا لنفسه يريد انه اذا باشر لم يقعد على النكاح
٥ حكى ابو بكر بن الحداد قال كنت فى مجلس ابى عبيد القاضى بمصر اذا قبل
خادم مسرع حسن الصوره جميل الهيه طيب الرائحه ثم وقف على راسه
وطرح فى حجره ورقه فقراها ابو عبيد ثم قال اللهم اجمع بينهما على رضاك ثم انشا
يقول ٥ ابكوت دمعى واى شى ابين من ذله الحب
اليس يشوقنى وينضى دمعى وضعف جسمى شهود حبى ٥ فقال ابو عبيد هو لا شهود
نفاف قال ابو بكر ثم دعى بالرقعه الى فقرانها فاذا فيها مكتوب
عفا الله عن عبد اعان بدعوه خليلين كانا دائمين على الود

الى ان وشى واش الهوى بنميمه الى ذاك من هذا فحالا عن العهد
انشدنى يونس الجريرى رحمه الله تعالى لنفسه زهريه فاحببت ذكرها فانها
بديعه فى بابها وايضا فانى رايت اثباتها ليلا تكون محموعنا فدخلا من مثل يوعمان
يا من يريد النزاهه والفرج والقصف ومن غدا الهم يعصف فى فواده عصف
ان شئت بعد التكدر ان عيشك نصف انهض وبادر الى الروض البديع الوصف
واجل عروس الحميا بعد وزن المهر فى روضه فاح عاطرها بشاطى النهر
فشهر اذار اقل واستار الزهر وما الاهل الخلاعه مثل هذا الشهر
وريض نفسك فان الارض قد ترويض واعين الزهر فى صحه وفى تمريض
وقد بدا شبه الذهب والتفضض بساط الوان بنسج من خيوط بيض
جا الربيع وحلا كل عيش مر والزهر يرا نهزم عنا وولا الشتا
والورد فى موكبه راكب بوجه مسر والسحب تفرح وتذرف فوق وجه دد
وعند ما ركب الورد الجنى سلطان وزخرف لقد ومد سابر الغيطان
بعث له الريح جاسوس جرى سخطان وقال ايا مك النوفر بها سخطان
تنافر النوفر الماى واورى كبر وقال انا منك اولا عند اهل الخبر
سمعت دونك بسلطانى وفى سير من راى انا اقوى جندوا كثر مال
وجال فى الجو جيشوا العظم الضخم بارو س يشبه الحباب اذ ينضخن
وقال نغزوا ولو كلفنا عداد الدخن فاستدرك الامر فى ابراج صخن
هنالك زاد احمرار الورد مما انقاط وقام حوله اسنه فى صفه حفاظ
وقال والجيش كله يسمع الالفاظ سيروا السعه فى ياهب واصحوا النقاط
وقال للطير قوم اخطب سحر واجمع كما رحيشى وحرض كل من يسمع
فنزهم او ترك احفانهم تدمع وقال لا حزنوا ان العدا تجمع

وان سلطانكم امر وامر فرض ان تستعد والاجساد العدى في الغرض
فبينوا العزم قد اموا عداتي العرض لما تسافوا وبقي الارض غير الارض
فاصبحوا في تمايل بالفرح والطيش واعرضوا فرايتا يوم طيبه عيش
بارز فه برق الحان بن الحبيش ولاف الخوذة الصفرا على الكركيش
واخرجت بسها الاعصار بعد الجرد وطلبوا فانهزم جيش الشتا والبرد
وكل حد قال انه في زمانه فرد واظهر الخمر قدام الامير الورد
والمرجس اقبل وانفاسه شبيه المسك وقال حرن ممن في المملكه يغرسل
حملتني السامر الحارس فلم اضحك والاخوان يعاني الضحك في مجلسك
فقال لا شك ان صدقت في ذا النقل بل ان كل صغير السن ناقص عقل
وكان ريحان خادمنا زمام المحفل لكن حقر وحصانه مثل عود الحنظل
قال الاقاح انت يا نرجس يشتك الدفن وها سرا ريفا وكن سنا بكشمن
في دولته صرت مضعف وانكسار الحفن بشهد بحزنك ولكن احداق لم يشفن
وفي النسيم تثنت قامة السروه وقالت البان عندي في الهوى مروه
فاغتاظ حتى بقش نفسه الجروه تحنق وجرد عصاته واقلب الفروه
واخر تشتهر وقال انه خيار القوم وبالفعل كم نزل يوم الكريهة عوم
قالوا نسيت فلوسك يا رخيص السوم كم قد مي رنكك الاصفر ما على الكوم
وفاخر الدوح ما يبرقوع اجناسه لما رمى بندقه والقضب اقواسه
وزهر نا رنجنا لما قوى باسه لعب بدبوسه الهايل فتح راسه
وها لنى منظر الاجناص في طلبه مصلوب ما لريند لا يملك قواصله
قالوا سرق سكر الابلوح في قلبه لما ظهر مطعمه عنده وجرصله
وقيل للورد انك يا ملبك العصر تبغي العدى والعب في العرش على القصر

فقال طبعه نخامر وان عطيت النصر احضر على سفك دمه بعد يعصر عصر
وقال يحظر لذا النسرين يقهرنا لكثر غابه و بالخدمه يشهرنا
قالوا اقبضه و يحرث الدار مهرنا ددا هده و دنا يش تزهرنا
وجرد الحاجب المسمى بعض البان وقال زكر يا رماحك على الكبان
وارسل على الياسمين النهب كالغضبان وقال هذا حمل في دولتي صلبان
وامر الجدول الساقي وله شرد خلف العساكر وقال يا لك تدبرد
وان تشتقت ريح القوم فارزد وقصدنا سبيك المصقول يجرد
وعند ما راق ملكه وانبسط انسه ونفد امر جميعه في بني جنسه
لبس اخوه الشقيق ثوب من لبسه واخرجه بعد ان طال الشتا حبسه
وركب النامر المعروف في خلعه زربفت صفرا وشخصه مترقرق الطلعه
راى الشقيق ارتفاعه فوق في قلعه اسود قلبه وكم منور كع ركعه
والاس يحمل عصا يابخضر مشتوره والدوح شبه جنايب طلب مجروره
وصارت السحب في المعنا وفي الصور جمال بشري وهي بالزاد موفوره
والعصفر اصبح وروسه غير مقطوفات كانها اروس الافرنج مكشوفات
وحين احكا بيز في الارض موفوفات دقت نسابك وعود الجو معسوفات
وقيل للنخم تخدم في الدجى زراق فكان يبرز وسهمه للعدا حراق
والبرق ثاب يجرد صاروا البراق حذر على حليه الازهار من سراق
وجاد كف السحاب الهامل الهتان لما عشق عنخ طرف النرجس الفتان
وحين اضحى النفسج ناب السنان اصبح خلع رنكه الازرق على الكتان
والعصفر ان معانق واشاكران
ومد اياخوا انات النحل للدكران
سرف والقت قلايد عنقها سكران

شبكة الألوكة www.alukah.net

واستبشر الورد لما جمع العسكر
وحق نشرى واوفانى الذى نشكر
وجاد اوعنى الدنا بجوده عبق
وامرا للوز الاخضر واتبعه بالبندق
وارسل الطير للنوفر وصفه سند
وهاجيوشى بها اندرك واحد
اوخالط الجيش فى المغروس والمعروش
الا يغرك بانك صاحب الترجوش
فعال دونك خطبى فى اللفا اوفر
فلا تفاخر بارض زهرها خوفر
هنالك الورد رتب عسكره للحرب
واسعروا مهجة النوفر بنار الكرب
وفى فؤاده رموا مثل الرماة النشب
وقبل يضرب بزل حول البرك بالعنب
والنوفر اصبح وهو واقف على خيله
فضل راكب تكاخم على خيله
وخاف ان العساكر فى الدحى يخط
فوكل الضفدع الصارخ بحفظ الشط
واحكمت له طوارق صبغها بشرف
وساعد واعسكر الضفدع وما اطرف
فداخل الزهر معه والكتائبون
وقال هذا هو اليوم الذى يذكر
ان الذى نقصد واسكرى بهم بمكر
واهتم حتى بفاجفنه قليل الطبق
وقال اقعدوا قد امنا فى السبق
وقال انى لحصرك فى البرك معدد
فاحفظ اجلك وان لم تشهى بذر
ودوس طابع بساط الملك المفروش
فالارض عند دكوى كلها كنبوش
والحر والبرد يعرف وقفه النوفر
فسوف تدرى الخلائق من ثبت او فر
وجرد اسياف غدرانه فبان الضرب
حتى غطس فرس شمس الشرق لحوا الغرب
طيور لا تبل بخشى نصلها فى الخشب
لا تهزم فى الدجى الداجى وتبقى نشب
وكان ظن لعدى انه شرب وبله
حتى راى الليل افل واسد لديله
على البرك ويقطوا روس جيشوا فظ
وساق للحوبكره واستعان البط
وفى فناله فا احلا وما اطرف
والبط ازعج بصرخانوا التى تعرف
وصار منثورى الدنا بلا نصوص
وبشت شعنه الرحان بالنهوش
واما البهارا بهر واصفر مما نثر
والورد لما راى ضحك الجيوش انزعر
وقال مالى ارى امر العدا اهمل
دعوا سحاب حزابنا در يهمل
قالوا كبر وانعرك بعد اخضرار واللوز
قال اطلبوا الجوز هذا وقت بس للجوز
لقد اشتد ما الاعناب للسفاح
وما نصر جيشهم الا كمين لاح
وصار للورد شوكه بعد اصغافوا
واعطيوا كالفوا الاول واضعافوا
وكانت النوفر العطشان اخوانوا
وقال دا الورد عادانا بعد وانوا
قوموا الحدونا فلا صرتم كامرنا
والما فى الحصر خايفنا وعاصرنا
فارسلوا والذى انشاكم وانشانا
لكن لنا متلكم اضداد نفسانا
فقال لا الجد واهدا اليام النقل
ولو انا النيل اغرقنا الاعادى الاغل
لكن ساحتال وازرق اخى السوسان
وذاك انو لعن الملك انسان
وانعير التامر المستحسن الالوان
والجلنار التهب اوما بقى يلتشم
حمل الى ان ترك توبه عرق الدم
والزهر راخ منو اجله وما احل
وارضوا السنجر وامروها انها تحل
والمشمش احمال مده واستحار النوز
قوى وله كبر اخضر مثل كبر الموز
لما تقطر بداد الفاكهه النفاح
فى قلب دماننا المعروف بالافلاح
اترب الجيش واتحابا الاسعافوا
واشعضوا الصب حتى بان استعافوا
وتغرد مباط واصحابوا واعوانوا
والزهر جانا باجناسوا والوانوا
فعند تركه قراجا قل ناصرنا
والجيش دار الخندق وحاصرنا
وصل جيركم فاجنا راحشانا
ولو خرجنا ربطنا قبل يمشانا
وقطعتهم صوا طير كنصل المغل
وكان خداشنا البشبش يقضى الشغل
يطلب لنا منهم الاصلاح والاحسان
وهو كبير الجاعه والذكى الملسان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان بركن لى السوسان دون الغير ... فكانوا انا لبطاقه فى خاح الطير
فقال للورد ان الصلح فيه الخير ... والحرب فنه ومنك سار احسن سير
واشتهى منك تسمع قول الصايب ... ولا تخلى سوالى بيتى خايب
الورد لما نزل قالوا واجعلوا نايب ... بحكم اذا كنت ايام السفر غايب
فقال ان كان ياسوسان داق الحيف ... ورام منا الاقاله وارتفاع السيف
حملين سعت مرتين فى الشتا والصيف ... او كل عام يكون الورد عندى ضيف
وطاب للصلح قلب الورد العطشان ... وانعم وقال لقتال اليوم للاحسان
وجا مكفه وهو خايف وجلد هستان ... اوصار فى حضرة الورد الجليل الشان
فابتسم الورد فى وجهه وزاد واقرب ... واجلسوا جانوا فى الزهر لاقى القرب
وقال كن بابنى فى عجمها والعرب ... ولا تدع حضرتى يفقدك نوم الترب
واترك لما عندنا الحظ الذى عندك ... فاذا انا حضرتى فى المملكه بندك
فلا تبرمها بسعرك او قوى جندك ... فما وان طال يلحق بالسما زندك
لكن بهذا البنا به سعدك استكمل ... فاعل مع الخلق بعدى خير ما تعمل
وعامل الرمد والمرضى بما تحمل ... تحمد وتبقى على اعدائهم تحمل
وودعوا اورسم للجيش بالترحال ... وقال اسيروا كفيم اعصر الاحمال
ومن تكبر بعد عمد بنا او حال ... بجى اذا اعلن الشاعر بشرح الحال
وكان حاضر لدى الوقعه وذى النوبه ... اديب ملسان لا عاجز ولا احوبه
بنظمها ردفال الفرع اوبه ... وبيت الضد والحاسد على نوبه
لانها حازت المعنى الذى العاطر ... ونشرها فى المجالس بشرح الخاطر
ما زال عارض لسانى بالدرر ماطر ... واهل فنى يقولوا اونس الشاطر

جواب حلو كان يزيدن معويه حمل فرد اعلى انان لينظر كيف

فرو سينه وارسل الخيل فى اثر الانان فغابت الخيل والفرد على ظهرها فقال زياد حسنا يخاطب الفرد وكاه يا بنى قيس ○

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان هلكت ضمان

فلم ار فردا قبله سبق به جياد امير المومنين انسان

حدث زياد بن عبيد الله الحارثى قال وفدت على عبد الملك بن مروان فى جماعه من الناس فكانا به وابن هبيره على شرطته فقدم الوفد وتاخرت وجعل ابن هبيره يسايلهم واحدا واحدا من انت ومن اين انت فيخبرونه فجعل يقدم قيسا على اليمن فلما صرف اليه قال ممن انت قلت رجل من اهل اليمن قال من اين انا قلت من مذحج قال فصرفت من الحرث بن كعب قال ياخا اليمن ان الناس يزعمون ان ابا اليمن فرد فما تقول قلت ان الامر فى ذلك غير مشكل قال فاستوى قاعدا قال وما هو لله ابوك قلت انظر الفرد انا من يكنى فان كان يكنى ابا اليمن فهو ابوهم وان كان يكنى ابا قيس فهو ابوهم قال فنكس راسه طويلا وجعل ينكت الارض بيده واستحيا قينا النماسه والقبسه ودخل بها الحاجب على عبد الملك فخرج الاذن لابن هبيره فدخل ثم قال ابن الحارثى قال فدخلت فاذا عبد الملك يضحك فسلمت فقال كيف قلت فاعدت عليه القول لقد حدثه ثم قال اليس امير المومنين يزيد القايل ○ تمسك ابا قيس بفضل عنانها ○ واشد البيت قال فخرجت فلحقنى ابن هبيره فقال يا خابنى الحرث لقد تعرضت منك لشى ما كنت اتعرضه لغيرك ولقد سرنى ما لقيته من الجه على لتكون لى ادبا وانا لك محب فاجعل رحلك عندى قال فعلت ذلك ○ حدث ابو القسم عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال قرات على ابى الحسن بن الحسن بن جوصا بدمشق للشافعى رحمه الله تعالى ○ لمت مطامعى فارحت نفسى فان النفس ما طمعت تهون

شبكة الألوكة www.alukah.net

واحييت الفنوع وكان مبنا ففي حياته عرض مصون
اذ اطمع محل تقلب عبد علته مهانه وعلاه هون

ذكر الصولي في كتاب الوزراء قال كان العباس بن الحسن يحب ان يرى المكتفي انه فوق زياده الله القسم بن عبد الله بدبيرا وقياما بمصالح الخليفه فقال للمكتفي ان ابن الاغلب في دنيا عظيمه ونعم خطيره واريد ان اكاتبه وارغبه في الطاعه واخوفه المعصيه ففعل وانجح الكتاب ووجه ابن الاغلب برسول له شيخ ومعه هدايا منها مايتي خادم وخيل والطاف من طرف المغرب كثيره ومائتا الف وعشره الاف درهم في كل درهم عشره دراهم والف دينار في كل دينار عشره دنانير وكتب على الدراهم من وجهين على الوجه الواحد ن

ياسايرا نحو الخليفة قل له ان قد كفاك الله امر كله
بزياده الله بن عبد الله سيف الله من دون الخليفه سله

وعلى الوجه الاخر من الدرهم ن

ما ينبغي لك بالشقاق منافق الا استباح حريمه واذله
من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن سبل الهدى واضله

مسله اتفق اهل السنه على ان من احدث ما وقع عليه اسم مال قل او كثر انه يفسق بذلك وانه محرم عليه اخذه وقال بشر بن المعتمر ومن تابعه من المعتزله لا يفسق الا باخذ مائتي درهم ولا يفسق بدون ذلك وقال ابن الحباي انه يفسق باخذ عشره دراهم ولا يفسق بدونها وقال ابو الهذيل يفسق باخذ خمسة دراهم وقال بعض قدريه البصره يفسق باخذ درهم فما فوقه ولا يفسق بما دون ذلك وهذا كله مردود بالقران والسنه واتفاق علما الامه مسله اجمع العلما على ان رجلا من عبر مكه اذا قدم مكه معتمرا في اشهر الحج عازما على الاقامه بها ثم انشا الحج من عامه فانه

متمتع عليه ما على المتمتع واختلف العلما فيمن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى اهله ومنزله ثم حج من عامه فقال الجمهور من العلما ليس بمتمتع ولا هدي عليه ولا صيام وقال الحسن البصري هو متمتع وان رجع الى اهله حج ن وروي عن الحسن ايضا قول اخر لم يذهب اليه احد من اهل العلم وذلك انه قال من اعتمر بعد يوم النحر فهي متعه وروي عن طاوس نحو ان هما اكثر شددا من قول الحسن احدهما ان من اعتمر في غير اشهر الحج ثم اقام حتى حج ثم حج من عامه انه متمتع وهذا لم يقل به احد من العلما ولا من نقلها الامصار غيره والقول الاخر انه ان كان اذا تمتع من مصر من الامصار فعليه الهدي وهذا لم يعرج عليه لظاهر قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ن فايده عيوب اللسان احد عشر عيبا التمتمه والفافه والعقله والحبسه واللفف والرتة والغمغمه والطمطمانيه واللكنه واللثغه واللغه ن فالتمتمه ان تتعتع في التا ويسمى ذلك التمتام ن والفافا ان تتردد في الفا وتسمى فافا ن والعقله التوى اللسان عند الكلام ن والحبسه تعذر المنطق ولم تبلغ حد التمتام ولا الفافا ويقال انها تعرض في اول الكلام فاذا مر فيه انقطع واللفف ادخال بعض الكلام في بعض قال الزاجر يدم عييان كان فيه لعفا ادا نطق من طول تحبيس وهم وارق

والرتة ايصال الكلام بعضه ببعض من غير افاده والغمغمه ان يسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف ولا يفهم معناه والطمطمانيه ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم وهي حميريه وقالوا ابدا الطا بالتا لانها من مخرج واحد فيقولون السلتان والستان بمعنى السلطان والشيطان وكانت في لسان زياد الاعجم وكان خطيبا شاعرا كاتبا واللكنه ادخال بعض حروف العجم في حروف العجم وتشترك في ذلك اللغه التزكيه والنبطيه وهي ابدال الحا هاء والهاء حاء وانقلاب

العين همزه وكانت في لسان عبيد الله بن زياد وصهيب الرومي صاحب سيدنا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيح الابدال ابدال الثلاثة بالثاء المثلثة
وكانت في لسان شعبه وذلك فاش في لسان اهل صعيد مصر وقبطها واصل ارباعها
وما اقبح بالرجل منهم اذا تكلم الاف تلثمايه تلثه وتلثين وتلت بالثاء المثلثتين
والغنغان بشرب الصوت الخشوم والخنه ضرب منها والترجم حذف بعض
الكلمه من اخرها لتعذر النطق بها تامه وهو وجه شايع في العربيه فان تكون
عيبا وناره تكون لغة قصدا فاذا كان عن عجز عن الاتيان به كان عيبا ونقصا واذا
كان لكلمة من الاسما المنادا ه عن قصد مع القدره على الاتيان به تاما كان ذلك
لغوا ولغة وللنحاه فيه تقسيم وتخصيص واما اللثغه فالحروف التي تدخلها
اللثغه ستة وهي الثاء فان صاحبها يجعل الثاء طا فيقول في ثلث وثالث
طلت وطال وهي تبطيه وكانت في لسان ابي مسلم وعبيد الله بن زياد ومنهم من
يجعلها كافا فيقول في ثلث وثال كلت وكال واما التي تعرض للسين فانهم
يبدلونها تا فيقولون في بسم الله بتم الله وبتره الله اذا اراد بشره الله واما
التي تعرض في الراء فهي ستة احرف ايضا فمنهم من يجعلها غينا معجمه فيقول في
عمر وعمغ وهي غالبة على السنة الرماشقه والعجب منهم اذا اجتمعت لهم را
وغين في كلمة واحده مثل رغيف يسقطون بالراء غينا وبالغين راء نحو فيقولون
غريف ولا يكادون يسقطون بالراء في غير هذه اللفظه ومنهم من يجعل الراء عينا
مهمله فيقولون في ازرق ازعق وفي اصفر اصفع ومنهم من يجعلها يا فيقول في عمرو
عمي ومنهم من يجعلها دالا معجمه وهي لغة حسيسه فيقول في عمرو عمد ومنهم
من يجعلها طا اخت الطا ومنهم من يبدلها همزه فيقول في عمرو وعما وفي رايت
ايت وفي فرات فات واما التي تعرض في اللام فان منهم من يبدلها يا فيقول



اعتبت بمعنى اعتللت وقيل كانت في لسان عبد الله بن عمر [illegible]
رديه جدا واما التي تعرض للكاف فان منهم من يجعلها همزه و[illegible]
مصر الان واما التي تعرض للهمزه فان منهم من يجعلها عينا فا[illegible]
قال عنت ○ فاما جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
اربعه كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت وابو زيد قيس [illegible]
فاما الذين حرموا على انفسهم الخمر في الجاهليه هم قيس بن عاصم
السعدي وصفوان بن اميه بن محرز الكناني وعبد الله بن جدعان وهشام
القرو الوليد هو ابن المغيره المخزومي وعامر هو ابن الطرب العدواني
وابن مرداس هو العباس السلمي وقد نظم اسماهم في قصيده ابو القاسم سعيد
بن علي المهدوي اولها ○

عد عن ذكر حوله ونوار وبسلمى الحمى وندب الديار  نقول فيها

واحذروا البغي والتحاسد والفسق واكل الربا وشرب الخمار
اي جبر في سالف الدهر توب النهى جالب الى دمار
هذه الجاهليه ارتفعت عنه رجال منهم حذار العار
منهم قيس عاصم ثم صفوان ومنهم مسعود الاكبار
ووليد وابن عامر وابن مرداس وقاصد الى الاسعار
انهم اضل رشدا واعمى عن سبيل الهدى من الكفار

روى عن عائشه رضي الله عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشه اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا قال سعيد بن مسلم فحدثت
بهذا الحديث عامر بن هشام فقال ويحك يا سعيد بن مسلم لقد حدثني سليمان بن
المغيره انه عمل ذنبا فاستصغره فاتاه آت في منامه فقال له يا باسلمان [illegible] ○

ستمرن من الذنوب صغيرا ان الصغير غدا يعود كبيرا
ان الصغير وان تقادم عهده عند الاله مسطرا مسطيرا
فازجرصواك عن البطالة لا تكن صعب الفياد وشمر تشميرا
ان المحب اذا احب الهه طار الفواد والهم التفكيرا
فاسال هداك الاله نبيه فكفى بربك هاديا ونصيرا

قال زيد بن اسلم والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل ولا كما قالت الملايكة ولا كما قال النبيون ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وقالت الملايكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس رب بما اغويتني ٥ فقال زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم امه اسمها سعدا بنت ثعلبة بن عبد عامر من بني معن من طي زارت سعدا ام زيد فوهبها وزيد معها فعادت حمل لبني الغيث في الجاهلية فمروا على اباء بني معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد باربعمايه درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان ابوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

زاحم الكتب والآداب
العلم والمعرفة
رحمه كود دك
اقدم خيخ على القدس

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراه اذا غاب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره فياطول ما حزني عليه وما وجل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ولا اسام التطواف ولا اسام الابل
حياتي او تاتي على منيتي وكل امرء فان وان غره الامل
واوصى به قيسا وعمرا كليهما واوصى يزيدا ثم من بعده جبل

يعني جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد فجمع ناس من كعب فواوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال ابلغوا اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم قد جزعوا علي وقال

الكني الى قومي وان كنت نائيا باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد بخاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسره كرام معد كابرا بعد كابر

قال فانطلق الكليبون فاعلموا اباه فقال اني وارب الكعبة ووصفوا الموضع وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدايه وقدما مكة فسالا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد الله يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير جيناك في ابتاع عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدايه فاسترفع لك في الفدا قال ما هو قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه وخيروه فان اختاركم فهو لكم بغير فدا وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالوا قد زدتنا على النصف قال فدعاه فقال هل تعرف هولاء قال نعم قال من هما قال هذا ابي وهذا عمي قال فانا من قد عرفت ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترتهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا ابدا انت مني بمكان الاب والعم فقالا

اختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم اني
لرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم احرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهد وا ان زيدا ابني ارثه
ويرثني ذلك ابوه وعمه طابت انفسهما فانصرفا فدعي زيد بن محمد حتى جاء
الاسلام هذا كله رواه هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج زيدا زينب بنت جحش الاسدية وامها
اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم فطلقها زيد بعد ذلك ففرق جهاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه وقالوا محمد يحرم نساء الولد
وقد تزوج امراة ابنه زيد فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله الاية وقال ادعوهم لاباءهم فدعي يومئذ زيد بن حارثة ودعي الادعياء
الى اباءهم فدعي المقداد الى عمرو وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الاسود ○
وروى من طريق اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى زيد بن حارثة غلاما
فاعجبه فوهبه له فاتاه ابوه وعمه فقالا يا محمد ابنك فاعتقه ان شئت فاختر ما
شئت فقال ما كنت لافارق من اختارني فقالا اي بني انت لو كان لك تمنه لاشتريناك
فقال لو كان لي تمنه لاشتريته قالا وكم تمنه قال اربعمائة قالا خذ مائتين
فاشتراه فاشتراه فجاء به اليها فقال ان لو كان لي اعتقته قالت هو لك فاعتقه ○ طرف
من اخبار سلمان الفارسي ابن الاسلام ابو عبد الله الفارسي سابق اهل اصبهان
وفارس الى الاسلام مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم توفي في خلافة عثمان
وعاش مائتين وخمسين سنة ويقال ثلثمائة وخمسين سنة وادرك وصي عيسى
عليه السلام اسلم في السنة الاولى من الخندق واول مشاهده مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخندق وانما لم يحضر ما قبلها من المشاهد انه كان مسترقا
لقوم من اليهود وكاتبهم وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ولم يزل بالمدينة

قوله عن اخبار سلمان الفارسي

حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم وحـ
ظاهر معروف بقرب ايوان كسرى وعليه بنا
قال كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبها
دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا لم يحبـ
به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجـ
حتى كنت قطن الناذبعني خادمها وخازنها لا انفاذ فيها
امر الناس شيئا الا اما منه حتى بنا اي بيتا له
العمل فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني ما ترى من بنيـ
لي من اطلاعها فانطلق اليها فمر بكذا وكذا ولا تحبس عني فانك ا
شغلني عن كل شئ فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعـ
فيها فعلمت ما هذا فقالوا هو لاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني
رايت من حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعت اي ضيعة
في كل وجه حتى حينه حين امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال اي بني اين كنت
فقلت يا ابتاه مررت بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاهم فجلست
انظر اليهم كيف يفعلون فقال اي بني دينك ودين اباك خير من دينهم فقلت لا
والله ما هو خير من دينهم صولا قوم لا يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن
نعبد نار او قد ما نار ينا اذا تركناها ما تت فحافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني
في بيت عنده فبعث الى النصاري فقلت لهم ابن اصل هذا الدين الذي اراكم عليه
فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم عليكم من هناك ناس فاذنوني فعلوا فقدم
عليهم ناس من تجارهم فبعثوا الى انه قد قدم علينا ناس من تجارنا فبعث اليهم
اذا قضوا حوائجهم واراد وا الخروج فاذنوني بهم فعلوا فلما قضوا

...وا الى بلدك فطرحت الحديد الذي في
...ختار العبود به على الحربه ...هم حتى قدمت الشام فلما قدمت منها قلت من افضل
...لرجل شيئا ما انا بالذي اح... صاحب الكنيسه فخبته فقلت اني قد احببت ان
...ه اخرجه الى الحجر فقال ...له فيها معك وانعلم منه الخير قال فكن معي فاقمت
...ي ذلك ابوه وع... وكان يامرهم بالصدقه ويرغبهم فيها فاذا جمعوها له
...ا الاسلام هذا كله رواه ...ا المساكين فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله
...عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ... جاوا اليه فنوه قلت لهم ان هذا رجل سوء كان يامركم
...امه بنت عبد المطلب بن هاشم ف... موها اليه اكنزها ولم يعطها المساكين فقالوا وما
...الله عليه وسلم فتكلم ... فقلت انا اخرج اليكم كنزه فقالوا هاته فاخرجت لهم سبع فلال
...وقد تزوج امراة ا... رسول الله الا... وها وورقا فلما راوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبه
...الى اباهم قد... وسوه بالحجارة وجاوا برجل اخر فجعلوه مكانه ولا والله يا ابن عباس ما رات
...وروى من وجه ... قط لا يصلي الخمس اري انه اشد اجتهادا ولا ازهد في الدنيا منه
...داده ... وما اعلمني احببت شيئا قط قبله فلم ازل معه حتى حضرته الوفاه فقلت
يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله واني والله ما احببت شيئا قط حبك فما
ذا تامرني والى من توصيني فقال اي بني والله ما اعلمه الا رجلا بالموصل فانه
فانك ستجده على مثل حالي فلما مات وغيب لحقت بالموصل فاتيت صاحبها
فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهاده في الدنيا فقلت له ان فلانا
اوصاني اليك ان اتيك واكون معك فقال اقم اي بني فاقمت عنده على مثل امر
صاحبه حتى حضرته الوفاه فقلت له ان فلانا اوصاني اليك وقد حضرك
من امر الله ما ترى فالى من توصي بي فقال والله اي بني ما اعلمه الا رجلا بنصيبين
وهو على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالاخر فقلت ان فلانا



اوصاني الى فلان وفلان اوصاني اليك فال...
حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان انه قد...
فلان اوصى بي الى فلان واوصاني فلان الى...
فقال اي بني والله ما اعلمه احدا على ما نحن...
اليوم فاتيه فانك ستجده على مثل ما كنا عليه فلما و...
على صاحب عموريه فوجدته على مثل حالهم فاقمت
عنده وبقرأ ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان ...
وفلان الى فلان وفلان اوصى بي اليك وقد حضرك ما ...
بي فقال اي بني والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك
قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخ
وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوه ياكل الهديه ولا ياكل الصد
فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اظلك زمانه فلما و
اقمت حتى مر بي رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموا
بي ارض العرب واعطي غنيمتي هذه وبقراتي فقالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني
حتى اذا جاوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي
القرى فوالله لقد رايت النخل وطمعت ان تكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما
حق عندي حتى قدم رجل من بني قريظه من يهود وادي القرى فابتاعني من
صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينه فوالله ما هو الا ان رايتها
فعرفت نعته واقمت في دفي مع صاحبي وبعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه
وسلم بمكه لا اذكر لي شيئا من امره مع انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبا وانا اعمل لصاحبي في نخله له فوالله اني لفيها اذ جا ابن عم له

[...]ختاروا العبود[...] والله انهم لفى قبا مجتمعون على رجل جا[...]
[...] رجل شيأ ما امر الا ان سمعتها فاخذنى العور[ا] رسول
[...] اخرجه الى صاحبى ونزلت اقول ما هذا الخبر فرفع
[...] ذلك [...] وقال مالك ولهذا اقبل على عملك فعلت
[...] كبيرا فاحببت ان اعلمه فلما امسيت وكان عندى شئ
[...] بالاسلام هذا [...] بت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
[...] عباس ان النبى صلى الله عليه [...] رجل صالح وان معك اصحاب لك غربا وقد كان
[...] امية بنت عبد المطلب [...] الله عليه وسلم اخى من بين البلاد فهاك هذا فكل منه فامسك
[...] صلى الله عليه وسلم يده وقال لاصحابه كلوا وامسك فعلت فى نفسى
[...] وقد [...] ما وصف لى صاحبى ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
[...] رسول [...] فجمعت شيأ كان عندى ثم جئته به فقلت انى قد رأيتك لا تاكل
[...] صدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكل اصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمنتخ حنان وهو فى اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم فى
ظهره فلما رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرفانى استقبت
شيأ قد وصف لى فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه
كما وصف لى صاحبى فاكببت عليه اقبله وابكى فقال تحول يا سلمان هكذا
فتحولت فجلست بين يديه واحب ان يسمع اصحابه كلامى عنه فحدثته بامر
عباس كما حدثتك فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا
سلمان فكاتبت صاحبى على ثلثمايه نخله احييها له واربعين اوقية فاعانى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل الرجل بثلاثين ودية وعشرين وديه

وعشر



وعشر كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقر
لها فاذا فرغت فادنى حتى اكون انا الذى اضعها بيدى فتفقرتها واعانى اصحابى
برول حفرت لها حيث توضع حتى فرغت منها ثم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله قد فرغنا منها فخرج معى فكانا نحمل اليه الودى فيضعه
بيده ويسوى عليها فوالذى بعثه بالحق ما مات منها وديه واحده وغرست
الدراهم على فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضه من الذهب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفارسى المسلم المكاتب فدعيت له فقال
خذ هذه يا سلمان فاد بها ما عليك فقلت يا رسول الله وابن تبلغ هذه مما على
قال فانا الله عز وجل سيؤدى بها عنك فوالذى نفس سلمان بيده لوزنت
بها احدا لوزنته فاديت ما على وعتق سلمان ○ وروى ثابت البنانى قال
كتب عمر بن الخطاب الى سلمان الفارسى ان زدنى وكان واليا على المدائن من قبله
قال فخرج سلمان فلما بلغ عمر قدومه قال لاصحابه هذا سلمان قد قدم فانطلقوا
تلقاه قال فلقيه عمر فالتزمه وسايله ثم رجعا الى المدينه فقال له عمر يا
اخى ابلغك عنى شيأ تكرهه فاخبرنى به قال لولا انك عزمت على ما اخبرتك
بلغنى عنك شيأ كرهته انك تجمع على مايدك السمن واللحم وان لك حلتين حله
تلبسها فى اهلك وحله تخرج فيها قال هل غير ذا قال لا قال كفيت هذا لن اعود
اليه ابدا قال جعفر الحذاء زاذان وردان ○ وروى ان امراه سلمان الفارسى
ماتت بالمدائن فحزن عليها فبلغ امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم قد بلغنى يا ابا عبد الله مصيبتك باهلك واو
بعض ما اوجعك ولعرى مصيبه تقدم احبها خير من مصيبه تستقبل اعظم شكرها
ولعلك لا تقوم بها والسلام عليك ○ وروى ان رجلا بالمدائن اشترى تبنا

جعفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمر سلمان الفارسي وهو امير فحسب سلمان علجا فقال فحا سلمان فقال
احمل فحمله فمضى به فجعل سلفاه الناس اصلح الله الامير نحل عنك اما عبد الله
فقال الرجل تكلمني اي لم اجد احدا اسخر الا الامير قال فجعل يعتذر اليه
ويقول انا عبد الله لم اعرفك رحمك الله قال انطلق فانطلق به حتى بلغ به
منزله ثم دعاه فقال لا سخرن بعدي احدا ابدا ○ وروي ان سلمان كان يعمل
الخوص بيده ولا يقبل من احد شيا وكان يعيش به ولم يكن له بيت انما كان
يستظل بالجدر والشجر فقال له رجل انا اتي لك بيتا قال مالي به حاجة فالح
الرجل عليه وهو ابى حتى قال له اني اعرف البيت الذي يوافقك قال فصفه
لي قال اذا انت قمت فيه اصاب راسك سقفه واذا مددت رجليك اصابتا
الجدار قال نعم فبناه ○ وعن شقيق قال دهبت انا وحاجب الى سلمان
فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكليف لتكلفت لكم
قال ثم جانا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان لحمنا معتبر فبعث سلمان بطهره
فرهنها فجا بمعتبر فلما فرغنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال
سلمان لو قنعت لم يكن المطهر مرهونه ○ وروي ان سعدا دخل على سلمان
يعوده قال فبكا فقال له سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال سلمان اني لا ابكي حرصا من الموت
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم
من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود واما حوله احابه
وهفه ومطهره فقال له سعد يا عبد الله اعهد الينا بعهد ناخذه
بعدك قال يا سعد اذكر الله عند هلكة اذا هممت وعند دكك اذا قسمت
وعند حكمك اذا حكمت ○ روى يعقوب بن ابرهم عن معتمر بن سلمان عن



ابيه عن له عثمان قال كان سلمان لا يكاد يسقط كلامه من شدة عجمة وكان
يسمى الخشب حشبان قال ابن قتيبة انا انكر هذا الحديث لانه قد روى من
كلام سلمان ما يضاهي كلام فصحاء العرب وان كان انما استدل على عجمته
بقوله للخشب حشبان فهذا في اللغة صحيح جيد وله مخرجان احدهما ان
يجعله جمعا للخشب فيكون جمع الجمع مثل جمل وجملان وسلق وسلقان ونحو
مما جاء على فعل ساكن العين مثل سمن وسمنان وبطن وبطنان والمخرج الاخر
ان يجمع خشبه فعول خشب ساكنة الشين ثم يريد الالف والنون فيقول حشبان
كما تقول سودم يقول سودان وحمر ثم يقول حمران ولا ادري ممن سمعت في صفة
صلى كانهم يخوب الغاع حشبان انهم قوم سلمان ولبعضهم ○ شعر هجو
رجلا يذم لفعله مع انه اعلا الكواكبه والمجد بالفعال ولسن يجد بالمناصب
وروى ان المهدي دخل المدينة فدخل عليه القراء فدخل فيهم خندق الهذلي
فوصله في جلتهم ثم دخل عليه القصاص وهو فيهم فوصله معهم ثم دخل عليه
الفقهاء وهو معهم فوصله في جلتهم ثم دخل الشعراء وهو معهم فقال المهدي
لله ما رايت كاليوم اجمع لخصال الخير منك يا ابن جندب انشدني ابياتك في
مسجد الاحزاب فانشده ○

يا للرجال اليوم الا وبعاء أما بينك بجدت لي بعد النهي طربا
ما ان يزال غزال فيه يفتنني يهوي الى مسجد الاحزاب منتقبا
يخبر الناس ان الاجر همه وما اتاها طالبا للاجر محتسبا
لو كان يطلب اجرا ما غدا ظهرا ممضخا بفتيت المسك مختضبا

ثم قال للمهدي اني قلت بيتين من هذه فجاء القصارون فسالوني ازيادة فجعلتها
اربعة فقال له المهدي ويحك ومن القصارون قال حكم الوادي وذووه

الذين يقرون الاشعار بالالحان ○ ابو يعلى حمزة بن علي بن الصردني له

يا راكبا تقطع عرض الفلا ... بلغ احبائي الذي تسمع
قل لهم ما جف لي مدمع ... ولا هنا لي بعدكم مضجع
ولا لقيت الطيف مذ غبتم ... وانما يلقاه من يهجع

وله ايضا ○ تناسيتم عهد الهوى بعد تذكار ... فاجري حديثي عندكم مدمعي الجاري
وانكرتم بعد اعترافي مودتي ... فبحتم وجدي واضرمتم ناري
اما حاكم لي في هواكم بقتلي ... اما اخذ لي بعد سفك دمي ثاري
واني لصبار على ما بينوني ... ولكن على هجرانكم غير صبار

روي عن علي رضي الله عنه برفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلب الحق غرة ○ روي ان معوية خطب يوما بدمشق فقال ان الله عز وجل ولى عمر بن الخطاب فولاني بعض ما ولاه الله فوالله ما خنته ولا كدته ولا خالفته ثم ولاني الله الامر فقدمت واخرت واخطات واصبت فمن انكر فقد عرفت نفسي فقام اليه سلمة بن الخطل احدثني عرق بن عبد مناه بن كنانة فقال والله يا معوية لقد انصفت وما كنت منصفا قال ومالك ويلك يا احدب فكاني انظر الى حفش بتك في بهيمة ربوطا يطب منه نس ويطب منه بهم تحف منه الروح مثل جناح النسر يقاده اعز عشرة رهن قليل يجلس في مثل قرا ن حافر حمار فقال له سلمة والله ويلك يا معوية في زمن علينا ولا لنا والله ان حشوة بوميد لحشب عرد نس فحل راعيني قلت مسلما او كسيت محرما قال وان ذلت حتى اراك انت لا يبرز الا في غمار الناس واي مسلم تقوى عليه حتى تقتله او مكسب تقدر عليه حتى تكسبه احلس لاجلست قال لا والله ولكني اذهبت لا اسمع صوتك قال الى ابعد الارض لا الى اقربها قال فمضى ساعة وهو

نظر في قفاه وهو يقول اللهم لا تصحبه ثم قال كروه علي فكروه فقال استغفر الله منك بل والله لقد دانك حيث اعرفك وانك قد ايقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد عليك واهديت اليه فقبل منك واسلمت فكنت من صالحي قومك وانك لفي شرف منهم وانك لخال احلس حتى افرغ لكم مضى في خطبه فلما فرغ وصله واحسن اليه ○ ذكر ابو الفرج علي بن الحسين ان الزبير لما ادنت لعبد الله بن الزبير في تزويجها بالفرزدق حكم عليه لها بمهر مثلها عشرة الاف درهم فسال هل بمكة احد يعينه على ذلك فدل على سلمة بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه ○

دعي متغلي الاتوان دون فعالهم ... وبري نمشي نطا فبلت الى سلم
الى من يرى المعروف سهلا سبيله ... ويفعل افعال الكرام التي تسمى

ثم دخل على سلم فانشده فقال هي لك ومثلها بعضك فامر له بعشرين الف درهم فقبضها فمالت له زوجته ام عثمان بنت عبد الله بن عمرو بن العاص انقصه اعطى عشرين الفا واتت محبوس فقال ○

الا تكرب عرسي تلوم سفاهة ... على ما مضى مني وتامر بالبخل
فقلت لها والجود مني سجية ... وهل يمنع المعروف سوالا مثلي
دعيني فاني غير تاركة شيمتي ... ولا مقصر عند السماحة والبذل
ولا طارد ضيفي اذا جاء طارقا ... وقد طرق الاضياف شحي من قبلي
اخل ان البخل ليس بمخلدي ... ولا الجود يدنيني الى الموت والفقر

حدث الاصمعي قال قال سلم بن قتيبة احدهم بحفر البئر فاتى ما هو شر منه يعني المنع قال ابن قتيبة وقال الشاعر في مثله ○

وما ابالي اذا ضيفي بصيفني ... ما كان عندي اذا اعطيت محمودي

جهد المقل اذا اعطاك مضطرا ومكثر من غنى سيان فى الجود

وانشد ○ افسدت بالمن ما اسديت من حسن ليس الكريم اذا اسدى بمنان

وحدث العتبى عن ابيه قال اتى رجل سلم بن قتيبة فمثل بين يديه ثم قال ايها
وقفت هذا الموقف حتى بعت دابتى وسرجه وسيفى وحليته ثم مررت فوقع
الاخبار عليك قال فاطرق سلم ثم رفع راسه وهو يقول ○

يرى المرء احيانا اقل ماله من الخير ساعات فلا يستطيعها
وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والعنى يضيعها

ان شئت فاصبر حتى يأتى رزقى فاشاطركه وان شئت كتبت لك كتابا قال فقال والله
انى ما احب ان اسفه رزقك على عيالك ولكن اكتب لى فكتب له بشئ اغناه به
حدث اسحق الموصلى قال ركب يحيى بن خالد يوما فى جماعة من اخوان ابيه
فسلم عليهم وكان ممن مر به سلم بن قتيبة فوجد عنده غرما له فعرف ابيه ذلك
فقال خالد ليحيى كم دين سلم بن قتيبة قال عشرة الاف درهم قال احملها اليه من
فورك هذا فحملها اليه فلما وضعها بين يديه وقص الخبر عليه قال افتحوها
ففتحوها فاذا تحت منها حقنه بعد حقنه ونثرها على جلسائه واصحابه
حتى انفدها فرجع يحيى الى ابيه فاعلمه الخبر فقال يا بنى عد اليه مثلها فعاد
اليه بمثلها فاذا تحت لموالية واصله وولده الحقنه بعد الحقنه وامر باعداد
بعضها لنفقته فرجع الى ابيه فاعلمه الخبر فقال يا بنى احمل اليه مثلها قال
فحملت اليه ذلك فلما طلعت عليه قال لقد اعزدنا بمال ابى العباس فنثروها
على غرمائنا فنثرت عليهم ثم قال لغرمائه لولا ان ندوم هذا البذل ما دام
لنا هذا الفضل ○ وحدث ابو على البصرى قال ذكر رجل فى مجلس فتناوله
بعض اهل المجلس فقال له سلم يا هذا اوحشتنا من نفسك وايأستنا من مودتك

ودللتنا على عورتك ○ الخوارزمى

رايتك ان ايسرت جمت عندنا زمانا وان اعسرت زرت لمامًا
فانت الا البدر ان قل ضوءه اغب وان زاد الضياء اقاما

اخر ○ كانعامكم ليالى عودكم حلو المذاق وفيكم مستعتب
فالان حين بدا الشكر منكم ذهب العتاب وليس عنكم ذهب

ابو منصور عبد الرزاق الطوسى ○

قد كان فى نوره نهار فريد ليلا من العذار
فاين منه وهل يغر لنا من الليل والنهار

انشدنى الشيخ جمال الدين الطوسى رحمه الله تعالى لبعض الكوفيين ○

لا تعجبوا من زاهد متعبد فكت به لحظات ظبى مليحى
فمن الزهادة ان يكون ملابسى حشفا وما كولى كداك ومنكحى

وانشدنى ايضا لهذا الكوفى ○

واغر معسول اللمام مهفهف وافا الى الفقها للتعليم
شغلوه بالتنبيه جهلا منهم لو وفقوا شغلوه بالتنويم

مسئلة سمعت الشيخ محيى الدين بن عربى رحمه الله تعالى يقول اختلف العلماء
فى الجن المؤمنين هل يدخلون الجنة على قولين فذهب مالك والشافعى واحمد
الى انهم يعبرون الجنة وخالف ابو حنيفة ومن تابعه وجعلوا ترك العقاب لهم
هو الثواب وقال المعتزلة ليس لهم ثواب ○ وسمعته ايضا يقول رحمه الله تعالى اللهود
ثلاثة اقوال فى سليمان وداود وقالوا هما نبيان لسابقين داود ثم سليمان حلم
وسمعته ايضا رحمه الله تعالى يحكى عن امام المفترضة المنتقل ثلاثة اقوال الصحيح
يصح بصح مع الحاجة فقط وسمعته ايضا يحكى رحمه الله تعالى ان من سوى اهل

الباب هل يوخذ منهم الجزية على قولين ○ وسمعته انا لحكي رحمه الله تعالى
فمن ركع دون الصف ثم مشا حتى دخل في الصف مع العلم انه يجوز له ذلك
خلافا للخرقي ○ وسمعته يقول رحمه الله تعالى ان من مات وهو معسر وعليه
دين فمن عنه ذلك الدين هل يصح الضمان ام لا فيه خلاف فائده
روى ابو داود في سننه في كتاب المساقاة قال شرفت فناه بمصر بلثة عشر شهرا
ورايت ابرجه على تمر قطعين على قطعه قد صرفت القطعين مثل عدلين ○
فائده روى محمد بن بكر بن عبد الرزاق في كتابه ان اباداود السجستاني
كان له كم واسع واخر ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكبار الاخر
لاحتاج اليه مسله قوله تعالى ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم
ثم قال كلا انا خلقناهم مما يعلمون وظاهر قوله انا خلقناهم مما يعلمون لا شبهة
ان يكون نافيا لطمعهم وما تعامنه الا ان يرد الى معنى باطن يشبه ذلك
والجواب ان شاء الله تعالى انا خلقناهم من نطفة كما خلقنا بني ادم كلهم ومن
حكمنا في بني ادم ان لا يدخل احد منهم الجنة الا بايمان والعمل الصالح فلم يطمع كل
امرء منهم ان يدخل جنة نعيم ○ فائده قوله تعالى جزاء من ربك عطاء حسابا
قد اختلف في قوله حسابا على وجهين احدهما ان يكون بمعنى كافيا ماخوذا من
قولهم احسبني الشيء اي كفاني وحسبي هو ومنه قول الشاعر ○
فلما حللت به ضمني فايلا جميلا واعطا حسابا ○ اي اعطاني ما كفاني والوجه
الاخر ان يكون قوله حسابا ماخوذا من حسبت الشيء اذا عددته وقدرته
فيكون معناه جزاء من ربك عطاء حسابا اي بقدر ما وجب له فيما وعده من الاضعاف
لانه عز وجل قدر الجزاء على بلانه اوجه وجه منها على عشرة اضعاف ووجه
منها على سبع مايه ضعف ووجه على ما لا يقدر له كما قال عز وجل انما يوفى الصابرون



اجرهم بغير حساب ○ نادرة عن صفوان بن صالح قال ذكرت الوليد بن
مسلم خبر امراه بخراسان وقد والت على عشر بنات فقيل لها ان جاتك بنت
تحدث الله قالت لا فولدت فرده قال لي الوليد فكان عندنا شبيها بعداء
كان رجل من اهل الاوزاع ولدت له امراته تسع بنات فقال لها وقد حملت
منه ان ولدت جاريه لاطلقنك وخرج الى المسجد فولدت جاريه فلفتها
في رقاعها وحملتها والقتها في كنيسه وجا الرجل فدخل عليها فنظر الى حالها
فلم يزل بها حتى اقرت له واعلمته مكانها فذهب يحي بها فوجدها وهما
اخرى فحملها اليها فقال لها اينهن بنتك قالت لا ادري فسيل الاوزاعي
فقال يوتان منه ومنها ميراث جاريه ولا يتوارثان ازاما نا لانهما
لستا باختين ○ من كلام علي كرم الله وجهه حذف المرجوب عليه ٥٢
مزدرقه ومن هاهنا اخذ الشافعي قوله ○
لكن من رزق الحي حرم الغنى ضدان مفترقان اي تعرف
ومن الدليل على القضا وكونه بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق
ابعضهم ○ يا قاسم الرزق لم خاتني اقسم ما انت منهم قل لي من انعم
اعطيني حكما لم يعطني ورقا قل لي بلا ورق ما سمع الحكم
فحد من العلم شطرا واعطني ورقا لاحوجني الى من وجهه صمم
وفي معناه لبعضهم ○
حياة بلا مال حياة ذميمه وعلم بلا جاه كلام مضيع
دخل رجل من عبس يسمى سليمان بن عبد الملك على سليمان بن عبد الملك امير المومنين
وهو مريض للناس فساله عن اسمه فقال سليمان بن عبد الملك فاعرض عنه لما
وافق اسمه اسمه فقال له الرجل اشفى من وافق اسمه اسمك افوض لي فاني سيف

بيدك ان صرت لى قطعت وان امرتنى اطعت وسهم فى كابتك اشد
ان ارسلت واقصد حيث وجهت وقال له ماكث قايلا لو لقيت العدو وقال
اقول حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت قال له اكتب مكتفيا بذلك لو
لقيت عدوك قال انا سالتنى عما انا قايل فاخبرتك ولو سالتنى عما انا فاعل
انبانك اضرب بالسيف حتى ينقضب والطعن بالرمح حتى ينقصف واعلم انى
وان لمت فانم يالمون وارجوا من الله ما لا يرجون قال له اهل فوات القران
قال قرانه صغيرا وتامته كبيرا وجعلنى اميرا وعاملك عليه جبرا فقال
له الك مال يعينك او عرض من الدنيا يكفيك قال كنت بين والدين لا ينكدد
لى معاش بنهما قال فكف بوك بهما قال احفض لهما جناح الذل جناحا وادعب
الى الله فى ان يوليهما اصلاحا ويلقنها فى القيامة نجحا ونجاحا ن من كلام
على رضى الله عنه الاقدام يرفع الاقدام ومعناه ان من اقدم ارتفع شانه
ومنصبه وفى هذا المعنى يقول بشار ن

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول مسلم الخاسر ن من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

وقال الطغرائى ن حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالى ويغرى الربا بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا فى الارض او سلما فى الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبذل
وعش الذليل خفض العيش يحفظ ما ترضى الضعيفة من عرض وتحترس
والغرب من سيم الاسى الدلل

وقول البحترى ن

من سالم الناس لم يسلم معاملة منهم ومن عاش فهم يالاذى سلما
لا يبقى الضيم الا ماجد يجد لو لم يجد غير اطراف القنا عصما



ودوا الدناة لو قطعت جلدته بشفرة الضيم لم يحسن لها المسا
وذوا النباهة ما مرت بساحته شزرا منه الا خالها اطما
ولبعضهم قال ن

من جرد السيف هاب الناس صولته ومن تضعضع موكول ومذموم

وقال احر ن

اقنك ولو مرة فى العمر واحدة فليس تعرف ضيما بعدها ابدا

كالليث ما كل هذا الناس تعرفه وكلهم خايف منه وان بعدا

ومن كلام على رضى الله عنه سوق النفاق دايم النفاق انشد بعض اصحابنا فى المعنى ن

زمان كل حب فيه جب وطعم الخل خل لو يذاق
له سوق بضايعه نفاق فنا فوق النفاق له نفاق

من لنسيبه البديع قول احمد بن محمد بن احمد الميدانى قال ن

شفه لما هاز ادنى الاى فى رشف رضابها شفاء سقامى
قد ضمنا جنح الدجى وللثما صوت كعطك اردوس الاكمام

وله ايضا ن

يا كاذبا اصبح فى كذبه اعجوبة انك اعجوبه
وناطقا ينطوى لفظة واحدة سبعين اكذوبه
شبهك الناس بعرقوبهم لما راوا احدوك اسلوبه
قلت كلا انه كاذب عرقوب لا يبلغ عرقوبه

لبعضهم ن اخوان هذا الزمان كلهم اخوان غدر عليه قد جبلوا
اخوهم المستحق وصلهم من ستر بوا عنده ومن اكلوا
طوا ثياب الوفا بينهم وصار ثوب الرياء مبتذلا

وليس فيما دارت بينهم وبين من كان معدما عمل
فاحفظ من الناس من طمعت به من لم يكن في اخايه دخل

ولبعضهم ن يقول

ما الناس الا ذياب تعوي بكل طريق  فان ظفرت بحر فاحفظه فهو سلوقي

قال محمد بن يوسف استشرت سفيان الثوري في المقام بالشام فقال لا اراها الا ثلاثة بلاد فتنه ولكن ان صح جسمك فعليك ببعض السواحل ثم اسند مايه صديق ثم اطرح منهم تسعه وتسعين وكن من الواحد في شك واعلم انه لم يكن في الارض غير ولدي آدم فقضى احدهما على الاخر فقتله ن ولبعضهم في المعنى ن

انت من معشر اذا غبت عنهم جعلوا كل زينتك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الانام علينا

حدث الماربن الاكوع عن ابيه قال قدمنا المدينه زمن الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا انا ورباح غلام النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت بفرس لطلحه بن عبيد الله كنت اريد ان ابديه مع الابل فلما كان بغلس اغار عبد الرحمن بن عيينه على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو واناس معه فقلت يا رباح اقعد على هذا الفرس فالحقه بطلحه واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اغير على سرحه قال وقمت على تل فجعلت وجهي من قبل المدينه ثم ناديت ثلاث مرات يا صباحاه قال ثم اتبعت القوم معي سبعي وبيني فجعلت ارميهم واعقرهم وذلك حين يكثر الشجر فاذا رجع الي فارس جلست له في اصل الشجره ثم رميت فلا يقبل على فارس الا عقرت به فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق برجل منهم فارميه وهو



على ظهر الفرس ثم ولت فاذا هو على الفائك والفائك تحته صريعا
وضمه ضما شديدا كاد ان يقضي عليه فاستسلم واظهر الخضوع فانزعه
بهرام منه وجمع يديه جميعا في يده اليسرى ثم انطلق به يقوده
حتى ادخله القصر فخلى عنه وساله عن امره فصدقه الحديث
فقال بهرام له اما انت فلك دمنا على نفسك ان نكف عنها ونحسن اليك
اذ كنت انما قصدت هذا بنا لمرضاه ملكك حريصا على قضي حقه وطا عنه
ونحن نسخ بنفسك اذ سمح بها ملكك ونحفظ منها ما اضاعه ولنا
رضا في حبسك مكرما مدة ما ثم نطلقك ونحسن اليك فادلنا على اخيك
ليكون معك فندلم عليه فارسل بهرام من اتى به فحبسهما معا في قصره
ثم امرهما ان لا ينفوها بشي من امرهما واقسم لهما بما يعظمانه من القسم
والحلف لين نطقا به فقد احل دمهما وبرئت ذمته منهما وكان
قد رفع الى بهرام بعض عيونه ان رجلا من اهل الخراج له بنت
لم يسمع بامراه تشبهها في حسن الخلق وعجب الخصايص طولها
ستة اذرع وشعرها ينسحب على مواطي قدميها وكانما كسي جلدها
قشور الذهب مناسبه الخلق بعيد التركيب دقيقه التخطيط
لم يستطيع من نظر اليها او الى عضو من اعضايها ان يصرف
بصره عنه الا بمجاهده لنفسه اذا قالت عساها عيني دي لب
اضطرب قلبه اضطرابا شديدا فلا يسكن حتى يضمها الى صدره
ويرتشف من ريقها او تحتجب عنه اذا وجد المحزون رحمها
نسي حزنه وان لها مع هذا الحسن والخصايص ادبا وعقلا وحزما
فتشرهت نفس بهرام اليها ثم انه قمع نفسه بالانفه وتنزه ان يكون

عنده ابنه رجل من رعيته قد عرفها الناس فصرف نفسه عنها ونهى ان تذكر
بين يديه وامر العامل على بلدها ان يفقد امرها ويمنع ابا ها من انكاحها
وامر بحفظها فلما حدث من خاقان على بهرام ما ذكرناه ارسل الى ذلك
العامل فامره ان يضيق على والد تلك الجاريه فى المطالبه بالخراج
ويحمله منه ما لم يطق ويضطره الى ان يبيع ابنته وهذا شئ كان يفعله
اهل الخراج من عامة الفرس يبيعون اولادهم ثم ان بهرام احضر
رجلا من بطانته كان ذا دامية خبيثا لطيف الحيلة فندبه للكيده
خاقان وفتح له باب المكر به واعطاه من الذهب والفضه ونفايس
ذخاير الملوك ما ظن انه سيحتاج اليه وامره ان يترايا بزى التجار
وينطلق الى والد تلك الجاريه فيشترى بها منه ويستعين بها على ما ندبه
اليه فانطلق الرجل الى والد الجاريه فاشترا ما بورنها ذهبا ثم قصد
بها بلاد الترك حتى انتهى الى حضره خاقان واعتمد ذلك الوزير الذى
كان تولى الكيد لخاقان بما اراده من هلاك بهرام فخصه ببدايا
وتنفق عنده بالتحف ولازمه الى ان خف على قلبه واستانسه
به فلبث عنده عاما فازحه مازحه لطيفه ثم قال له يوما انى احببت الوزير
حبا ما احببت به احدا قط ولى عام انادع نفسى واخافه بتحفه لم يظفر
بمثلها احد قط فكانت نفسى تغلبنى وتدعونى الى الاستبداد بها ثم قد
غلبت هواى وانقادت نفسى الى ايثارك بها فساله الوزير عن صفه
التحفه ما هى فوصف له الجاريه واطنب فى محاسنها فلما سمع الملك حين سمع
وصفها ان امر بتعجيل احضارها فاحضره اياها فلما وقع بصره عليها
لم يملك نفسه ان وثب اليها وعانقها وقبلها ورشفها ثم اقبل على سيدها



فقال له احكم على واسلنى ما تريد فقد صغر عندى جميع ما اقدر عليه
من قضا الحوايج من حيث احفتنى بهذه فقال حفظ الله الوزير لم يكن مما
احكم فيه غير قربك ومودتك والحظوه عندك فقال له الوزير هذا
مبذول لك ولك مع هذا من المال ما شيت قال لا حاجة لى فى شئ من المال
ثم انطلق من فوره فلقى بعض خدم خاقان الخصيصين به فذكر له ان
عنده نصيحه لخاقان وهو يخاف فوات الغرصه فيها فاستاذن له على
خاقان فاذن له فلما مثل بين يديه ساله عن نصيحته فقال له حفظ
الله الملك انى قصدت الحضره السامه بتحفه لا تصلح الا لاطهاد ون ساير
الملوك فعرضتها على فلان الوزير ليوصلها الى الملك فتغدى عليها
واستاثرها وبدل لى ما لا كبيرا على كان ذلك فلم اقبله فساله عن
التحفه ما هى فقال له انها جاريه طولها سبعه ادرع شعرها يسحب على
مواطى قدميها كانما كسى جلدها قشور الدر اذا وجد الحزن دخلها
دهل عن حزنه من راى عضوا منها لم يستطع صرف بصره عنه الا
بمجاهدة نفسه من قابلت عينه عنها اضطرب قلبه فلم يكن
حتى يضمها الى صدره ويرشف من ريقها فقد اتخطط من نسبه
الترك ذات عقل وادب وحزم فلما سمع خاقان ما وصف به سيد ها
حصل له القلق والنهت احشاوه بلواعج الشوق الى نظرها وقال
لسيدها امسك عنى القول وارسل من ثقاه خدمه من يعتمده وامرهم
بالهجوم على الوزير وحفظ المال الذى يشاهدونه عليه والاتيان به
والجاريه بحمولته ففعلوا ما امروا به ثم عادوا الى الملك خاقان بالوزير
والجاريه واخبروه انهم وجدوها بجرده بين يديه وهو متاملها فسالها

الملك هل نال منك شيء فالت عنقني وقبلني وجردني وتاملني فامر خافان
بالوزير فقلعت عيناه وقطعت شفتاه ولسانه ويداه ورجلاه ثم خلا
خافان بالجاريه وقد شغف بها فسالها اكراتب ام تيب فقالت بكر عذرا
فلم يملك نفسه ان افتضها مكانه ولما نزع عنها انتزعت قناعا نفيسا
كان على راسها فمسحت به الملك فاحسن بذكره تملا ثم ابتدرت نفخه
وتعبير لونه فكاد زال موسى كان قريبا منه يجب ذكره به خوفا على
نفسه لتحققه انه مسموم وامر بالجاريه فنحيت عنه واحضر معالجه
وداواه ثم حث في طلب سيد الجاريه فلم يجد له اثرا ثم انه احضر
الجاريه فسالها عن نفسها ونسبها وبلدها فاخبرته ولم يكتم عنه
شيا وسالها عن سيدها فلم تعرفه غير انها ذكرت انه ما جر اشتراها
من ابيها بوزنها دهبا وسالها عن القناع الذي مسحت به فذكرت ان
مولاها اياه واته قال لها قبل ذلك انك تصيرين للملك وان الملوك
اذا غشي احدهم المراه فعليها من حق خدمته ان تمسحه بالقناع
الذي على راسها تكرمة له فمتى لم تفعل فقد عرضت نفسها لسخطه
فعلم خافان حينيد ان الجاريه تخدعه وان لا بد لها من ما
خامره من الاعجاب بها فاستبقاها وخفي عليه الوجه الذي دهي
منه ولما رجع صاحب بهرام اليه واعلمه بما تم له من الحيله والكيد
على خافان ووزيره احضر بهرام ذلك الفاتك التركي واخاه من السجن
واحسن اليهما وسرحهما الى خافان واصحبهما كابا يقول فيه اما
بعد ان الحسد والبغي اوردان ووزيرك السوء موارد الندم وكما
وكما تزل ايها الملك منا منازل الاخوة قبل هذا فما علمنا سوء







رايك فينا وحيث نشك لنا حسيد اردنا بك ما اردته لنا فقضى الله لنا
عليك بنجاح سعينا وخيبه سعيك لما اطلع الله تعالى عليه من فساد
نيتك وصلاح نيتنا وقد كان وزيرك الصالح قضى حقك ونظر اليك
نظر الهدى ولكن حجبك البغي والحسد عن تامل صلاحه واد ابقى
الله عليك نفسك فلسنا نعرض لك بسوء مالزمت حسن النظر لنفسك
بمسالمتك لنا فلما انتهى الكتاب الى خافان عرف وجه الامر الذي دهي
منه فتجهز لغزو الفرس وجمع من الجيوش ما لم يجتمع مثله لملك ولقي
ذلك بهرام فانتخب له من ذوي البأس والنجده من الفرس ولقيه بنصر
فلم يزل عنهم كثرة جيوشهم وفصحهم بهرام واستباح اموالهم وعسكرهم
وكان النصر له عليهم والله اعلم مسئله نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كسر سكة المسلمين واختلف في معنى المراد بكسرها ما هو
فقال محمد بن عبد الله الانصاري قاضي البصره معنى كسرها ان يصيرها
تبرا ولا يتركها على حالها مضروبه للنفقه وقال الحربي النهي عن كسرها
ليتحد اوانيه وزحرف وقال الحربي المراد ان لا تقرض اطرافها بالمقاريض
لانهم كانوا في صدر الاسلام يعاملون بها عددا فصار اخذ اطرافها نقصا
وتطفيفا مسئله اذا اسلم احد ابوي الكافر كان اسلامه اسلاما
لصغار اولاده الذكور والاناث ولا يكون اسلاما للبالغين الا لمن
كان منهم مجنونا مسئله اذا حملت بيننا وبين اهل الحرب
هدنه ثم نقضوها وكان لهم عندنا رهائن لم يجز قتل رهائنهم ذكره ابو بكر
الخلال ونقل ابو عبد الله السابوري عن الامام احمد انه سئل عن
اهل الحرب اذا كان لنا عندهم رهائن وظهر عندنا رهائن فقتلوا رهائنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فكان ممن ذهب الى ان لنا ان نفسد رهائنهم والدليل على الرواية
الاولى من انهم لا يعلمون عليه السلام اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن
من خانك حيوة بن شريح التجيبي المصري الفقيه كان احد الزهاد
والعباد والابدال قال احمد بن سهل الاردني عن خالد بن نزار قال
كان حيوة من البؤساء وكان دعا وكان ضيق الحال جدا جلست اليه
يوما وهو يدعو فقلت لو دعوت الله ان يوسع عليك فالتفت يمينا
وشمالا فلم ير احدا فاخذ حصاة فقال اللهم اجعلها ذهبا فاذا
هي والله تبرق في كفه فرمى بها الي وقال ما خير في الدنيا الا للاخرة
ثم قال هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما اصنع بهذه فقال استنفقها
فهبته والله ان اراده مسئله من لا يصح نظره وعمله الا تولاه
وتعلم كالقضاة والحكام وكاتب الدواوين لا يجوز ان يقطعوا
بادر ايهم الاخراج سنة واحدة وهل ان يقطعوا اخراج اكثر من سنة
على وجهين ذكر ذلك القاضي ابو يعلى في الاحكام السلطانية
مسئله من اقطع من اهل الديوان شيئا من مال الجزية فلا
يجوز ان يقطع اكثر من سنة قال القاضي ابو يعلى لان مال الجزية
غير مستقر على التابيد لانه يوجد مع بقاء الكفر ويزول مع حدوث
الاسلام مسئله ما اسقل الى بيت المال من ارض او عقار بادت
وغيره صارت وقفا نفس الانتقال في احد الوجهين وهو ظاهر كلام
احمد في ارض السواد انها صارت وقفا نفس الفتح فعلى هذا لا يجوز
بيعها والوجه الثاني لا تصير وقفا حتى يقفها الامام فعلى هذا يجوز
بيعها اذا كان بيعها اصلح لبيت المال ويكون ثمنها مصروفا في عموم المصالح



وفي ذوي الحاجات من اهل الفيء واهل الصدقات ٥ وروى ان ابا
العباس السفاح تزوج ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة وكانت قبله عند
الوليد بن عبد الملك ثم عند هشام بن عبد الملك وكان لها مال عظيم
وجوهر كثير وحشم ولما دخل عليها اول ليلة وجدها قد كملت كل عضو
من اعضائها بالجوهر وكان زواجه اياها قبل الخلافة فخطب عنده
وحلف لها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فغلبت عليه غلبة شديدة
حتى ما كان يقطع امرا الا بمشورتها فجلس عنده يوما خالد بن صفوان
وكان خاليا وخالد من اهل الفصاحة والكياسة فقال له يا امير المومنين
الى فكرت في امرك وسعة ملكك وانك قد ملكت نفسك امراة واقصرت
عليها فان مرضت حرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة
اخلاقهن فحالا بين والنفع بما يستفاد منهن لطوله والعذرا
والبضة البيضاء والعنيفة الادماء والدقيقة السمراء والمربوعة
العجزاء من مولدات المدينة تفنن لمحاورتها وتلذذ لمحادثتها وابن امير المومنين
عن مناكحة الاحرار والنظر الى ما عندهن من التجمل والتعطر وحسن
الخدمة وجعل خالد يطنب الوصف بفصاحته وعذوبة لسانه
فلما فرغ من كلامه استعاده ابو العباس فحسن موقعه منه وتشوق
الى ما سمع ثم قال له انصرف وفي ابو العباس مفكرا فيما سمع فدخلت عليه ام
سلمة فانكرت ما راءت من فكره وقلة بشره وكان قد وفاها بما كان شرط
لها فقالت له يا امير المومنين هل حدث امر تكرهه او اتاك خبر اوجعك
فقال لا والحمد لله فلم تزل به حتى اخبرها بمقاله خالد فقالت له فما قلت له ان
الزانية قال سبحان الله انت صحبتي وارضعت فاوسلت ام سلمة موالياها من الحادة

الى خالد وقال لهما اضربوه بالمقارع حتى يموت فاخذ خالد وخرجت مسرورا
بما رأيت من امير المومنين ولم اشك بالجائزة فبينا انا ماش في بعض الطريق
اذا انا بالعبد تسلل عني فخفت الصلة فقلت هما انا ذا فاهوى الي
احدهم بخشبة فاتقيت بالسفر فحبست برد ولي وضرب احدهم كفله
وتعادى الباقون خلفي وفتهم ركضا وما ادركت الجوا فاتيت منزلي فاحتفيت
فيه فلم اشعر بعد ايام الا وقوم يهجمون علي وقالوا اجب امير المومنين
فركبت الى امير المومنين وانا ايس من الحياة فدخلت عليه في بيت وستور
مرخاه في ناحية من البيت فقال يا خالد ابن كنت فلت مالي قال انك
وصفت لي من امر النساء صفة احرمه دائك فاعدها لي وسمعت
حركة خلف الستر فعلمت انه امر مصنوع فقلت نعم يا امير المومنين
حدثك ان العرب احدث اسم الضرة من الضر قال لم يكن هذا حديثك
قلت وحدثك ان البلاتة للرجل كالاتان في القيد يغلى عليها قلبه
واخبرتك ان الاربع شر مجموع لم يكن عنده تسعة ويهرمنه
قال ما سمعت هذا منك قلت بلى ولكن احدثك قال فاكدني قلت افتغلني
واخبرتك ان ايكاد النساء رجال الا انهن لاحصى لهن قال فسمعت
ضحكا من خلف الستر قلت نعم واخبرتك ان بني مخزوم ريحانة قريش
وان عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك الى حرايرا النساء
وعرض من الاماء فسكت ابو العباس متعجبا وقيل لي من وراء الستر
صدقت ياعماه وبررت بهذا حديثه ولكنه غير حديثك ونطق على
لسانك قال فانسللت وخرجت فبعثت الى ام سلمة بعشرة الاف درهم
وثوب ثياب وبرد ووصل فكان ابو العباس اذا راني بعد ذلك يبسم ويحكي



اسحق بن ابرهيم بن مامون الموصلي قال قال لي المامون يوما هذا يوم سرور
ثم قال للغلمان جدوا علينا الشراب واحضروا الشراب فبينا نحن
يوما في انس وشرب فلما كان الليل قال يا اسحق اني اريد الصبوح فكن
مكانك حتى ادخل الى الحرم واخرج اليك فلما استبطات خروجه
قلت استعمل وغلب عليه النبيذ ونسيني وكانت عندي صبية بكر
كنت اشتريتها فاطلعت نفسي اليها فنهضت فقال لي العبد قد انصرف
عبدك بدا لك فتمشيت على رجلي فلما صرت ببعض الطريق احسست
بالبول فعدلت عن الطريق فلما اردت ان المسح بعض الحيطان اذا
بشيء معلق من حايط واذا بزبيل كبير معلق قد لبس بالديباج وفيه
اربعة حمال ابريسم فقلت ان له امرا ثم تجاسرت وجلست فيه فلما
احس بثقله جذب واذا اربع جوار تغلن بالرجب والسعد اصدق
ام جديد فعلت بل جديد فسادف احداهن من يديّ حتى ادخلني
الى مجلس لم ار مثله فجلست في ادنى مجالسه واذا بوصايف بايديهن
المنح والمجامر تسجر فيها العود وبين جاريه كالبدر الطالع ذات
دل وشكل فنهضت لدخولها فقالت مرحبا بالضيف ثم دفعني فعلت
عن غير ما قصد فقالت ما السبب قلت انصرفت من عند بعض الاصحاب
فلما رات ذلك الزبيل حملني البيذق على الدخول فيه قالت فاصنعت
قلت بزاز قالت وموصلك قلت بغداد قالت ومن اي الناس قلت من
اوسطهم قالت حياك الله هل رويت من الاشعار شيئا قلت شيئا صعيفا
قالت فاذكرني قلت ان للداخل دهشة ولكن ابدي فانشئ بالشيء يذكر
قالت اي لعمري فهل تحفظ قصيدة فلان التي يقول فيها كذا وكذا ثم

انشدني لجماعة من الشعراء القدماء والمحدثين وانا اسمع انظر من اي
احوالها اعجب من حسنها او حسن انشادها او حسن ادبها او ضبطها
للغريب من النحو واللغة ثم قالت قد ذهب عنك بعض الحصر قلت ان
الله لقد كان ذلك قالت فانشدني فانشدتها فجعلت تسألني عن ابيات
تمر في الشعر كالمختبرة ثم قالت والله ما قصرت ولا توهمت فكيف هذا ولا
زلت في اثنا التجار مثلك فكيف معرفتك بالاخبار وايام الناس قلت
نظرت في شيء من ذلك ثم امرت بالطعام فاحضر فلما اكلنا احضرت النبيذ
فشربت قدحا وقالت هذا او ان المذاكرة فاندفعت فقلت بلغني
كذا وكذا وكان رجل من قصته كذا وكذا فسرت بذلك وقالت ليس هذا
من امر التجار وانما هي من احاديث الملوك قلت انه كان لي جار نادم بعض
الملوك فكنت ادعوه في بعض الاوقات الى منزلي فاشتهى في عنده
احدثه قالت ممكن هذا فقالت لي لو كان عندك شيء واحد لكنت كاملا
تحرك بعض الملاهي او تترنم فقلت لا احسن من هذا شيئا على الى مولع
بسماعه قالت يا جاريه عود فضربت فاحسنت وغنت غناء بديعا
ثم قالت هذا الغناء لاسحق وقد كنت كتمت عنها نفسي فلم تزل على ذلك حتى
اذا كان الغد قالت الجالس بالامانات ثم انصرفت فاخرجت من باب
صغير فانتهيت الى داري فارسل المامون الي فمشيت اليه ووقفت عنده
الى وقت البارحة ودخل المامون الى حرمه فمضيت الى ذلك الموضع
ودخلت في الزبيل فقالت صيفنا اراك قد عاودت قلت واطني تغلت
قالت ما دح نفسه تترك السلام قلت هنيئا لمن يا صبيح قالت فعلنا
ولا تعد فلما كان عند الصباح صنعت صنيعها البارحة واخرجت



فمشيت الى المامون فقال اين كنت فاعتذرت اليه فلما كان عند الليل
صنع صنيعه البارحة وصنعت كذلك فلما دخلت في الزبيل ووصلت
اليها قالت ضيفنا قلت اي والله قالت اجعلتها دار مقام قلت الضيافة
ثلاث فان رجعت فاني من دأبي في حل قالت هو هذا فلما كان عند ذلك
الوقت افكرت في المامون وعلمت انه لا يخلصني منه الا ان اخبره الخبر
وعلمت من شغفه بالنساء انه يطالبني بالمشي اليها فقلت لها جعلت فداك
انا دنس وذكر شيء حضر قالت قل قلت اراك ممن يحبون الغناء ويتعجبون
بالادب ولي ابن عم هو من اهل الحسن والادب والغناء وهو اعرف
خلق الله بغنائنا اسحق الذي سمعتك تثني عليه وكانت اذا غنت تقول هذا
لاسحاق قالت طيبي وتبسمت قلت انما ذكرت لك ذلك وانت المحكمة قالت
فان كان كما ذكرت فائتني معرفته قلت فالليلة قالت نعم ثم انصرفت على
عادتي فاوصلت داري حتى اتاني رسل المامون فمشيت اليه وهو حنق
علي فقال يا اسحق امرك بشيء ثم لا تقف عنده وكان لا يدخل الى حرمه حتى
ياذن له باطنا ره فاندكر مجالسه تلك الجاريه فاثنى عليها قلت اصلحك
احتاج فيها الى خلوة فاومى الى من كان واقفا فنحوا قلت كان من خبرك
كيت وكيت فلما فرغت من كلامي قال اندري ما تقول قلت نعم قال فكيف لي
بمشاهدة ذلك الموضع قلت قد علمت انك تطالبني بهذا وقد قلت لها
ان لي ابن عم من صفته ومن حديثه ثم جلسنا على عادتنا في الايام
الخوالي نشرب وهو يسألني عن حديثها فلما جاء الليل صرنا الى ذلك
الموضع وقد قلت له دعني من لحق الخلافة وكن كانك مسخ لي قال نعم
فلما وصلنا الى ذلك الموضع الفيا زنبيلين فدخل في واحد ودخلت

في الاخر فلما صرنا الى البيت جلست في صدره وجلس المامون تحتي فلما
انت قالت حيا الله ضيفنا بالسلام ثم رفعت مجلسه وقالت لي هذا ضيف
وانت من اهل البيت ولكل جديد لذة وقعد المامون في صدر البيت
واقبلت عليه تحدثه وهو ياخذ معها في كل فن فنسكرها ونفهمها فالفت
الي وقالت وقيت بوعدك ثم احضرت النبيذ وجعلنا نشرب وهي
مقبلة عليه بم قالت لي وابن عك هذا من اناء النخار قلت نعم قالت ان
حدثكما وادبكما لمن حدث الملوك وليس للنخار هذه المنزلة في الاحاديث
والادب ثم قالت لي موعدك قلت لعمري انه لبجب ولكن حتى نسمع شيئا
قالت وذاك ثم اخذت العود وغنت فسترنا عليه وطلا ثم ناما ثم نانا
وفي كل ذلك نشرب معنا فلما سكر المامون بلانه ارطال ارتاح وطرب
وكان الصوت الثالث مما يفرحه ابدا على المامون فلما سمعه وقد
داخله السكر نظر الى نظر الاسد الى الفريسة وقال يا اسحق قم فغني
هذا الصوت فلما رأتني قد اخذت العود ووقفت بين يديه اغنيه
علمت اني اسحق وانه المامون فنهضت فعالجها هاهنا واومى الى كله
مفروبه فدخلتها فلما فرغت من ذلك الصوت قال يا اسحق انظر من
صاحب هذه الدار فقلت لذلك البجور من صاحب هذا المنزل قال الحسن
بن سهل قلت ومن هذه قالت ابنته بوران فرجعت فاعلمته فقال علي به
الساعة فاحضرته فوقف بين يديه فقال له ويحك فقال نعم يا امير المومنين
قال ذوجيها قال هي امتك وامرها اليك قال فاني اتزوجها على مليين
الف دينار تحمل اليك صبيحة غد فاذا قبضت المال فاحملها الينا
قال نعم يا امير المومنين ثم نهض ففتح الباب وخرجنا فلما صرنا الى



الدار قال يا اسحق لا تقص احدا على ما وقفت عليه فان المجالس بالامانة
فعلت يا امير المومنين ومثلي يحتاج الى وصية بهذا قال فلما اصبحنا
امر بحمل المال اليه ونقلت اليه من يومها قال اسحق فانتهت بالخبر الا
بعد موت المامون ○ من غريب نقلة الايام ما روي ان المهتدي لما
ولي الخلافة وخلع المعتز منها ادخل الحمام واغلق عليه بابها حتى
مات من حرها وابنه عبد الله لما قام على المعتمد وطغوبه المعتضد رمى
بصهريج ماء في شدة البرد فمات فيه بالبرد وكان عبد الله بن المعتز
هذا من افاضل الادب البارع والشعر الفائق وفيه يقول محمد بن يسام
حتى قام ولم يتم له امر حتى قتل فمات ابوه بالحر ومات هو بالبرد ○
لله در من مات بمصنعه ماهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو لا ولايته فنقصه وانما ادركته حرفة الادب
وكان عبد الله بلغ بالمستعين ○ فايده حكى الحشني قال لما قتل
طلحة يوم الجمل وجدوا في تركته بدينار من ذهب وفضة والدينار
مزود من جلد عجل وذكر غيره انه وجد له الف دينار وقيل ان الدينار حمل
عن جمل ○ روي ان عليا رضي الله عنه دعا الزبير رضي الله عنه صبيحة
الجمل فقال اخرج الي فاني اكلمك فخرج اليه وعلي على بغلة النبي صلى الله عليه
وسلم بغير سلاح والزبير على فرسه ومعه سلاحه فقيل لعائشة رضي الله
عنها ان الزبير قد خرج الى علي فقالت قتل الزبير سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يبارز عليا احدا الا قتله فقيل لها ان عليا دون سلاح
فقالت الحمد لله ولما خرج الزبير الى علي قال له علي اتذكر يوم طلعت
علينا وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك الى الرسول عليه

السلام وضحك له وقلت انت يرسول الله ابن ابي طالب لا يترك دعابته
فقال لك ليست بدعابه وانما قلت له حين طلعت علينا يا علي اتحب الزبير
قال نعم وقلت له اما انه سيقاتلك وهو ظالم لك فقال الزبير انسيتها
ولو تذكرتها ما خرجت ثم قال كذا ارجع وقد التف حلقنا البطار هذا
والله العار الذي لا يغسله الدهر فقال يا زبير ارجع بالعار قبل ان
ترجع بالعار والنار فرجع الزبير رضي الله عنه ودخل على عائشة فقال
ما امساه والله ما شهدت موطنا في الشرك ولا في الاسلام الا وفي فيه
راي وبصيرة عن هذا الموطن فانه مالي فيه راي ولا بصيرة واني لعلى
باطل فقالت عائشة رضي الله عنها يا ابا عبد الله حفت سيوف بني عبد
المطلب فقال اما والله ان سيوفهم لطوال حداد تحملها فيه احاد وقال
لانه عليك يحرك واما انا فارجع الى بيتي فقال له ما يردك قال له مالو
علمته لكسرك قال له ابنه بل رابت عيوب بني هاشم تحت المغافر فراعتك
وعلمت ان سيوفهم حداد تحملها فيه اجاد فغضب وقال امثلي يفزع
بهذا ثم نزع سنان رمحه وحمل على حيس على فقال على لاصحابه افرجوا
له فانه قد اغضب وانه منصرف عنكم فقالت اصحاب علي اذا والله لا
ننالي بعد رجوع الزبير بجمعهم وما كانبغي سواه ثم انصرف فاتاه ابن
جرموز فنزل به فقال يا ابا عبد الله جئت حرا ظالما او مظلوما ثم انصرف
فانصرافك هذا ثابتا ثم عاجز فسكت عنه الزبير فعاوده ثم قال له يا ابا
عبد الله حدثني عن خصال اسالك عنها قال هات قال جدك عثمان
وسعتك عليا واخراجك ام المؤمنين وصلاتك خلف ابنك ورجوعك
عن هذه الحرب قال الزبير اما اخذي عثمان فامر قدم الله فيه الحطيه



واخراجه واما سعيي عليا فلم اجد من ذلك بدا اذ بايعه المهاجرون
والانصار واخراجي عائشة اردت امرا اراد الله غيره وصلاتي خلف ابني
فانما قدمته ام المؤمنين ورجوعي عن هذه الحرب فظن بي كل شيء غير
الحق فانصرف عنه ابن جرموز لعنه الله وهو يقول والهفي على ابن صفيه
اصرها يا رام اراد ان يلحق باهله فلقيني الله ان لم اقتله ثم رجع اليه
كالناصح له فقال له يا ابا عبد الله دونك اهلك فاني قد جئتك بجيبي هذا وحل
فرسك ودرعك فانما شاهدان عليك عاتكم فلم يزل به حتى ترك عنه
فرسه وسلاحه وانما اراد ابن جرموز ان يلقاه حاسرا لما كان يعلم
من شجاعته وحضرت الصلاة فقام الزبير ليصلي فقتله ابن جرموز غدرا
فائدة روى ابو الحسن الدارقطني في سننه باسناده عن سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم البئر البدي
خمسة وعشرون ذراعا وحريم البئر العادي خمسون ذراعا وحريم
العين الساحة بلمايه ذراع وحريم الزرع سبعمايه ذراع مسئله
من اتهم بسرقة فهل يجوز حبسه قل ان يثبت السرقة ظاهر كلام احمد
ان للقضاء الحبس في التهمة قال في رواية حنبل قد حبس النبي صلى الله عليه
وسلم في تهمة ولفظ الحديث ما روى ابو بكر الخلال في اول كتاب الشهادات
باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس في
تهمة وباسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة يوما
وليلة استظهارا واحتياطا وتشهد لذلك قوله تعالى ويدرا عنها العذاب
ان تشهد اربع شهادات بالله وحملنا الحجاب على الحبس لقوله النهي عن
بامتناعها من اللعان ٥ واما امر المظالم فان لهم حبس المتهوم للكشف

والاسير امقدر بشهر واحد لا يجاوزه وقيل بل ليس بمقدر وهو موقوف
على راى الامام واجتهاده ذكر هذه الاحكام كلها ابو يعلى في الاحكام
مسـله قال في الاحكام السلطانيه لجور الامير المظالم ان يعزر
المتهوم اذا قويت دلايل التهمه ضرب لا يبلغ الحد ليصدق عن حاله فيما
اتهم به فان اقر وهو مضروب اعتبر حاله فيما ضرب عليه فان ضرب لقسو
لم يصح الاقرار وان ضرب ليصدق عن حاله فاقر بحث الضرب قطع ضربه
واستعد اقراره فاذا اعاده كان ماخوذا بالاقرار الثاني دون الاول
فان اقتصر على الاقرار الاول ولم يستعده لم يضق عليه ان يعمل باقراره
الاول وان كرهناه هذا معنى ما ذكره القاضي في الاحكام مسـله
قال الامام احمد رحمه الله تعالى في رواية الجماعه منهم عبد الله واسحق وابهم
وابو الحرث من كان موسرا وليس به امر يحبسه عن الحج فلم يحج لا اجوز شهادته
وهذا مبالغه في كون الحج على الفور لانه قد اسقط عدالته في الموضع الذي
يسوغ فيه الاجتهاد وهل يفسق بتاخيره قال ابو بكر في مسايل التعاه من كتاب
الخلاف الحج والزكاه والصيام والصلاه يستتاب فان تاب والا قتل
ويحتمل ان لا يقتل لانه تفعله بعد الوقت يكون اذا لا قضا مسـله
اذا شهد اربعه بالزنا وهم عبيد او فساق او عميان ففيه روايتان احدهما
انهم قد فقدوا من الثانيه لاحد عليهم لان لكمال العدد تاثيرا في اسقاط
الحد عن الشهود مع الحكم بردشهادتهم كما لو شهد اربعه بالزنا وشهد
نساء بانها بكر لم يجب الحد على المراه ولا على الشهود ولو نقص عددهم
وجب الحد ولان العدد تدل وهم من اهل الشهاده في الجمله لان العبيد
والعميان عند احد من اهلها في الجمله واما الفسق وطريقه الاجتهاد فقد



ترد شهادتهم حاكم ويقبلها اخر وهو غير مقطوع عليه ونقصان العدد مقطوع
عليه والثالثه انهم ان كانوا عميان وجب عليهم الحد وان كانوا عبيدا او
احدهم عبد لم يحد والما نقطع على كذب العميان لان الزنا طريقه المشا هده
والعبد لا يمكن القطع على كذبهم نقلها سيدي ان عبد الله الجوهري
روى ان حبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان يعلم علما كثيرا لا يعرفون
وجهه يشبه ما يدعي الناس من علم النجوم فحكي مولا لام هاشم يقال
له يعلى قال كنت امشي معه وهو يحدث نفسه اذ وقف فقال سال قليلا
فاعطي كثيرا طعنه فاد راه فقتله ثم اقبل علي فقال قتل الساعه عمرو بن سعد
قال فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو وله اشباه هذا كثير والله اعلم
ما هي وكان طويل الصلاه قليل الكلام وكان الوليد قد كتب الى عمر بن
عبد العزيز وهو والي المدينه من قبله يامره ان يجلده مايه سوط ففعل ثم
برد له ما في جرح ثم صبها عليه فكزفات فيها فندم عمر بن عبد العزيز على ما
صنع وسقط الى الارض حين سمع بموته واسترجع واستعفى من المدينه
وكان اذا قيل له بعد ذلك فعلت كذا قال بشر يقول كيف يجلب وروى
ان عمر بن عبد العزيز قسم في خلافته ما لا فقال الناس هذا حبيب ٥
روى ان خلف بن موسى البصري احد اعلام العلما كان يشرب من الشراب على
الماء بل فكان ابن اخته يوما نقر اعليه فقلع ليميز الله الخبيث من الطيب فقال
يا خال اذا اميز الله الخبيث من الطيب ان يكون الشراب فنكس راسه طويلا ثم قال
مع الخبث يا بني امض الى المنزل فاصب كل شي فيه واترك الشراب فاعفه
الله الصوم فكان يصوم الدهر الى ان مات ٥ الخليل بن احمد له ٥
وقلك دا وى الطبيب المريض فعاش المريض ومات الطبيب
فكم مستعد الدار الفنا فان الذي صوات قريب

يقال ان ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط وكان له ابنان عاصيان على
الحجاج فقيل له ان ابناهما لا يكذب فلو سألته عنهما فارسل اليه يقول
ابن ابناك فقال هما في البيت قال الحجاج قد عفونا عنهما لصدقك وربعي
بن حراش تابعي تفه قال ربعي مات اخ لي فسجيناه ودخلت الغسل كفنه
فرجعت فكشفت الثوب عن وجهه فقال لي انى لفت بعدكم ربي فلقيت
ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان وان الامر ايسر مما في انفسكم
فلا تغتروا انتم كان بمنزلة حصاة رمى بها في ما، فرشت فذكرت ذلك لعايشة
فصدقت بذلك وقالت كما تحدث وفي لفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سكلم رجل بعد موته ٥ نادرة قيل للزبير بن بكار كم لزوجتك
معك قال لا اسأل ليس برد الغلة مه اكثر كاشا منها ضحيت عنها تسبيعين كبشا
ولابن لي الطاهر فيه ٥ ٥ ٥

قال ٥ ما رأيت قط الا في شهيد ولا جرى لفظة الاعلى لغير
بني الحواري والصديق نسبته وقد جرى لرسول الله في رحم

والزبير هذا هو ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
العوام كان قاضي مكة وهو صاحب كتاب النسب قال الزبير قالت بنت اخي
لاهلنا خالي خير رجل لاهله لا يغضبهم ولا يضربهم قال فقالت لها المراة
والله لهذه الكلمة اشد علي من ثلث ضربات ٥ فايده قال الشعبي
سمعت شريحا وجاءه رجل من مراد فقال يا ابا امية كم دية الاصابع قال
عشر عشر قال يا سبحان الله اسواء اتان وجمع بين الخنصر والابهام مثال
شريح يا سبحان الله اسواء اذنك وبدك فان الاذن تواريها العمامة والقميص
والبد وفيها نصف الدية وفي البد نصف الدية وبحك ان السنة سبقت





فياسكم فاتبع ولا تبتدع فانك لن تضل ما اخذت بالاثر ٥ روى ان رجلا
كان له اربعة بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه
شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا مرضه وليس لك من ميراثه
شيء فمرضه حتى مات فاتى في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فاخذ
مايه دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته
فقالت خذها فكشي منها ونعيش فلما امسى اتى في النوم فقيل له ايت
مكان كذا وكذا فاخذ عشرة دنانير فقال افيها بركة قالوا لا فاتى ان ياخذها
فاتى في الليلة الثالثة فقيل له ايت مكان كذا وكذا فاخذ مئة دينار فاتى
افيه بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدنانير ثم خرج به الى السوق فاذا
هو برجل يحمل حوتين فاخذهما بالدنانير فلما شق بطونهما وجد في بطن
كل واحد درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك يطلب درة يشتريها
فلم توجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما راها الملك
قال ما تصلح من الا باخت اطلبوا اختها وان اضعفتم فجاؤوه فقالوا
عندك اختها ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتفعلون قالوا
نعم فاعطاهم وقبض المال ٥ مسئلة جاحد العارية يقطع
وسارق الحرز والمحرز معا يقطع لمن جعل متاعه على دابة فسرقها
وما عليها قال احمد في الصنادق التي في السوق هي حرز فان حمله
كما هو قطع ويقطع بسرقة اية الذهب والفضة وان كان استعملها
محظورا لانه مختلف في اتخاذها ولا يقطع بسرق آلة اللهو لانه
متفق على تحريم اتخاذها مسئلة يقطع السكران اذا
سرق في سكره ولا يقطع المغمى عليه اذا سرق في اغمائه مسئلة

قال ابو بكر في مختصر النبيه ان ما تحمله العاقله مقدر فيحمل الموسر
من العاقله في كل سنه نصف دينار او بقدره من الابل ويحمل المتوسط
ربع دينار او بقدره من الابل ولا يحمل الفقير شيا منها هذا اختيار
ابي بكر وظاهر كلام احمد ان ما يوضع على كل واحد من العاقله غير
مقدر وانما هو على حسب الاجتهاد فيما يمكن ويسهل ولا يضر به
قال في رواية جعفر بن محمد على قدر ما يطيقون وفي رواية
الميموني على قدر ما يحمل القوم مسـله من وجب عليه حد او
تعزير فهل يجرد من ثيابه الا قدر ما يستر عورته فقد اختلفت الرواية
عنه في الجلد فروى عنه الميموني انه قال في الزنا يجرد ويعطى كل عضو
حقه ونقل ابو الحرث يجلد مائة وعليه ثيابه ونقل ابن منصور يضرب
على قميص مسـله يجوز ان يصلب في التعزير حيا ولا يمنع اذا صلب
من الطعام والشراب والوضوء للصلاة ولا يتجاوز بصلبه ثلاثة ايام ويخلى.
حلق راسه ولا يجوز حلق لحيته مسـله شاهد الزور يشهر
ليعرف بانه بشهادة الزور وسيل احمد هل يضرب فقال نعم قيل
له نصف الحد قال لا اقل قيل له يسود وجهه قال قد روى عن عمر انه
يسود وجه شاهد الزور قيل له فيري انت ان تسود وجهه قال لا
ادري وكانه كره تسويد الوجه وقد روى ابو بكر الخلال باسناده
عن مكحول قال عمر بن الخطاب شاهد الزور يجلد اربعين ويسخم وجهه
ويطاف به ويطال حبسه مسـله يجوز للمحتسب ان يحتسب
على القضاه في صورة واحده وهو اذا كان القاضي يحتجب عن الخصوم
اذا قصدوه ويمتنع من النظر بينهم اذا تحاكموا اليه حتى تقف الاحكام



وتستضر الخصوم فللمحتسب ان يأخذه مع ارتفاع الاعذار بما يذب
له من النظر بين المتحاكمين وفصل القضايا بين المتداعيين ○ روى ان عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم الافريقي قاضي افريقيه دخل على جعفر المنصور
وكان قد ارسل في طلبه قال فقدمت عليه فدخلت والربيع قايم على
راسه فاستدناني ثم قال يا عبد الرحمن كيف ما مر بك من اعمالنا الى
ان وصلت الينا قلت يا امير المومنين اعمالا سيه وظلما فاشيا وظننته
لبعد البلاد منك فجعلت كلما دنوت كان اعظم قال فنكس راسه طويلا
ثم قال كيف لي بالرجال قلت افلس عمر بن عبد العزيز كان يقول الوالي
بمنزله السوق يجلب اليها ما ينفق فيها فان كان برا انوه بيرهم وان كان
فاجرا انوه بفجورهم فاطرق طويلا فقال لي الربيع واومأ الى ان
اخرج فخرجت ○ روى ان الحجاج احد عبد الرحمن بن ابي نعيم البجلي
العابد فادخله بيتا مظلما وسد عليه الباب خمسة عشر يوما ثم امر
بالباب ففتح ليخرج فيد فن فدخلوا عليه فاذا هو قايم يصلي فقال له
الحجاج سرجيث شت ○ العجوبه روى عن القاسم بن محمد قال
مد الفرات فجاء بمائة مثل البعير فحدث الناس انها من الجنه ○
روى عن ام عاصم امراة عتبه بن فرقد السلمي قالت كان عند عتبه
اربع نسوه ما منا امراه الا وهي تجتهد في التطيب لتكون اطيب من
صاحبتها وما يمس عتبه الطيب الا ان يمس دهنا فمسح به لحيته
وهو اطيب ريحا منا فقلت له يوما انا لنجتهد في الطيب ولانت
اطيب ريحا منا فما دالك قال اخذني الشرى على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجرد فتجردت وتعرت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين يديه والقيت توبي على فوجي فنفث في يده ثم مسح يده على ظهري وبطني
فعبق لي هذا الطيب من يومئذ ○ روى عن عبد الرزاق انه قال
سمعت معمرا يقول رايت عنقود عنب باليمن وقر حمل تام ○ قال
الكديمي سمعت ابا نعيم يقول كنت تعجبني من قول عايشة رضي الله عنها
ذهب الذين يعاش في اكنافهم ○ لكني اقول

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في اراذل الناس
في اناس بعدهم من عديد فاذا فتشوا فليسوا باناس
كلما جئت ابتغي النيل بدا ولي قبل السوال ياس
ويكوا الحي ثم بيت اني منهم قد اكلت راسا برأس

فايدة قال البخاري في صحيحه قال عثمان بن حكيم اخذ
بيدي خارجة واجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت الانصاري
قال انما كره ذلك لمن احدث عليه ○ فايدة اول من اظهر
العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام يزيد بن ابي حبيب الازدي
المصري وكانوا قبل ذلك يتحدثون بالرغيب والفتن والملاحم
قال ابن يونس كان يزيد بن ابي حبيب مفتي اهل مصر في زمانه وكان
حليما عاقلا وروى انه كان اسود حبشيا قال ابن لهيعة كان نوبيا
كانه فحمة وهو احد الثلاثة الذين جعل عمر بن عبد العزيز اليهم
الفتيا بمصر ○ قال نصر بن علي دخلت يوما على المتوكل
فاذا هو يمدح الرفق فاكثر فقلت يا امير المومنين انشدني الاصمعي

لم ار مثل الرفق في لينه اخرج للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها



فقال يا غلام الدواة والقرطاس وكتبهما ○ نادرة حدث
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان لنا جار طحان رافضي له بغلان
سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فربحه ذات ليلة احدهما فقتله فقال
ابو حنيفة انظروا الذي ربحه بجدوه الذي سماه عمر فنظروا
فكان كذلك ○ قال يعقوب بن شيبة املى علي بعض اصحابنا
ابياتا لابن المبارك ○

رايت ابا حنيفة كل يوم يزيد نباله ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه اذا ما قال اكثر الجور جورا
كهانا فقد حماد وكانت مصيبته امرا كبيرا
فرد سمانة الاعداء عنا وابدى بعده علما كبيرا
رايت ابا حنيفة حين تولى ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المشكلات تدافعها رجال العلم كان بها خبيرا

فايدة روى ابن اسحق عن علي ابن فلان بن ابي رافع عن ابيه عن
سلمى وهي زوجة ابي رافع قالت مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وسلم عندنا فلما كان ليلة الوقت فيه خرج علي فقالت لي
يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت ثم قالت ايتيني بثيابي الجدد
فاتيتها بها فلبستها ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت ففعلت
فاضطجعت عليه ثم استقبلت القبلة ثم قالت لي يا امه والله اني مقبوضة
الساعة وقد اغتسلت فلا تكشفن لي احد كفنا فاتيت وجاء علي فاخبرته
فقال لا والله ما تكشف لها كفنا فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك والاصح
ان عليها غسلها رضي الله عنها قال ابن عبد البر وهي اول من

غطى نعشها فى الاسلام وكانوا قد اخذوا جرايد رطبه فنوها عليها
ثم طرحوا عليها ثوبا واختلف فى مدة حياتها بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل سته اشهر وقيل ثلاثه اشهر وقيل ثمانية اشهر
وقيل سبعين يوما وما رويت ضاحكه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انهم قد امتروا فى طرف نابها واختلف فى عمرها فقيل ثمانيه وعشرين
سنه وقيل ثلاثون سنه وقيل خمسا وثلاثين سنه وروى ان عليا
تزوج بها ولها خمسة عشر سنه ونصف فعلى هذا يكون عمرها
اربعا وعشرين سنه واشهر رضى الله عنها وليس لها فى الصحيح سوى
حديث واحد وهو حديث عايشه قالت حدثتنى فاطمه ان النبى
صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقال ان جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنه
مرة وانه عارضنى العام مرتين وما اراه الا قد حضر اجلى وانك اول
اهل بيتى لحوقا بى ونعم السلف انا لك فبكيت فقال الا ترضين ان تكونى
سيدة نساء هذه الامه فضحكت ○ روى الحسن بن على الوحاظى
قال كان يحيى بن يحيى يحضر مجلس مالك وكان يحضره المامون كذا قال وذلك
غلط فان المامون لم يلق مالكا ○ وروى ان يحيى شرب دواء فقالت له
زوجته قم فتمش فى الدار فقال انا احاسب نفسى اربعين سنه على خطاياى
فما اعلم ما هذه المشيه قال ابن مهدى مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو
امام اهل الدنيا قال ابن حبان اوصى يحيى بثياب بدنه لاحمد بن حنبل
فكان احد يحضر الجماعات فى تلك الثياب قال زكريا بن يحيى اوصانى
بثياب جسده لاحمد بن حنبل فاتيته بها فى منديل فنظر اليها فقال ليس
هذا من لباسى ثم اخذ ثوبا واحدا منه ورد الباقى وكان يحيى بن يحيى



يقول من نظر فى كتاب كليله ودمنه جره ذلك الى الزندقه ومن نظر
فى كتاب صفين حمله على سب الصحابه ومن نظر فى كتاب فلان كان اخر
عمره بالعلم ومناقب يحيى كثيره رحمه الله تعالى ○ المعتمد بن المعتضد
بالله ○ قال

سكن فؤادك لا يذهب به الفكر ما ذا يعيد عليك البث والحذر
فان يكن قدر قد عاق عن وطر فلا مرد لما يأتى به القدر
وان يكن خيبة فى الدهر واحدة فكم عروق ومن اشياعك الظفر
يا فارسا تحذر الابطال صولته من خد عبدك فهو الصارم الذكر
قد اخلقتنى صروف انت تعلمها وغال مورد امالى بها كدر
فالنفس جازعة والعين دامعة والصوت منخفض والطرف منكسر
قد حل لونا وما بالجسم من سقم وشيب راسا ولم يبلغنى الكبر
لم يات عبدك دنبا يستحق به عتبا وها هو فناداك يعتذر
ما الذنب الا على قوم ذوى دغل وقالهم عدك المالوف اذ غدروا
قوم نصحتهم غشى وجهم بغضى ونفعهم ان صرفوا ضر وا
ميزا البعض فى الالفاظ ان نظروا وتعرف الحقد فى الحاظ ان نظروا

قلت وهذه الابيات كتبها المعتمد يستعطف بها اباه المعتضد
لانه كان قد غضب عليه وكان سبب غضبه عليه ما ذكره صاحب
قلايد العقيان قال ولما قتل عرس الخلافه وخوى نجمها وهى دكن الامامه
وطمس رسمها وصار الملك دعوى وعادت العافيه بلوى استشرى
البغاث وصحت الاضغاث واستاسد الظبى فى كناسه وثار كل احد فى
ناسه وخلت المنابر من قارئها وفقدت الجمع مقيمها وقائها وكان بادس

بن جيوس بغر ناطه عاتيا فى فريقه عادلا عن سنن العدل وطريقه
يجترى على الله غير مراقب ويسرى الى ما شا غير ملتفت للعواقب
قد حجب سنا نه لسانه وسبقت اساتُه احسانه من رجل لم يتب
من ذنب على ندم ولم يشرب الما الا من قليب دم احزم من كاد ومكر
واحزم من راح وابكر وما زال يتعدى فى مناحيه منفذاً لنواحيه
لا ابرام بريث ولا عجل ولا يتبث له جاد على وجل الى ان وكل امرء الى احد
اليهود واستكفاه وجرى فى ميدان الاهمال حتى استوفاه وامرء
اضيع من مصباح الصباح وهمه فى غبوق واصطباح وبلاده
مراد للفاتك وستره فى يد الهاتك فسقط الخبر على المعتضد بالله
ملقح الحرب ومنتج الطعن والضرب الذى صاد الطير تحت اجنحه
العقبان واخذ الغريسة من فم النعبان فشد الى ما لفه سهمه
وسنانه ورد اليها طرفه وبنانه وصم اليها نصم سابور الحضر
وعزم عليها عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصر ووجه
اليها جيشه المتزاحم الافواج المتلاطم الامواج وعليه سيفه
المستل وحتفه المحتل ابنه المعتمد سهام الاعادى وحمام الاسد
العادى فلما اطل عليها اعطته صفقتها وامطته صهوتها الا قصبتها
فانها امتنعت بطابنه من السودان المغاربه لم يرضوا سفاحها ولا
امضوا نكاحها وفى اثنا امتناعهم وخلال مجالدتهم ودفاعهم طيروا
الى بادس من ذلك خبرا اصحاه من نشوته ولحاه عن صبوته فاخرج
من حينه كتيبته التى كانت ترمى بالرند ولا تنثنى عن القنى الغصد
وعليها ابن اللبانه قايد جنده وموزى زنده وقد كان اشار على المعتمد



برابرة يتنفس المتنفس لوره عن مشاورتهم وثنوه عن مراوحتهم ومباكرتهم
ومنعوه من نزالهم واطمعوه فى استنزال الهمر وانما كان ذلك اتقاء
على الاقارب وابقاء على اولئك المغاربه فعدل عن انتهاز فرصتهم وابرا
غصتهم الى الاستراحه من تعبه والاناخه على لهوه ولعبه وتفرق
اصحابه فى ارتياد الفينات وطراد اللذات فاسى الا وقد غشيه
ليلها وسال عليه سيلها واصحابه بين صريع رحيق ومنادى من مكان
سحيق فحاب سعيه وفاك رايه ونجا براس طمره ولجامه واوى الى احد
المعاقل اعرى من الحسام فحقد عليه المعتضد تنفيسه لاهل القصبه
واصاخته الى تلك العصبه وضربه بالعصى ونكله نكيل القصى
العصى فكتب اليه ٥

مولاى اشكوا اليك داء اصح قلبى به فرحا
ان لم يرحه رضاك عنى فلست ادرى له مريحا
سخطك قد زادنى سقاما فابعث الى الرضى مسيحا
فاغمد نونى ولا تضيق عن حملها صدرك الفسيحا

تعفى عنه وصفح وعبق له عرق رضاه ونفح وقد كان قبل كتب الى
ابيه بالابيات الرايه المقدم ايرادها ٥ قال صاحب
تلايد العقبان لما وصل المعتمد لوزفه اعلم ان العدو قد جيش اليها
واحتشد وهند نحوها وقصد ليتركها خاويه على عروشها طاويه
الجوانح على وحوشها فعرض له المعتمد دون بغيته وطلع له من ثنيته
وامر ولده الراضى بالخروج اليه فى جيش جرده لمحاربته واعده
لمصادمته ومضاربته فاطهر التمارض والتشكى واكثر التقاعد

والتلكى فرارًا من المصادره واحجاما عن المشاوره وجزعًا من منازلة
الاقران ومقابلة ذوابل المران ورأى ان المطالعه ارجح من
المقارعه ومعاناه العلوم ارنح من مداواة الكلوم وقد كان عاكفا
على ثلاثة دواوين عارفا باحاده صدره وعنوان فعلم المعتمد ما
نواه وتحقق ما لواه فاعرض عنه ونفض يده منه ووجه ولده
المعتمد فى ذلك الجيش الذى لم تنشر بنوده ولم تنصر جنوده فقد
ما لقوا العدو لادوا بالفرار وعادوا باعطا العزم من الغرار وكروا
فى تلك السباديت وفروا من تخطف اولئك العفاريت فتخيف العدو
من بقى مع المعتمد واهتضمه وخصم ما فى المعسكر وقضمه وعدت
مضاربه مجرعوا اليه ومجرى مذاكيه واب اخسر من بايع السدانه
ومضيع الامانه فانطبقت سما المعتمد على ارضه وشغلته عن اقامه
نوافله وفرضه فكتب اليه ولده الراضى قصيده طويله منها

لا يكربنك خطب اخادت الجارى فما عليك بداك الخطب من عار
ماذا على صيغم امضى عزيمته ان خانه حد اثباتٍ واظفار
من يوقد الحرب لا يبكر حواد تها قد يحرق النار يوما موقد النار
لله انت لقد اصبحت منفردًا بنصر ذا الدين لولا فقد انصار
لين انوك فمن جبن ومن خور قد يهضم الغير حوا لضيغم الضارى
عليك للناس ان تسعى لنصرتهم وما عليك لهم اسعاد اقدار
لو يعلم الناس ما فى ان تدوم لهم بكوا لانك من ثوب الصباعاد
ولو اطاقوا انتقاصا من حياتهم لم يحفوك شيئ غير اعماد
قالوا اما شرت تلقى من تسربه فقلت فرض يزكاه لاعداد



ايترك المأمن ولا لشاد به من فى حشاه صدى كالدبغ بالنار
فجب عنه وجه رضاه ولم يستنزله بذلك ولا استرضاه وتمادى على
اعراضه وقعد عن اظهاره واتهاضه حتى بسطته سواغ السلو وعطفته
عليه جواغ الحنو فكتب اليه ابوه بهزلٍ غلب فيه كل منزع جزل وهو
الملك فى طى الدفاتر فتحل عن قود العساكر
طف بالسرير مسلما وارجع لتوديع المنابر
وازحف الى جيش المعازف تقهر الجبر للمغامر
واطعن باطراف البراع نصرف فى ثغر المحابر
واصرف بسكين الدواه مكان ماضى الحد باتر
اولست وسطا ليس ان ذكر الفلاسفه الاكابر
وكذاك ان ذكر الخليل فانت نحوى وشاعر
وابو حنيفه ساقط فى الرأى حين تكون حاضر
من هرمس من سيبويه من ابن فورك ادبنا طر
هدى المدام فكن لمن حاباك بالانعام شاكر
واقعد فانك طاعم كاس وقل هل من مفاخر
لجبت وجه رضاى عنك وكنت قد تلقاه سافر
اولست تذكر وقفه لورقه حين قلمك ثم طاير
لا يستقر مكانه وابوك كالضرغام خادر
هلا اقتديت بفعله واطعنه اذ ذاك اسر
قد كان ابصر بالعواقب والموارد والمصادر
فكتب اليه ولده الراضى بقطعه مطوله منها

مولاي قد اصبحت كافر بجميع ما تحوى الدفاتر
وقللت سكين الدواة وظلت للاقلام كاسر
وعلمت ان الملك ما بين الاسنة والبواتر
والمجد والعليا في ضرب العساكر بالعساكر
لا ضرب اقوال باقوال ضعيفات مكاسر
قد كنت احسب من سفاه انها اصل المفاخر
فاذا بها فرع لها والجهل للانسان عادر
لا يدرك الشرف الفتى الا بعسّال وماتر
وهجرت من سمتهم وحدث انهم اكابر
هبني اسأت كما اساءت اما لهذا العتب آخر
هب ذلتي لنبوتي واغفر فان الله غافر

يقول منها

فقربه وادناه وصفح عما كان حناه ○ ابن زيدون له

بح السقم بي فليس صحيحا من ذات عينه عيونا مراضا
ان للاعين المراض سهاما صيرف النفس للورى اعراضا

وله ايضا قال ○

يا قمرا مطلعه المغرب قد ضاق لي في حبك المذهب
الزمتني الذنب الذي جنته صدقت فاصفح ايها المذنب
وان من اغرب ما مر بي ان عذابي فيك مستعذب

وله ايضا يقول ○

يا بارحا وصميرا القلب منواه انستك دنياك عهد انت دناه
الهتك عنه فكاهات تلذ بها فليس يجري ببالك منك ذكراه
على الليالي تنفي اهل الدهر يعلم والايام معناه

ابن ليون له ○

يا بيت شعري وهل في بيت مرادب بيهات لا ينفي من بيت اراب
اين الشموس التي كانت مطالعنا والجو من فوقه للبيل جلباب
واين تلك الليالي اذ نلم بنا فيها وقد نام حراس وحجاب
تهدي الينا الجنا حتوم ذهب انامل العاج والاطراف عناب
وله وقد ارهقته الرزايا والحت وهمت عليه سحابها وسحت وبات له
الاسى مما الجوانح وعورتنا لبارح من السانح فانصرفت اماله واستبهمت
اعماله فاكفر الشكي من زمنه واظهر جوى بخنه واصبح بيد الفجر
ويكاد يبكي الفجر ويندب ايامه وليالية ويذكر عاطل عيشه وحاليه

خليلي عوجا بي على مسقط اللوى لعل رسوم الدار لم تتغيرا
فاسئل عن ليل تولى بانسنا واندب ايا ما تقضت واعصرا
ليالي اذ كان الزمان مسالما واذ كان عصر العيش فينا اخضرا
واذ كنت اسقى الراح من كف اغيد بنا ولينها راحا ومنكرا
اعاين منه الغصن تهتز ناعما والثم منه البدر يطلع مقمرا
وقد ضربت ايدي الاماني قبابها علينا وكف الدهر عنا واقصرا
فما شئت من لهو وما شئت من دعة ومن مبسم يجنيك عذبا ومؤشرا
وما شئت من عود يغنيك مفصحا سمالك شوقا بعد ما كان اقصرا
ولكنها الدنيا تخادع اهلها تعز بصفو وهي تطوي تكدرا
لقد اوردتني بعد ذلك كله موارد ما الفيت عنهن مصدرا
وكم كابدت نفسي لها من ملمة وكم بات طرفي من اساها مسهرا
خليلي ما بالي على صدق عزمتي ارى من زماني وينه او تغيرا

ووالله ما ادري بأي جريمة تجني ولا عن اي ذنب تعيرا
ولم اك عن كسب المكارم عاجزا ولا كنت في نيل المعالي مقصرا
لئن شانني بعض الزمان لدوليتي لقد رد عن جهل كثير وبصرا
وايقظ من نوم الغرارة نائما واكسب علما بالزمان وبالورا
وله وقد اعرض عن الدنيا وحالها ونفض يده بحالها ○

تقضت كبني عن الدنيا وقل لها اليك عني فما في الحق اغتنين
من كسر بيتي بي روض ومن كثبي جليس صدق على الاسرار مؤتمن
ادرى به ما جرى في الدهر من خبر فعنده الحق مسطور ومختزن
وما مصابي سوى موتي وبدفني قوم وما لهم علم بمن دفن

الوزير ابو بكر بن رحيم له في معدد ○

ابا جعفر مات فيك الجمال فاظهر خدك لبس الحداد
وقد كان بيت زهر الرياض فاصبح بيت شكوك العناد
ابن لي مني كان بدر السما يدوك بالكون او بالفساد
وهل كنت في الملك من عبد شمس فاخشى عليك ظهور السواد

الوزير ابو محمد بن القبطرية ○

ومنكر شيبي لعرفان مولدي ترجع والاجفان ذات غروب
فقلت يسوق الشيب من قل وفده زوال نعيم او فراق حبيب

وبات مع اخوته في ايام صباه واستطابه جنوب الشباب وصباه بالمليحة المسماة بالبديع وهو روض كان المتوكل يكلف بموافاته ويبتهج بحسن صفاته ويعطف برياحينه وزهره ويقف عليه اغفاه وسهن ويستغزه الطرب متى ذكي ويدير حمياه على صفة نهره وتخلع سرح فيه



لطاعة جمره ومعاطفواه فطاردوا اللذات حتى انضوها ولسوابرود
السرور وما نضوها حتى صرعتهم العقار ولطمتهم تلك الاوقار فلما هم
رداء الفجر ان بيدا وجبين الصبح ان يتبدا قام الوزير ابو عمر فقال

يا شقيقي وافا الصباح بوجه يهر الليل نوره وبهاؤه
فاصطبح واغتنم مسرة يوم ليس تدري بما يجي مساؤه

ثم استيقظ اخوه ابو بكر فقال له ○

يا اخي قم نرى النسيم عليلا باكر الروض والمدام شمولا
لاتنم واغتنم مسرة يوم ان تحت التراب نوما طويلا

ثم استيقظ اخوهما ابو الحسن وقد ذهب من عقله الوسن وقال ○

٥٢ يا صاحبي دارالوى ومعتبتي قم نصطبح خمرة من خير ما ذخروا
وبادر اغفلة الايام واغتنما فاليوم خمر ويد وفي غد اخبر

قال ابو عثمان الهندي اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يلقه وسمع جماعات من الصحابة وهو كوفي بصري من طرف اخباره
انه قال بلغت نحوا من ثلثين وما يدسنه وما من شيء الا وقد انكرته الا
املي فاني احبه كما هو قال يونس فيه ست لغات ضم
اللون وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه وكذلك في يوسف اللغات
الست والحركات الثلاث في سينه قال هيهات في معناها
ثلاثة اقوال احدها انه بمعنى بعد وهو قول اي على الفارسي وعني
من حذاق النحويين والثاني بمنزلة بعيد وهو قول الفراء والثالث
بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن الانباري فالاول يجعله بمنزلة
الفعل والثاني بمنزلة الصفة والثالث بمنزلة المصدر وفي تلك عشر

لغة ذكر هذا لواحدي هيهات بفتح التاء وكسرها وضمها مع التنوين فهذه
وبحذفه فهذه ست لغات وايهات بالف بدل الهاء الاولى وفيها
اللغات الست ايضا والثالثة عشرة انها بحذف التاء من غير تنوين ۞
قال الكراسه معناه الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق
الذى قد الصق بعضه على بعض من قولهم رسم مكرس اذا الصق الزرع
التراب به حكاه ابو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب وقال قال
الخليل الكراسه ماخوذه من اكراس الغنم وهو ان تبول فى الموضع شيا
بعد شئ فتلبد وقال القتبى القضاه الماوردي اصل الكرسى العلم ومنه
قيل للصحيفه يكون فيها علم مكتوب كراسه والله اعلم قال
نطع فيه اربع لغات مشهورة اشهرها كسر النون مع فتح الطاء والثانية
بفتحهما والثالثة بفتح النون مع اسكان الطاء والرابعه بكسر النون مع
اسكان الطاء قال العذاب فى كلام العرب مشتق من العذوبه
وهو المنع يقال عذبته عذابا اذا منعته وعذب عذوبا اى امتنع وسمى
الماء عذوبا لانه يمنع العطش فسمى العذاب عذابا لانه منع المعاقب من
معاودة مثل جرمه ومنع غيره من مثل فعله قال اختلف فى
معنى الشهيد من هو فقال ابن الانبارى سمى شهيدا لان الله تعالى وملائكته
عليهم السلام يشهدون له بالجنه فمعنى الشهيد مشهود له وقال النضر
بن شميل سمى بذلك لان ارواحهم شاهدت دار السلام وارواح غيرهم
لا تشهدها الا يوم القيامه وقيل سمى شهيدا لانه يشهد عند خروج
روحه ما له من الثواب والكرامه وقيل لان ملائكه الرحمه يشهدونه
فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالايمان وخاتمه الخير بظاهر



حاله وقيل لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه يبعث
وجرحه يبعث دما وحكى الازهرى وغيره انه سمى شهيدا لكونه ممن
شهد يوم القيامه على الامم قال قوله عليه السلام تعرض الفتن
على القلوب كالحصير عودا عودا هذان الحرفان اختلف فى ضبطهما على
ثلاثه اوجه اشهرها بضم العين وبالدال المعجمه ومعناه سوال الاستقا ده
منها كما يقال عفرا عفرا وعفرانك اى نسالك ان تعيدنا من ذلك وان
تغفر لنا وقيل بفتح العين والدال المهمله وهو اختيار ابو الحسن بن
سراج ومعناه اى تعاد وتكسر شيا بعد شئ وقيل بضم العين والدال
المهمله المفتوحه لان ناسج الحصير كلما صنع عودا اخذ اخر وشبهه
فشبه عرض الفتن على القلوب واحده بعد اخرى بعرض قضبان الحصير
على صانعها واحدا بعد واحد والله اعلم قال قوله تعالى
فذكر ان نفعت الذكرى فهذا امر بشرط وفى زوال الشرط على الظاهر
زوال المشروط وهو الامر والنهى هنا وقد كان التذكير فى بعض الاوقات
غير نافع والامر بالتذكير واقع فى كل وقت يقع او لم ينفع ففى هذا دليل
على ان بعض الشروط قد يكون مجازا غير معتبر ومعلوم عليه ولا محتوم مثل
قوله عز وجل فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود
الله فقوله ان ظنا هاهنا شرط للاطلاق المراجعه فلو كان معتبرا ومعلوما
عليه محتوما لما جاز لاحد ان يراجع حتى يظن انه يقيم حدود الله
والظن قد يكون علما قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اى يعلمون
ولو كان الظن فى قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله شكا غير علم لكان فى
معنى جواز المراجعة بمنزلة العلم فكان لا يجوز لاحد ان يراجع الا بظن

شبكة الألوكة www.alukah.net

كيف كان ○ من كلام يحيى بن معاذ الرازي من لم يزل نعمته عنه في
حياته زالت بوفاته وقال ترك الدنيا مهر الآخرة وقال من قوة النفس ترك
ما ترى لما لا ترى وقال كيف يأسف على مفقود ولا يرده عليك
الفوت وتفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت وقال ذنب أقربه
اليه احب الي من عمل ادل به عليه وقال العباد حرفة حانوتها الخلوة
وربحها الجنة وقال الحكيم شبع من ثمار فيه ○ كان ابو معوية
الاسود يبكي جوف الليل ويقول الا من كانت الدنيا همه طال في القيامة
غمه من خاف ما بين يديه ضاق في الدنيا ذرعه ان كنت تريد الجزيل فاقلل
النوم في الليل الطويل ○ وقال حماد كانت امرأة متعبدة لها ايتام
فوكف السقف عليهم في يوم مطير فسمعتها تقول يا رفيق ارفق فسكن المطر
فاخذت عشرة دنانير وحملتها اليها فقالت صبية من الايتام عليها مدرعة
صوف صه يا حماد لا تغترن بيننا وبين ربنا ثم قالت يا اماه قد علمنا ما شكونا
الى مولانا ان سبقت لنا الدنيا ليطردنا عن بابه ثم الصقت خدها
بالتراب متضرعة الى الله عز وجل ليرضى عنها ○ خرج ابو حفص
النيسابوري مع اصحابه فتكلم حتى طابت قلوبهم واذا بالجبل قد تزلزل
من الجبل فوقف بين يديه فاشتد بكاؤه فقال اسكن سألوه ما سبب هذا
البكاء قال وقع في قلبي دعاء سمعته لكم فخاف هذا الجبل ان يحل بي مثل فرعون
سأل ربه ان يجري له النيل فاجراه فقلت يعطيني الدنيا وابقى في الآخرة
فقيرا فهذا ازهد مني ○ جاع الفضيل بن عياض يوما فقال الهي ان كنت
انا وعيالي ما لنا طعام فيم بلغت هذا عندك انما يفعل هذا بأوليائك
ان زدت يوما آخر اعلم اني عندك على بال فلما كان في اليوم الرابع وافاه



رسول ابن المبارك معه صرة قد بعث بها اليه فقال قد علمت اني اموت
على الله أن اكون وليا له ○ كان الصبيح والمليح بغداد بالشام سميا
بذلك الحسن عبادتهما فوجدا اسود على راسه حزمة حطب فقالا
من ربك فترك الحزمة وجلس عليها وقال قولا اين محل الايمان من
قلبك ثم قال اللهم اجعلها ذهبا فصارت قضبان ذهب تلمع ثم قال
اللهم الحمول احب الي عبادك فردها حطبا فعادت حطبا فحملها
ومضى ○ قال الاسود بن سالم كنت في غزاة فاعتل رفيقي وخرج في
بلاد الروم فاشتهى حوخا وطعاما ونحن في الصحراء فلما نزلنا جئت
اسعى دابتي واذا انا بقصر وست حوخات فجئت واعلمته وهديته
حتى جاء معي فادخل اصبعه في القدر وشمها وقلب الحوخ وقال
هذه والله شهوتي ثم قال يا نفس كلما اشتهيتي شيئا عجديه والله لا ذقته
ثم انصرف ولم ياكل من ذلك شيئا مع شهوته له ○ كان بعض التجار
معه الف دينار للصدقة فراى بعض العباد يفطر على خبز وملح وزيت
فاعطاه الالف فردها وقال هذا جزاء من افنى عمره الى الناس فما
ما رايت منه ○ احتاج محمد بن خطيبه الى مؤدب لاولاده يجمع
الزهد والنحو والعلم والحديث فدلوه على ابن عمه داود الطائي فطلبه
فامتنع فبعث اليه عشرة الاف درهم فردها فارسل بعشرين الف
مع مملوكين وقال ان قبلت ذلك فانتما حران فامتنع فاخبراه بالعتق قال
اخاف ان يكون في القبول دق رقبتي في النار وردها ○ اخاف
عبد الملك بن مروان رجلا فساح في الارض فراى رجلا صالحا فعرفه
حاله فقال له قل سبحان الواحد الذي ليس غيره آله سبحان الدايم الذي

لا نفاد له سبحان القديم الذى لا بدء له سبحان الذى يحيى ويميت سبحان
الذى كل يوم هو فى شان سبحان الذى خلق ما يرى وما لا يرى سبحان
الذى علم كل شئ من غير تعليم اللهم انى اسالك بحق هذه الكلمات
وحرمتهن ان تفعل بى كذا وكذا فلما حفظها طلبه فما وجده فجا
فدخل على عبد الملك فقال له تعلمت السحر فاجزم بقصته فامنه
واحسن اليه وكساه ببركة الدعا الذى تعلمه ○ ابو الفضل بن حسداى
قال فيه صاحب قلايد العقيان سابق فبرز واحرز من البلاغة
ما احرز وجرى فى ميدانها الى البعد امد وبنى اغراضها بالصفاح
والعدد فخبر وجوه سوابقها واظهر امام وجهها ولاحقها وقد
ابنت له من ذلك ما لا يرجى له لحاق ولا تحتنى ثمامه يحاق فنها هذه
القطعه التى اطلعها تبرع وترك الالباب منها متحيرة فى يوم كان
المعتضد بالله مع غلبه وقد خدوا المجد حليه والامل قد سفر لهم
عن محياه وعنق لهم رياه وشمس الراح دائرة على فلك الراح والملك
منشر فضله ومنتر وبشله وطله فقال ○

قد بدا خدك للاحداق لذاذ عليه من عنبر الاصداغ لاث
يزان هجرك للعشاق نار لظى لكن وصلك ان واصلت جنات
كانما الراح والراحات يحملها بدور تم واياى السرور هلال
حشاشة ما تركنا ما يقتلها الا لنحيا بها منا حشاشات
وقد كان فى كاسها من قبلها ثقل فخف اذ ملئت منها الزجاجات
عمد للبنى فاضته الاماناة باتت وما قضيت منها لبانات
تدنى الوهم للمشتاق منتزحا من الامور وفى الاوهام راحات





تقضى عدات اذا عاد الكرى واذا هب النسيم فقد تندى نجيات
زور تعلل قلب المستهام بها وقد بقيت فى النفس حاجات
لعل عتب الليالى ان يعود الى عتبى فيبلغ اوطار ولذات
حتى يفوز بما جاد الخيال به فربما صدقت تلك المناماة
ابو محمد عبد البر له ○

لا تنكرن تاملا واحبس عليك عنان طرفك
فلربما ارسلته فرماك فى ميدان حتفك
فايده قال مسلم فى صحيحه ان جابر بن عبد الله الانصارى
وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وذكر حديث فترة الوحى
وقول مسلم عن جابر وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومعلوم
ان جابر بن عبد الله الانصارى من مشهورى الصحابه اشد شهره
بل هو احد الستة الذين هم اكثر الصحابه رواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوابه ان بعض الرواة خاطب به من توهم انه
يخفى عليه كونه صحابيا فنبه ازاله الوهم واستمرت الروايه به
فان قيل فهو لا الرواة فى هذا الاسناد ايمه جله فكيف يتوهم خفا
صحبه جابر رضى الله عنه فى حقهم فالمراد ان بيان هذا البعضهم كان
فى حال صغره قبل تمكنه ومعرفته رواه عنه كما سمعه وهذا
الذى ذكر مسلم فى جابر ذكر مثله فى كثير من الصحابه وجوابه
كله ما ذكرته والله اعلم مسئله قال الشافعى رحمه الله
تعالى فى النصيحه استكثار النعمه مع استقلال العدد احب الى
من استكثار العدد مع استقلال النعمه وفى الخلق استكثار العدد

مع استقلال القيمة احب الى من استكثار القيمة مع استقلال العدد
لان المقصود من الاضحية اللحم ولحم السمين افر واطيب والمقصود
من العتق تكميل حال الشخص وتخليصه من ذل الرق فتخليص جماعة
افضل من تخليص واحد والله اعلم مسئله اختلف العلماء السلف
وغيرهم في اطلاق الانسان قوله انا مومن فقالت طايفة لا يقول
انا مومن مقتصرا عليه بل يقول انا مومن ان شاء الله وحكي هذا القول
عن اكثر اصحاب الشافعي وذهب اخرون الى جواز الاطلاق وانه لا
يقول ان شاء الله وذهب الاوزاعي وغيره الى جواز الامرين والكل
صحيح باعتبار ان مخالفه فر اطلق نظر الى الحال واحكام الايمان
جاريه عليه في الحال ومن قال ان شاء الله فقالوا قصده صواما للتبرك
واما لاعتبار العاقبه وما قدر الله تعالى فلا يدري ايثبت على الايمان
ام يصرف عنه والقول بالتخيير حسن صحيح نظرا الى ماخذ القولين
الاولين واما الكافر فقيه خلاف غريب لاصحاب الشافعي منهم
من قال يقال هو كافر ولا يقول ان شاء الله تعالى ومنهم من قال هو في
كالمسلم على ما تقدم فقال على قول القصد هو كافر ان شاء الله نظر
الى الخاتمه وانها مجهوله واختار هذا القول بعض المحققين ○
فايده مرسل الصحابي هو روايته ما لم يدركه او لحضره كقول
عايشه رضي الله عنها اول ما بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحه فذهب احمد والشافعي والجماهير انه
يحتج به وقال ابو اسحاق الاسفرايني الشافعي لا يحتج به فايده
اختلف اهل العلم في قوله حدثنا واخبرنا فذهب الشافعي واكثر اصحاب

القصد



الحديث والاوزاعي والنسائي الى الفرق بينهما وهو ان حدثنا لا تحور
اطلاقه الا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصه واخبرنا لما قرئ على
الشيخ وذهب اخرون الى انه يجوز ان يقول فيما قرئ على الشيخ حدثنا
واخبرنا وهو مذهب الزهري ومالك وسفيان بن عيينه ويحيى بن سعيد
القطان واخرين من المتقدمين وهو مذهب البخاري وجماعة من
المحدثين والكوفيين وذهب اخرون الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا
اخبرنا في القراءه وهو مذهب ابن المبارك ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل
والمشهور عن النسائي فايده قال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري
الحافظ شيخ الحاكم ابي عبد الله بن البيع كان مسلم اصح من كتاب
البخاري ووافقه على هذا بعض شيوخ المغرب والصحيح ان البخاري
اصح فايده قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري
عدد من اخرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم
اربع مايه واربعه وثلثون شيخا وعدد من احتج بهم مسلم في المسند
الصحيح ولم يحتج بهم البخاري في الجامع الصحيح ستمايه وخمسه
وعشرون شيخا والله اعلم فايده روى ابن ابي شيبه في
مصنفه قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن صالح عن ابيه عن الشعبي
قال الغالب في سبيل الله افضل من المقتول فايده متعلق
بالفلاحه واسما ارضي المزدرعات على ما اصطلح عليه اهل هذا
الشان فالطيب الارض والجيد البر وهو ما كان في السنه الخاليه
قد زرع مقاثا او سمسما او قطنا وبعده الباق وهو ما كان في السنة
الخاليه قد زرع قطانى او قطن ايضا وبعده الشرقي وهو معروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

م البرويه هو اثر القمح والشعير فى السنه الماضيه ثم البقماهه وهو
اثر الكان فى السنه الماضيه والقمح لا يجب فيها ثم الشتانى وهو اثر
ما روى فى السنه الماضيه وبار ولم يزرع فان حرث ما روى وعطل
سمى شتو الشمس ويكون منجب للزرع كالباق واصلح ما يزرع القمح فى
اثر الباق والشتانى والشرائى ○ واما مقدار ما يبذر فى كل فدان
من الحبوب فان اكثر ما يبذر فى الفدان من القمح اردب واقله وسقان
ويزرع فى صنور ويزرع فى سنبس والشعير يزرع فى اثر القمح وغيره
ولا يحتاج الى ارض قويه كما يحتاج القمح واكثر ما يبذر فى الفدان
ثلثا اردب ويزرع فى ماله ويحصد قبل القمح واما الفول فلا يزرع
الا فى الحرث اثر البرويه اعنى اثر القمح ويزرع البذرى منه
فى اول بابه ويدرك فى كيهك واكثر بذاره نصف واقله ثلث الجلسان
يزرع فى اوراق الارض ويزرع فى بابه ويفصل فى برمهات ويبذر فى فدانه
ثلثا اردب او نصف اردب واما القرط يبذر فى بابه ويدرك فى كيهك
ومقدار بذار الفدان نصف او ثلث اردب واما العدس يزرع فى
صنور ويدرك فى برموده وبذار الفدان نصف اردب فادونه ○
واما الحمص اصلح زراعته فى صنور ويدرك اخضر فى برمهات ويقلع
فى برموده واما الكان احب ما يكون فى البرش واذا زرع كان على كان
سمى نقاوه ويبذر فى صنور واكثر بذار الفدان اردب وثلث ويدرك
فى برموده فهذا زراعة الشتوى واما زراعه الصيفى فالفقوس
والبطيخ الاحمر يزرع فى الحيزيه من الدمار المصريه فى اول برمهات
ويدرك فى اخر برموده واما فى الاعمال القبليه والبحريه فيزرع

البطيخ الاصفر والاحمر واللوبيا فى برمهات ويدرك فى بشنس
والسمسم والقطن يزرعان فى برموده ويدركان فى مسرى واما
القصب فاجود ما يزرع فى ارض بكر ليست مليه ثم فى الارض
البرش والمعطله عن القصب سنين واقله اربعة اعوام ويبرش
ارضه سبع شكك حرثا وثنيه وثلث وبوزب وبعدل ويخطط
ويقطيع بعد ان ينظف من الاوساخ ثم يمهد بالجوارف ويبسط
القنى عليها ويقسم شطر نجيه ويبدا فى زراعته فى نصف برمهات
الى نصف برموده واحب القصب ما تكامل له ثلث عزقات قبل القضا
بشنس وسقى الخلفه فى برموده بعد حرثها ويختار لما يزرع من القصب
الراس ويقطع القصب ويدفن فى الارض وجا زوجا ولا يكون فى
القطعه اقل من عينين وان كان اكثر فهو اصلح ولا يكون القطع الا
فى وسط الانبوبه وتكسر الخلفه فى نصف كيهك والراس فى طوبه
○ واما القلقاس فيزرع مع القصب فى وقته ويدرك فى صنور واما
الاشجار فجميعها يسقى فى ماطوبه ما واحدا ويسمى ما الحياة والكروم
تقلم فى امشير الى برمهات حتى يجرح العين والاشجار تقلم فى طوبه الى
امشير والسدر تقلم فى برموده وجميع الاشجار تودبها الظل ما خلا
التفاح والكروم تعرس فى امشير والتوت تقلم فى برمهات واللوز والخوخ
والمشمش يسقل فى ماطوبه بلاته ايام ويزرع واما شخرم فيحول فى طوبه
والموز سقل فى برموده واصله مركب من النوا والقلقاس والقصب //
والنرجس يدفن بصله فى مسرى والورد الشتوى يزرع فى طوبه والصيفى
فى امشير والياسمين فى ايام النسى وفى امشير والمرسين فى طوبه وامشير

والريحان في برمودة والمنثور يزرع حبه في ايام النيل والغضة
الفارسي يزرع في طوبة والحنا والسنبر يحول في برمهات
والله اعلم مسئلة رجل مات وخلف بنين ودنانير احد الاكبر
منهم دنانير وعشر الباقي واخذ الثاني دنانير وعشر الباقي واحد
الثالث ثلاثة وعشر الباقي واخذ الرابع اربعة وعشر الباقي وهلم
الى آخر البنين ثم اخذ الصغير الباقي ثم نظرنا فاذا اسهامهم متساوية
كم كان عدد البنين وكم عدد الدنانير والجواب ان البنين تسعة
والدنانير احد وثمانون وبيان هذا بالجبر ان ناخذ مخرج الكسر
وهو العشر وذلك عشرة فنقص منه واحدا فبقي تسعة وهو عدد
البنين ونضرب التسعة في نفسها وذلك احد وثمانون فهو عدد الدنانير
والاعتبار بحفظه فاعتبره تجده كما نقول مسئلة استاجر
رجلا لحفر له بيرا طوله عشرة وعمقه عشرة وعرضه عشرة
بمائة درهم فحفر له بيرا طوله ستة وعرضه ستة وعمقه ستة
فاذا استحق من الاجر والجواب ان نضرب العشرة الطول في
العشرة العرض في العشرة العمق فتكون الف فدراع الاجر عنها مائة
ثم نضرب الستة الطول في الستة العرض فتكون خمسا وثمنين خمس
خمس الالف فيستحق من الاجر كذلك مسئلة رجل قال لرجل
كلما عملت يوما فلك ثلاثة دراهم وكلما بطلت يوما اخذت منك درهما
فعمل بعض الشهر وبطل بعضه فحصل له عشرة دراهم كم عمل وكم بطل
والجواب انه عمل عشرة ايام فاستحق ثلاثين درهما وبطل عشرين فلزمه
عشرون فحصل له عشرة دراهم وطريق معرفة ذلك ان نقول عمل شيئا

فاستحق من الاجر ثلثة اشياء ان عدد الدراهم ثلاثة امثال عدد
الايام وبطل ثلاثين يوما الاشياء فلزمه من الغرامة ثلثون درهما
الاشياء فاخرجنا الغرامة من الاجر فبقي معنا اربعة اشياء الا ثلثون
درهما تعدل عشرة دراهم فجبرنا وقابلنا فبقي درهما تعدل اربعة اشياء
فالشيء عشر فعمل عشرة ايام فاستحق ثلاثين وبطل عشرين فلزمه عشرون
فحصل له عشرة دراهم وان قلنا فضل عليه عشرة فيكون قد عمل خمسة
عشر يوما استحق خمسة عشر درهما وبطل خمسة وعشرون فوجب عليه خمسة
وعشرون درهما سقط منها خمسة عشر درهما عن عمله خمسة ايام فضل
عليه عشرة دراهم وطريق معرفة ذلك كالتي قبلها الا انا نخرج ثلاثة
اشياء من ثلاثين الاشياء بقي ثلاثون الا اربعة اشياء تعدل عشرة فجبرنا
وقابلنا بقي عشرة واربعة اشياء تعدل ثلاثين فاسقطنا العشرة من
الطرفين بقي اربعة اشياء تعدل عشرين فالشيء خمسة فعمل خمسة فاستحق
خمسة عشر ووجب عليه بسبب البطالة خمسة وعشرون فضل عليه
عشرة ٥ قال رجل للحسن بن علي الحسين الا احدثك بخطبة
زياد بن ابيه حين دخل العراق وخطبة الحجاج حين دخل البصرة فقال
بلى فقال اما زياد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان معاوية غير مخوف
على قومه ولم يكن ليلحق بشبه من ليس منه وقد شهد فيكم الشهود
بما قد بلغكم والحق احق ان يتبع والله حسب وضع البينات كان اعلم
وقد رحلت عنكم وانا اعلم صديقي من عدوي وقد قدمت عليكم
وقد صاد العدو وصديقنا منا صحا والصديق عدو امكاسما فاستمل
كل امرئ على ما في صدره فلا يكون لسانه شفرة تجري على وجهه ولتعلم

سيفي

احدكم اذا اخلا بنفسه انى قد حملت بيده فان شئم لم اغمده
لم اشهره ثم نزل ٥ واما الحجاج فقال يا ايها الناس من اعياه داؤه
فعندى دواؤه ومن استبطى اجله فعلى ان اعجله ومن ثقل عليه راسه
وضعت عنه ثقله ومن استطال ما مضى عمره قصرت عليه باقيه ان
للشيطان ضيفا وللسلطان سيفا فمن سقم سريرته صحت عقوبته
ومن وضعه ذنبه رفعه صلبه ومن لم تنفعه العافيه لم يتق عليه
الهلكه ومن سبقته باده فمه سبوبدنده انا انذركم لا انظر
واحذركم لا اعذر وانوعدكم لا اغفر انما اوعدكم رفقى ولاينكم
ومن استرخى لبيه سا اديه وان الحزم والعزم سلبانى سوطى
وابدلانى به سيفى فقائمه فى يدى ونجاده فى عنقى ودنانه قلادة
لمن عصانى والله لا امر احدكم ان يخرج من باب من ابواب المسجد فيخرج
من الباب الذى يليه الا ضربت عنقه ٥ فاما ذكر فيها
ذكر القاب طوايف الخوارج والخوارج بجميع فرقهم متفقون على
تكفير على وعثمان رضى الله عنهما وانكار الحكمين والبراءة منهما ومن
حكمهما وتولى احدا ممن صوبهما الا زارقه وهم اصحاب نافع بن الازرق

| | |
|---|---|
| النجديه | اصحاب نجده بن عامر الاسدى |
| الاباضيه | اصحاب عبد الله بن اباض التميمى |
| الصفريه | اصحاب زياد بن الاصفر |
| العطويه | اصحاب عطيه بن الاسود الحنفى |
| المعارده | اصحاب عبد الكريم بن عجرد |
| الميمونيه | اصحاب ميمون عبد عبد الكريم بن عجرد |



| | |
|---|---|
| الخلفيه | |
| الحمزيه | اصحاب حمزه بن ادرك |
| الحازميه | اصحاب سعد وهم الشعبه |
| المعلوميه | يقولون من لم يعلم الله بجميع اسمايه وعرفه |
| بعضها فهو عادف به | |
| المجهوليه | يقولون من لم يعلم الله بجميع اسمايه فهو جاهل به |
| الثعلبيه | اصحاب عثمان بن الصلت |
| الثعالبيه | اصحاب ثعلبه |
| الاخنسيه | اصحاب الاخنس |
| المعبديه | واواخذ زكاه اموال عبيدهم اذا استغنوا عن اعطائهم اذا افقروا |
| الشيبانيه | اصحاب سبيان بن سلمه |
| الزياديه | اصحاب زياد بن عبد الرحمن |
| العشريه | يرون فيما سقى بالانهار الجاريه نصف العشر |
| الفديكيه | اصحاب ابى فديك |
| الحفصيه | اصحاب حفص بن ابى المقدام وهم اباضيه ايضا |
| اليزيديه | رييسهم زيد بن انيسه |
| الحارثيه | اصحاب الحارث الاباضى |
| الواقفيه | وقفت فى جوارسع الامه من خالفهم |
| الضحاكيه | يقال لهم اصحاب النسا |
| روجوا تزويج المراة المسلمه من كفار قومهم فى دار التقيه | |
| البهسيه | اصحاب ابى بهس |

العونيه  يقول اذا كفر الامام كفرت رعيته الغائب والشاهد
السواليه  النصريه  رئيسهم الحكم بن سعيد ○
الصالحيه  اصحاب صالح بن مدرك ○ الشراحيه ○
الغضبيه  البدعيه ○ المعروريه اصحاب المعرور بن طالوت
نبذه من كلام الحسن البصري قال ان قوما جعلوا ثوابهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة في مدرعته اشد فرحا من صاحب المطرف بمطرفه ○ وقال من عظم نعمة الله على خلقه ان خلق لهم النار يحوشهم بها الى الجنة ○ وذكر يوما الحجاج فقال انا نا اعيش اخفش له جسمه برجلها فاخرج الينا بنانا قصارا والله ما عرق فيها عنان في سبيل الله فقال يا يعوني فبايعناه ثم رقى هذه الاعواد ينظر الينا بالتصغير وينظر اليه بالتعظم يامرنا بالمعروف وبجنبه وينهانا عن المنكر وينكبه وقال وقد نظر الى قصور المهالبة بالجباه رفعوا الطين ووضعوا الدين وركبوا البراذين واتخذوا البساتين وشهوا الدهاقين فدرهم في غمرهم حتى خرجن ○ ولما مات اخوه بكا فقيل له انكي يا اسعد فقال الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عارا على يعقوب ○ وقال اذا خرجت من منزلك فلقيت من هو اسن منك فقل هذا خير مني عبد الله قبلي واذا لقيت من هو دونك فقل هذا خير مني عصيت الله قبله واذا لقيت من هو مثلك فقل هذا خير مني لاني اعرف من نفسي ما لا اعرف منه ○ وقال انما نعظ مسترشدا ليفهم او جاهلا ليتعلم فاما من وضع سيفه وسوطه وقال احدروني فما لك وله ○ وقال ان قوما لبسوا هذه المطارف للعناق والعمائم الرقاق واوساوذ ورهم وضيقوا قبورهم



واسعوا دورهم وهزلوا دينهم طعام احدهم عضب وخادمه سخن يبكي على شماله ويأكل من غير ماله حتى اذا ادركه الكظه قال صلي يا جاريه هاطوما ويلكوه قل لهضم الحديث انك مساكنك ان بناماك ان ما امرك الله به ابن آن ○ عاد الحسن عبد الله بن الحسن في مرضه الذي مات فيه فاقبل عبد الله يضرب ببصره الى صندوق في جانب البيت ثم قال للحسن ما تقول يا ابا سعيد في مايه الف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ولم توصل بها رحم فقال الحسن بكلمتك امك فلم اعدد قال اعددتها لروعة الزمان ومكائد الاخوان وجفوة السلطان ثم مات فحضر الحسن جنازته فلما دفن ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال ان هذا المسكين اتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكائد اخوانه فيما استودعه الله اياه ثم خرج منه حريبا سليبا لم يود منه زكاة ولم يصل منه رحما ثم التفت فقال ايها الوارث كل صنيا فقد اتاك هذا المال حلالا فلا يكن عليك وبالا اتاك من كان له جموعا منوعا يلج فيه لجج النار ومفاوز القفار من باطل جمعه ومن حق منعه ولم ينتفع به في حياته وضره بعد وفاته جمعه فاوعاه وشده فاوكاه ان يوم القيامة ليوم ذو خسران وان اعظم الحسرات ان ترى مالك في ميزان غيرك ذاك رجل اتاه الله مالا حلالا فبخل ان ينفقه في طاعة الله فورثه الله غيره فانفقه في طاعة الله فيالها من حسرة لاثقال ورحمة لا تنال فانا لله وانا اليه راجعون ○ ومن كلامه يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا اتؤثر قليلا هاهنا واليفا طويلا هناك امثلكم اخر الاسمر

نسخة الألوكة www.alukah.net

وانتم أخر امتكم وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون الا بدون المعاينة
فكأن قد جيهات جيهات ذهبت الدنيا وبقيت الاعمال قلائد في
أعناق بني ادم فيالها موعظة لو وافقت قبولا انه والله لا امة بعد
امتكم ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم انتم تسوقون الناس
والساعة تسوقكم وانما تنتظر بأولكم ان يلحق اخركم من رأى محمدا
صلى الله عليه وسلم فقد راه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا
قصبة على قصبة رفع له علم فنمر اليه فالوحا الوحا النجا النجا
على ما تعرجون وانتم ورب الكعبة قد أسرع بخياركم وانتم كل
يوم ترذلون فما تنتظرون ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
واختاره لنفسه وبعثه برسالته وأنزل عليه كتابه وكان خيرته
من خلقه ورسوله الى عباده ثم وضعه من الدنيا موضعا ينظر اليه
اهل الارض واتاه منها قوتا وبلغه ثم قال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فرغب قوم عن عيشته سخطوا ما رضي له ربه
ابعدهم الله واسحقهم أين ادم طابقد مك الارض فانها بعد
قليل قبرك واعلم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن
امك رحم الله عبدا نظر فتفكر وفكر فاعتبر واعتبر فابصر وابصر
فصبر ابن ادم اذكر قوله وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ابن ادم عدل عليك من جعلك
نفسك ظهر الحفا وقلة العلم وعفت السنة وشاعت البدعة
لقد رأيت اقواما كانوا من حسناتهم ان ترد عليهم اشفق منكم

من سيئاتكم ان تعد عليهم وكانوا فيما احل الله من الدنيا ازهد
منكم فيما حرم عليكم منها اسمع حسيسا ولا ارى انيسا ذهب
الناس ونفت في النساس لونكا تنعم ماتدا فنتم تهادتم الاطباق
ولم تهادوا النصاح ٥ مسئله رجل حلف خمس بنين وزوجه
وا لتركة عشرون دينارا وثوبا اخذت الزوجة نصيبها ثلثي الثوب
كم كانت قيمة الثوب الجواب ان مسئلهم تصح من اربعين لها من
الاربعين خمسة وهي من المسئلة فقول ثمن المال بعدل ثلثي ثوب
فجميع المال بعدل خمسة اثواب ثلث ثوب وهو بعدل عشرين
دينارا وثوبا فسقط الثوب من اربعين بقي اربعة اثواب وثلث ثوب
تعدل عشرين دينارا فابسط الجميع اثلاثا فكون العشرين ستين واربعة
وثلث ثلثة عشر واقسم الستين على عدده فما خرج بالقسمة فهو ثمن
الثوب وذلك اربعة دنانير وثمانية اجزاء من ثلثة عشر من دينار ٥
ولو قلنا اخذت بنصيبها نصف الثوب لقلنا من التركة نصف ثوب فجميعها
اربعة اثواب تعدل عشرين وثوبا فاسقط الثوب من الطرفين بقي عشرين
تعدل ثلثة اثواب فثلث العشرين وهو ستة وثلثان قيمة الثوب
وعلى هذا قس امثاله مسئله حلف خمس بنين واما وزوجه
وترك ستين دينارا وعبدا وخاتما اخذت الام بنصيبها نصف العبد
واخذت الزوجة الخاتم كم كانت قيمة الثوب وقيمة الخاتم ٥
الجواب لما اخذت الام نصف العبد وطها
السدس علمنا ان قيمة العبد ثلث التركة فزيد على الستين والخاتم
مثل نصفه فيصير ستين دينارا وخاتما ونصف خاتم فهذا هو المال

والعبد منه ثلثه ثم لما اخذت الزوجه نصيبها الحاكم علمنا ان الحاكم
ثمن التركه لان لها الثمن فكون التركه ثمان خواتم تعدل تسعين وخاتما
ونصف خاتم المتحاسن من الطرفين بقى تسعون دينارا تعدل ستة خواتم
ونصف بسطنا الجميع من جنس الكسر وضربناه فى مخرج النصف وهو
اثنان صارت التسعين مايه وتمانين والستة ونصف ثلثه عشر وقسمنا
المايه والتمانين على الثلاثه عشر فخرج من القسمه ثلثه عشر واحد
عشر جزا من ثلثه عشر جزا من دينار فذلك قيمة الخاتم والتركه
تسعون دينارا وخاتم ونصف خاتم وذلك عشرون دينارا وعشر اجزا
من ثلثه عشر جزا من دينار واعد ثلث ذلك وموسته وثلثون
دينارا واثنا عشر جزا من ثلثه عشر جزا من دينار ○

فوايد مستظرفه من انواع مختلفه ○ قيل لرجل بكر اللحن فى كلامه
لو كنت اذا شكلت فى اعراب كلمه عبرت عن معناها بكلمه اخرى لاسترحت
فان الكلام واسعا فقال الرجل انا افعل ذلك فلقى رجلا كان مشهورا
بالادب فاراد ان يساله عن اخيه ويخشى ان يلحن فى مخاطبته فاراد ان
يتخلص من ذلك فقال يا مولانا احوك اخاك اخيك هاهنا فقال له
ذلك الرجل لا لولى ما هو حاضر ○ سمع المازنى قرقره فى بطن واحد
فقال هذا ضرطه مضرم ○ يقال ان يزيد بن المهلب كان قصيحا لم يوجد
عليه لحنه ولا زلل فى شئ من الفاظه الا من واحده فانه قال على المنبر
وذكر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقال وهذه
الضبعه العرجا فاعتدت عليه لحنا لان الذى انما يقال لها الضبع
ويقال للذكر الضبعان ○ قال بعض المحنبين قال



يا ابا الحسن وفى الدنيا مثل المحنبين قلت كيف قال ان حدثوا ضحكتم وان
غنوا طربتم وان ناموا فعلتم ○ رأى عادة المحنث دابة تخارق المغنى
وهى تقرمط مشيها فقال يا تخارق برد ونك هذا يمشى على استحيا ○
كان لمحنث جارية تغنيه فقالت له يوما سبحان من بلانى بك فقال سبحان
من ابلاك بحرك سود وجهه وشق وسطه وقطع لسانه وجعل الى
جانبه ضرم ○ قال سمسمه المحنث لرجل كان يكنى كابا الى معرفه
لسمسمه اقريه سلامى فى كابكن قال قد فعلت قال فادنى اسمى الذى يشبه
الدابه التى يدخل الاذان ○ تزوجت ام محنث فلما كان ليلة الزفاف
جعل يشمع عليها فلما سمع الحسن قال يا امى هو ذا ناكلنى وحدك
لا هناك الله ○ قالت امراه لعباد المحنث اشتريت قمرا بثلثه عشر
درهما كم يصيبنى بثلثه دراهم فقال انت بطولك وعرضك لا تعرفين
هذا يصيبك قعير الا بعشره دراهم ○ ركب المتوكل يوما متركبا للنزه
ومعه عباده المحنث وكثيرد به وكان كثيرد به ادر عظيم الادره
فهاجت الريح وخافوا الغرق فقال عباده يا امير المومنين اما كثيرد به
فانه لا يخاف الغرق فقال المتوكل وكيف ذاك قال لانه يسبح على ذقن
يعنى كبر ادرته ○ بعث المبرد غلامه وقال له احضر الناس امض
فان راوك فلا تقل له وان لم تر فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم ار
فعلت له فجا فلم يجى فسيل الغلام عن معنى هذا الكلام فقال انفذنى
الى غلام له فقال ان رات مولاه فلا تقل شيا وان لم تره فادعه
فذهبت فلم ار مولاه فعلت له فجاء المولى فلم يجى الغلام ○ اكل محنى يوما
مع قوم روسا فلما اكل وفرغ دعا للقوم وقال اطعمكم الله من دوس الحل

الجسه ودخل يوما الى البيت فوجد جاريه ابيه نايمه فانكا عليها
فانتبهت وقالت من دا قال اسكتي انا ابي وسمع قايلا يقول ما احسن
القمر فقال اي والله وخاصه بالليل ○ قال بعضهم مر دق
بمعلم واذا صبيانه يلعبون ويقبلون فقلت للمعلم مابال صبيانك
لا يفرعون منك قال وانا ايضا لا افرغ منهم ○ كان معلم صبيان
يقيمهم صفين ويتكي على صبيين بيديه ويقول اربعه واربعه
ستنه فقلت له اذا كان اربعه واربعه ستنه فكم تكون بلتنه
وبلتنه فقال والله صدقت ما اخذت حذري من هديي ○ وقال
بعضهم مررت يوما بمعلم والصبيان يحدقون عنده بالقصب
وهو ساكت فقلت ويحك ادى منك عجبا فقال ما هو فقلت اراك
جالسا والصبيان يحدقون عسك بالقصب فقال اسكت ودعهم فما
فرحي والله الا ان يصيب عيني شئ فاريك كف اسفلحا بايهم ○
حكم مبدعه في معاني منوعه ○ قال عيسى عليه السلام
هوك لا تدري متى يغشاك ما منعك ان تستعد له قبل ان يغشاك
○ وعيرته اليهود بالفقر فقال لهم من العني اينتم ○ دخل جالنوس
النصراني الى مصعب فكلمه بكلام اغضبه فعلاه مصعب بالسيف
فتركه الجالنوس حتى سكن غضبه ثم قال ان ادن الامير اخبره بما انزل
الله على المسيح عليه السلام قال قل قال قال المسيح عليه
السلام لا ينبغي للسلطان ان يغضب لانه انما يامر فيطاع ولا ينبغي
له ان يجهل وليس يفوته شئ ولا ينبغي ان يظلم فانما يدفع
الظلم فاستحيا مصعب وترضاه ○ قيل لبعضهم ما اعم الاشيا

نعا قال موت الاشرار ○ قال ارسطاليس العاقل يوافق العاقل
والجاهل لا يوافق العاقل ولا الجاهل ومثال ذلك المستقيم
الذي ينطبق على المستقيم فاما المعوج فلا ينطبق على المعوج
ولا على المستقيم ○ قيل لبعضهم ان فلانا حكى عنك كل سوء قال
لانه لا يهتدي للخير فيحكيه ○ قيل لبعضهم ما صناعه الحطب
قال ان يعظم شان الاشيا الحقيره ويصغر شان الاشيا العظيمه
○ قال بعض الحكما اعجب ما في الانسان ان ينقص ماله
فيقلق وينقص عمره فلا يقلق وقيل لاخر فلان يخضب بالسواد
فقال لانه يكره ان يوخذ بحنكه الشيخ ○ قال سفراط العامه
اذا رات منازل الخاصه حسدتها عليه وتمنت امثالها فاذا رات
مصارعها بدالها ○ وقال ارسطاليس الاستطاله تهدم الصنعه
○ سيل يزدجمهر عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تعجل وان كان
لم يقسم فلا تتعب ○ وراي فقيرا جاهلا فقال بيس ما اجمع على
هذا فقد يغمر دنياه وجهل يفسد اخرته ○ قيل لكسرى
اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا قال عدوي قيل وكيف
ذاك قال لانه اذا كان عاقلا فانا منه في عافيه ○ وقال
من اهلك نهاك ومن ابعدك اغراك ○ وقال اسعد ما
ما يكون من الدواب لا يستغني عن السوط واعف ما يكون من
النساء لا يستغني عن الروح واعقل ما يكون من الرجال لا يستغني
عن مشاورة ذوي الالباب ○ قيل لبعض العباد في علته التي
مات فيها ما بك فقال فكر عجب وحسرة طويله فقيل لدم ذاك فقال ما

طنكم من تقطع سفرا فقرا بلا زاد وسكن مواموحشا بلا مونس وندم
على حكم عدل بلا جحد ٥ قيل لاعرابي هل ندمت على شئ قط قال
نعم على معروف امكنني فاخرته ٥ يروى عن خالد بن صفوان
انه قال ملات البحر الاخضر بالذهب الاحمر فاذا الذي يكفيني من
ذلك رغيفان وكوزان وطمران ٥ قال ابو حازم الاعرج
ان عوفينا من شر ما اعطينا لم نضرنا فقد ما زوى عنا قال
مطرف بن عبد الله لا تنظروا الى خفض عيشهم ولين لباسهم ولكن
انظروا الى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم ٥ قال بعض الزهاد
اذا اسليت ان تدخل مع الناس الى السلطان واخذوا في الثناء فخذ
في الدعاء ٥ تمنى قوم عند يزيد الرقاشي وقال انما انا كاتميتم
فقالوا من قال لنتنا لم نخلق ولنتنا اذ خلقنا لم نمت ولنتنا اذ
متنا لم نبعث ولنتنا اذ بعثنا لم نحاسب ولنتنا اذ حوسبنا لم نعذب
ولنتنا اذ عذبنا لم نخلد ٥ روي ان الرشيد طاف بالبيت
فوطئ جراده فلم يدر ما عليه فيها فبعث بالمامون الى الفضيل بن
عياض فسلم عليه وقال امير المومنين يقرا عليك السلام ويقول
لنا اليك حاجة فاحب ان تصير الينا فلم يجب الفضيل بشئ فرجع
المامون وقال رايت رجلا ليست به اليك حاجة فقام
الرشيد مغضبا حتى وقفنا على الفضيل منه قال فوقف عليه
وسلم فوسع الفضيل له ورد عليه السلام فلما جلس اقبل علي
الفضيل فقال رحمك الله قد كان الواجب ان ناتينا ونعرف
حقنا اذ ولانا الله امورهم وصيرنا الحكام في دمائهم والدائن عن



حرمهم وادلم ما تنا فقد ابيناك انى وطيت الان في الطواف على
جندبة فادميتها قال فبكا الفضيل بكاء شديدا حتى علا هوته
وقال اذا كان الراعي يسال الغنم هلكت الغنم وانما يحب على
الراعي ان يرتاد لغنمه الرعي وجيد الكلا وعذب الماء فاذا
كنت يا امير المومنين تسالني عن معالم الدين فبأي شئ تسوس رعيتك
قال فحمل الرشيد حتى عرق وانصرف ٥ من سلح الكرم
ونفيسه ما روي ان المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
خرج في جيش مسلمة بن عبد الملك حين غزا القسطنطينية
وذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز فاشتراها فساوم مسلمة
المغيرة بضيعة له على ان يبيعها له فقال المغيرة ان ابيعه ثم ان الناس
اصابهم في تلك الغزاة مجاعة شديدة فباع المغيرة ضيعته
لمسلمة بخمسة عشر الف دينار ونقده مسلمة الثمن فبعث المغيرة
فاشترى بذلك المال كله ابلا ودقيقا وزيتا وقباطي وحمل ذلك
على الابل الى المغيرة وكان الناس لا يقدرون على الحنطة فامر المغيرة
بالقباطي فادخلت في الزيت واوقدها وخمر الابل وطبخ واطعم
واطعم الناس وكان في تلك الغزاة ابو بكر بن عبد الرحمن اخو المغيرة
فقيل له ترى نارا في العسكر فقال لا تخدوها الا في رحل المغيرة فقولوا
له بعث الناس من طعامه فبعث اليه المغيرة من طعامه واطعم الناس
عامة فلما قفل الناس من غزوتهم تلك وبلغ هذا الخبر عمر بن عبد العزيز
قال عمر لمسلمة انك كنت اقوى واولى باطعام الناس من المغيرة وذلك
لان الزرع لانك انما كنت تطعمهم من بعض مالك واطعمهم بكل ما له فامر

عمر بقبض المبيع ورد الضيعة على المغيرة وامر بالمال فدفع الى مسلمة من بيت المال فلما عادت الضيعة الى المغيرة وكانت تسمى المعرضة وقفها المغيرة على اطعام الحاج يوم عرفة وثلث منى فهو السوق والتمر والسمن الذى يطعم بمنى من صدقة المغيرة ○ اولم على بن حازم وليمة فقال لابنه حدث كن بالباب فاذن لمن تعرف وامنع من لا تعرف فقال له ابنه مسرتحلا ○

انا فى الطاعة . امضى لكل من سيف حسام
لا يكن اول ما ولينى منع الطعام

فضمه عدى اليه وقال نرعك عرق جدك ○ ومن عاظم المكارم ما حكاه الاحنف قال كنت على الباب بالبصرة لما قتل مسعود فلم احدها فى حاضرة بمسيم فخرجت كوبير بن فسالت من المقصود هناك فارشدت الى قبة فاذا شيخ جالس بفنائها موتزر ببرد محتبٍ بحبل فسلمت عليه وانتسبت له فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت توفى قال فما فعل عمر بن الخطاب الذى كان يحفظ العرب ويحوطها قلت مات قال فاى خير فى حاضركم بعدهما قال فذكرت الدواب التى لزمتها للارد وسيعه فقال لم فاداع فقد اداع عليه الف بعير فقال خذها ثم اداع عليه اخر مثلها فقال خذها قلت لا احتاج اليها وانصرفت بالالف ووالله ما ادرى من هو الى الساعة ○ قال ابو مسمع البصرى كنا نجالس ابا الهذيل فى مجلسه فجاء شاب له روآء ومنظر وسمت فقعد فاطال فى



لظاهر فقال ابو الهذيل ليس للعجم كتاب اجل من كتاب المترجم يحاول ان كرد وقد استقصى مولفه الكتاب سلات كلمات ليس لهن نظير منها انه قال من اخبرك ان عاقلا لم يصبر على مضض المصيبة فلا تصدقه ومن اخبرك ان عاقلا اسيا الى من احسن اليه فلا تصدقه ومن اخبرك ان حماة احبت ولدها فلا تصدقه فانكرى الغلام وجناوقال حدثنى اى عن جدى بثلاث هن احسن منهن فقال ابو الهذيل من علينا بهن فقال قال جدى رحمه الله تعالى من اخبرك ان الحابع كالشبعان فلا تصدقه ومن اخبرك ان الراضى كالغضبان فلا تصدقه ومن اخبرك ان الثايب كالبقصان فلا تصدقه فقال له امن العرب انت ام من العجم فقال من بينهما فقلنا فمن اى بلد انت قال من دون السما وفوق الارض فقال له الجاحظ ما اسمك قال لجام قال فالكنيه قال ابو السرج فقال له قال لا يتهق وانت حمار فقام مغضبا فجزا زاره وهو يقول ليس لكم دب الدب الى حتى اجالس امثالكم وانتم لا تدرون ما طحا هان قال بعض الحكما بعض المغاربه عجز كالحشبة المنصوبه فى الشمس تمال فتريد ظلها وتفرط فى الامساله فسقص الظل ن حدث جار لابى حيه النمرى قال كان لابى حيه سيف ليس بسيفه وبين الحشب فرق وكان يسميه لعاب المنيه قال جار فاشرفت عليه ليله وقد اضاه واستدبر وهو واقف على باب بيت فى دار وقد سمع حسا وهو يقول ايها المغتربنا والمجترى علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير

شبكة الألوكة www.alukah.net

قليل وسيف صقيل لعاب المنه الذى قد سمعت به متهون
ضربه لا يخاف شوته اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة
عليك انى والله ان ادع فسا يملا الفضا خيلا ثم فتح الباب على
وجل فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانى
حربا ○ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعمرو بن معدى
كرب اخبرنى عن الحرب قال من المداف اذا قلصت عن ساق من
صبر فيها عرف ومن ضعف عنها تلف ○ حكى انه كان لرجل
من اهل الادب من قرمين وصيفه تضيفه جميلة الوجه حسنة
الادب وكان بها معجبا فاضاق واحتاج الى بيعها فحملها الى
العراق فمر الحجاج فباعها فوقعت الى الحجاج فكانت تلى خدمته
فقدم على الحجاج فتى من بنى عقيل فانزله الحجاج
قريبا منه والطفه فدخل الفتى على الحجاج يوما والوصيفه تغمز
رجل الحجاج وكان للفتى جمال وهيبة فجعلت الوصيفه تسارق
الفتى النظر وفطن الحجاج فقال للفتى الك اهل قال لا قال خذ بيد
هذه الوصيفه فاسكن اليها واستانس بها الى ان انظر لك
بعض بنات عمك فدعا له واخذ صامسرورا وانصرف الى رحله
فبات معه ليلتها وهيئت بخلس فاصبح لا يدرى اين هى وبلغ
الحجاج ذلك فامر مناديا فنادى بيوت الدمه من اوى وصيفه
من صفتها وامرها كذا وكيت فلم يلبث ان اتى بها فقال لها ما عدوة
الله كنت عندى من احب الناس واخترت لك ابن عمى شابا حسن
الوجه وداتك تسارقه النظر فدعتك اليه واوصيته بك

فما لبثت الا سواد ليلتك حتى هربت قال ياسيدى اسمع فضى ثم
اصنع ما احببت قال هات قالت كنت لفلان القرشى وكان بى معجبا
فاحتاج الى ثمنى فحملنى الى الكوفه فلما صرنا قريبا منها دنا منى فوقع
على فلم يلبث ان سمع زئير الاسد فوثب عنى اليه واخترط سيفه
ثم حمل عليه وقتله ثم اقبل الى وما برد ما عنده فقضى حاجته وكان
ابن عمك هذا الذى اخبرته بى لما اظلم الليل قام الى فانه لعلى
بطنى اذ وقعت فارة من السقف عليه فضرط ثم وقع مغشيا عليه
فمكث زمانا طويلا افقته وادنى على وجهه الماء وصولا يفق فخفت
ان تهمنى به فهربت فرعا من العمل فاملك الحجاج نفسه وقال
ويحك لا تفعلى بهذا احدا فانه فضحه قالت ياسيدى على ان لا
تردنى اليه فقال لها اذا لك ذلك ○ من عجيب ما يحكى فى الزجر
ما روى عن ابن ابى ليلى قال مارت الجن اهم اعيف ام بنو اسد فاتوا
بنى اسد فوجدوا الحى حلوفا فقالوا ابعثوا معنا من يخبرنا عن
لقاح ذهبت لنا فقال انا ليس عندنا غير هذا الغلام فان
ويقيم لنا ان تردوه الينا بعثنا به معكم ففعلوا فلما خرجوا راى
الغلام عقابا فبكا فقالوا ما يبكيك قال رفعت حناحا وحفظت
حناحا وحلفت بالله صراحا ما انتم بانس ولا تطلبون لقاحا فجعلوا
الجن منه وردوه الى اهله ○ وروى ان شروبه بعث الى النبى
صلى الله عليه وسلم مصورا وزاجرا فاتاه وصور المصور صورته
فلم يجد الزاجر شيئا يزجر عليه فرجع فلما دخلا على شروبه
اخذ الصور فوضعها على وسادته وقال للزاجر ما ذا ترى قال لم

ارهنك شيا ادجر عليه وقد جرت ها هنا والرجل فاهرك
مطمر عليك وذلك انك اخذت صورته فوضعتها على وسادتك
○ وحكي ان رجلا من لهب خرج في حاجة له ومعه سقا
من لبن فصار صدر يومه ثم عطش فاناخ ليشرب فاذا غراب
ينعب فاثار راحلته ثم سار فلما اظهر اناخ ليشرب فنعب
الغراب وتمرغ في التراب فضرب الرجل السقا بسيفه فقطعه
فاذا فيه حية سوداء عظيمة فمضى فاذا غراب واقع على سدنه
فصاح به فوقع على سلمه فصاح به فوقع على صخرة فانتهى اليها
فاثار من تحتها كنزا وذهب فلما رجع الى ابيه قال له ابيه ما صنعت
قال سرت صدر يومي ثم اخذت لاشرب فنعب الغراب وتمرغ في
التراب قال اضرب السقا بالسيف والا فلست بابني قال
فعلت فاذا حية عظيمة قال ثم مه قال ثم رايت غرابا
واقعا على سدنه قال اطرده والا لست بابني قال اطردته
فوقع على سلمه قال اطرده والا لست بابني قال فعلت فوقع على
صخرة قال اعطني يا بني مما اخذت قال نعم واعطاه ○ لما انصرف
ابو مسلم من حرب عبد الله بن علي راى كاتبه على فيل والشمس
والقمر في حجره فارسل الى عابر كان بالقه وقص عليه فقال
الرسم فاعطاه عشرة الاف درهم وقال قل قال اعهد عهدك
فانك هالك قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل وقال وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ
اين المفر ○ جاء رجل الى عابر فقال رايت في المنام كاني راكب

وقال رايتني ركبت
فعبر العابر ١١



دابة شهباء ذنبها احمر فقال ان صدقت رويالك فقد استدخلت
فحله ○ قيل للصادق عليه السلام كم تاخذ الرويا فقال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كلبا اتبع يلغ في دمه وكان تفسير
ذلك بعد ستين سنة وذلك قتل شمر بن ذي الجوشن للحسين
بن علي عليهما السلام وكان الشعراء ثلاثة ○ فصل فيمن
اجاب عن شعر بكلام فافحم الشاعر قال مسلمة الداري
يفخر ○

ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي ينزل القدر

قالت امراته صدقت لانها نار الحار وقد ○ وسمع ابو الهذيل
رجلا ينشد يقول

يغسون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

فقال يوشك ان يكون هذا دار فؤاد او خمار ○ انشد رجل
ليحيى بن خالد ○

الى امرء في اعالي بيت مكرمة اذا تمزق ثوبي ارتدى حبسي

فقال يحيى ما اقل عناء هذا الرداء في كانون ○ قصد شاعر
اباذلف فقال له ممن انت قال من تميم فقال ابو دلف من الذين يقول
فيهم الشاعر ○

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا

فقال نعم تلك الهداية حيث فحل ابو دلف واستكمه واحسن
جائزته ○ لما قتل مسلمة بن عبد الملك يزيد بن المهلب قال
بانت وطنه بريته ○

مالبث اسرتك الا دن يغيبوا كانوا لبومك بالعراق سهودا
فقال مسلمة وانا والله وددت حتى اسقيهم بكاسه ○ //
اسد عبد الملك قول بعض الخوارج ○
ومناسبات البوم وأنين عوسمر ومن فانظر اى ذلك يغيب
فقال عبد الملك على ذلك اعيب ○ لما اسلمت انه شيبه
بن ربيعه قالت لها هند نت عتبه ○
تدس مع النبي قبلوا اباها افضل ابيك حالك بالنعيس
فقالت نعم قبله حانى بالنعيس ○ فواد طرفه
قالوا عير تعلب لبوم بها انما نلد جروا واحد فقالت اللبوه
نعم الا انه اسد ○ قيل للثعلب حمل كتاب الى الكلب وتاخذ
مايه دينار فقال لا ما اكرا فوافر ولكن الطريق مخوف ○
وقع فى شرك صياد ثعلبان فقال احدهما لصاحبه ما احى
ان يلتقى قال فى الفرايين بعد بلته ايام ○ قيل ان جديا
وقف على سطح يشتم دنيا فى الارض فقال له الذيب لست
بشتمى ولكن مكانك يفعل ذلك ○ قيل يعلق ثعلب لعوسجه
ليصعد فيها الى حايط فعقرته فاحتمل يلومها فقالت يا
هذا لم تعسك لانك تعلقت بى وانا اعلق بكل شئ ○
عوا كلب حلف ظبى فقال له الظبى انك لا تلحقنى قال لم قال
لانى اعدو لبقضى وانت تغدو والصاحك ○ قالوا صاد
رجل قنبره فلما صارت فى يده قالت ما تريد ان تصنع بى قال
اريد ان ادحك واكلك قالت فانى لا اشفى من قرم ولا اعنى من

جوع وان تركتنى علمتك بلات كلمات هن خير لك من اكلى امّا
الاولى فاعلمك وانا فى يدك واما الثانيه فاعلمك وانا
على الشجر والثالثه اذا حزنت على الحبل فقال هات فقالت
لا تلهفن على ما فاتك فتركها وصاروت على الشجر فقالت لا
تصدقن بما لا يكون ثم قالت يا شقى لو دحتنى لاحرجت من حوصلتى
درتين هما خير لك من كنز فعض على سفته تلهفا ثم قال
علمنى الثالثه فقالت انت انسيت الثنتين فكيف اعلمك
الثالثه الم اقل لك لا تلهفن على ما فاتك ولا تصدقن بما لا
يكون انا ودينى وعلمى لا يكون ذا دينين فكيف يكون ذو حوصلتى
درتين هما طارت فذهبت ○ قال رجل لعمر بن عبيد
انى لاحبك مما تقول الناس فيك قال فاسمعنى اقول فيهم قال
ما اسمعك تقول الا خيرا قال فابام فاحرم ○ قال
الثعلب اذا كان الثعلب مقبلا كان الكرم حامل وحافظ الكرم
بايم والنهر مادا والقمر زاهر ○ وقالوا لو كان عند الثعلب
حلوا ما تركه فى الصحارى ○ قال ابو العبر سالت
ابا الحجف فقلت ايها الحكيم لم صاد الدبك بالغدوات
رفع احدى رجليه دون الاخرى فقال لانه لو رفعهما
لسقط قال وقلت له اى شئ لا يمكن ان تلجم به الدابه فقال
الهاون ○ ومن علوم ابى العبر ورواياته انه قال
اما قبل فانا وجدنا فى حكمة اهل الشام انه لا ياكل الانسان
الفاكهه الا شرا او صدقة او هدية او سرقه ومن كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في البيت لم ير الناس ولم يروه الا ان يدخلوا اليه او تخرج اليهم
وما اقل ما يجد في مايه يهودي واحدا مسلما ولـه رقيه
للزنبور قال اذا رايت الزنبور فاهرب منه فان لسعك فقد
لسعك وان لم يلسعك فحمى وسل حمانه وطيره باب حيد
بحرب ن كان ابو العنبس يقول انا اقطع البحر بمسلة واحده
ارفع يدي بحد اقفاه واقول له هل اقدر على صفعك فان قال
بلى فقد رجع عن مذهبه وان قال لا اعلمه انه قادر على ذلك
واصفعه ن وقال ابو العنبس رايت رجلا يعرج فقلت
له مالك قال غدا تريد ان تدخل في رجلي شوكه ن قال ابو
العنبس كنت اذا لقيت حجاجا الكاتب وكان مغفلا اقول له حياك الله
وجها اراك به فقيل له ان ابا العنبس يظنر بك يقول اذا لقيتك
حياك الله وجها اراك به وانا اريد وجه نفسه فقال انا له اين
الفاعله قال فلما لقيني بعد ذلك قلت له وانا لا اعلم انه قد فطن حياك
الله وجها اراك به فقال لي ولكن لا حياك الله وجها اراك به
فقلت له نعم ولا بياه ن قال ـــ بعضهم رايت مودنا
قد اذن ثم غدا فقلت الى اين فقال احب ان اسمع اداني من بعيد
احدث ـــ امام في الصلاه فتاخر وقدم رجلا وذهب
يجدد الوضو فقد والامام الثاني انه لا يجوز له ان يصلي فوقف
ينتظر صاحبه فلما طال قيامه تنحنحوا من خلفه فالتفت اليهم
وقال مالكم انما قدمني رجل لاحفظ مكانه الى ان يرجع ن
وقرا امام في الصلاه القارعه فلما بلغ قوله فاما من خفت موازينه



فامه هاويه قال قامه ذانبه فقطع القوم صلاتهم وانكروا عليه
فقال يا قوم لا يبني تمعوني اشتم الكفاره راى ابو حنيفه
رجلا يصلي ولا يركع فقال يا هذا لا صلاه لك يعني بغير ركوع
فقال اني رجل عظيم البطن فاذا ركعت ضرطت فانما خير صلاه
بلا ركوع او ركوع بضراط ن حدثنا مالك الى الاعمش فقال
ما تقول في الصلاه خلف الحايك قال لا يامن بها على غير وضوء
قال فما تقول في شهادته قال تقبل مع شاهدين عدلين فقال
الحايك فهذا ولا شيء واحد ن روى مجاهد في تفسير قوله تعالى
واتبعك الارذلون قال الحاكه ن ونقل ميمون بن مهران
عن الحاكه انهم سرقوا نعل النبي عليه السلام وعمامة يحيى بن زكريا
وجراب الخضر وعصا موسى وعزل سارة وشاة دانيال وقصعة
هود وفاس عمر وسكة عايشه من التنور واستدلهم مريم فدلوها
على غير الطريق فدعت عليهم ان يجعلهم الله سخريه للناس وان لا
يبارك في كسبهم ن قال ـــ الاصمعي عشر الناس الدلالون
لان اول من دل ابليس حيث قال لادم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى وقال ـــ غير نعم المعين على البيع وعلى الالفه
والاجتماع الدلالون ولو امكن الاستعانه بهم في الغرائر لانتفع
بمكانهم ن قال ـــ المتوكل لعباده المحنث رفع الى انك
ضربت امام مسجد وان لم تات بعذر اديت بك قال يا امير المومنين
كنت قد خرجت في بعض الايام لحاجه الى غلسا فمررت بمسجد فاذن
فيه لصلاه الفجر فقلت اقضي هذه العباده ثم اتوجه لحاجتي فدخلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاقام المؤذن ودخلنا في الصلاة فابتدا الامام فقرا الفاتحة
وافتتح سورة البقرة فقلت لعله يريد ان يقرا ايات من هذه السورة
فانتهى الى اخرها في الركعة الاولى ثم اقام الى الثانية فلم اشك في
انه يقرا مع الفاتحة سورة الاخلاص فافتتح سورة آل عمران حتى
ختمها ثم اقبل بوجهه على الناس وقد كادت الشمس تطلع فقال
اعيدوا صلاتكم رحمكم الله فاني لما كنت على طهارة فقمت اليه وصفعته
فضحك المتوكل من ذلك ٥ صعد بعض الولاة المنبر ليخطب ٥٢
في يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم حصر فلم يدر ما يقول ثم قال
معاشر الناس تدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا لا قال فاذا لم تدروا
فلا اتعب نفسي ونزل فلما كان الجمعة الثانية اجتمع الناس وقالوا
نقول نعم ان قال لنا ما قال في الجمعة الاولى فصعد المنبر وقال
معاشر الناس تدرون ما اريد ان اقول لكم قالوا نعم قال فاذا كنتم
تدرون فلا اودي نفسي ونزل فلما كان الجمعة الثالثة قال
مثل قوله فقال بعض الناس لا وقال بعضهم نعم قال فليقل من يعلم
لمن لا يعلم ونزل ٥ قال الواقدي رايت بقالا ٢
بالمدينة قد اسرج بين يديه سراجا لنهار فقلت له لم فعلت هذا
قال ارى الناس يبيعون ويشترون حولي ولا يدنوا مني احد فقلت
لعلهم لا يرونك فسرجت لهم حتى يروني ٥ قال بعضهم نظرت
الى كناسين في داري وهم يغدون فلما راوني من بعد صاح
احدهم ان كنت تريد تاكل معنا فاغسل يدك وتعال ٥ قال
وسمعت واحدا يقول لاخر ان كنت كناسا بركاسا فقل لكم رجل



لابنه ورد ان ٥ قال بعضهم وردت القرما
وهي على اربعة فراسخ من الرملة مع رفقاني فاذا نصايح يصيح
بالغداه الهريسة الهريسة فاشتد نا من يشتريها فرجع
وقال الهرابس يقول انزلوا فاقدنا وعاد اليه فخبزا لا
من قد رقاقا با صاف فاخذ رمنها فبعد حين خرجت
حيات جنطه فضرب بيده على منكبي وقال تحنك مقبل فانها
اليوم تحينه ٥ تغدى ابن ابي عتيق يوما عند عبد الله
بن جعفر في عدة من قريش فنظر ابن ابي عتيق اليهم فاذا
كلهم عليهم ثياب رثة فقال لعبد الله اصلحك الله كانك
اطعمتنا كفارة يمين ٥ وسمع ابن لابي عتيق قول بعض الشاعر ٥
وكدت ولم اخلق من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز اطير
فقال له ابن ابي عتيق قل غاق غاق وطر يعني انك غراب
فان بصيا كان اسود ٥ وحكي ان ابن ابي عتيق كان يتعشى
ومعه رجل من الانصار فوقع حجر في الدار ووقع اخر وثالث
فقال للجارية اخرجي فانظري ان كان اذنوا للمغرب
فخرجت وكان الوقت بعد المغرب بساعة فلما رجعت
قالت قد اذنوا وصلوا فقال له الرجل الذي كان عنده اليس
قد صلينا قبل ان ندخل قال بلى ولكن لو لم ارسلها تسل
عن ذلك لرجمنا الى الغداة افهمت قال نعم قد فهمت ٥
كان على كان التاجر من وجوه اهل بغداد وكان متغفل
قال يوما لبعض الغفلها انه عرضت لمامات ولدي ان افتل ٥٢

نفسي فاذا قلت نفسي اخاف ان السلطان يفعل بي شيان وولده
ولد يقيل له ما تسميه فقال عمر بن عبد العزيز وهو يوم به فقال
صوم من الله وسكم قال بعضهم رايت شيخا طويل
اللحية وقد اجتاز بقاض وهو يقول يجرعه ويسيغه فقال
اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه ٥ واغتاظ
بعضهم على بغلته فحلف ان لا يطعمها شعيرا ثم قال لغلامه اطرح
لها شعيرها ولا تعلمها اني امرت بذلك ٥ وكتب بعضهم على
خاتمه انا فلان بن فلان رحم الله من يقول امين ٥ وقيل
لبعضهم ان حمارك قد سرق فقال الحمد لله الذي لم اكن فوقه
قال ابن قريعة دخل بعض الحمقا الحلا واراد
ان يحل سراويله فغلط فحل ازرار ثوبه وخرج في السراويل ٥
وزرع بعضهم ارضا له فلما راى الماء يسقي الارض وقد عمرها
اعجبه واراد ان يحمد الله عليه فقال يارب كم لك من اجر فيما
تسقينا من هذا الماء ٥ ونظر بعضهم مرة في زير الماء فراى وجهه
فغدا الى امه وقال يا امي في الزير لص فجاءت الامه ونظرت
فقالت اي والله ومعه قحبه ٥ ورأى ابن خلف الحمداني في
اصطبله فراريج كثيرة فقال يا فراريج مني نحن حتى ناكلكم ٥ واجد
امرأة الطلق فدخل على القابله وقال بالله عليك اخرجي ابنا
ولك دينارا ولا احتاج اوصيك ٥ واجتاز به رجل يبيع الثلج
فقال ارنا ما معك فكسر له قطعة ثلج وناوله فقال اريد ابرد
من هذا فكسر له من الجانب الاخر فقال له نعم هذا ابرد فكيف

سعر هذا وسعر هذا فقال هذا رطل بدرهم والاول رطل
ونصف بدرهم فقال الحسن حتى ناخذ من هذا لنا ومن ذاك للحائك
٥ ورث بعضهم نصف دار فقال يوما قد عزمت على بيع نصف
الدار التي لي واشتري به النصف الاخر ليصير كلها لي ٥ ونظر
بعضهم الى جرادة في اول مجي الجراد فاخذها وقتلها ووضعها
على عينه وقال هذه بركة السنة ٥ وركب بعضهم في مركب وفي
يده ثلثة عناقيد دراهم فراى على ثوب شخص جالس الى جانبه برغوثا
فاخذه بالسبابة والابهام من اليد التي فيها الدراهم ثم مد يده
الى الماء ليرمي البرغوث فرمى بالدراهم وبقي البرغوث بين اصابعه
فالتفت الى اصحابه وقال رايتم مثل هذا البرغوث يقوم على ثلثة
عناقيد دراهم ٥ قال ورايت رجلا طويل اللحية راكبا
حمارا وهو يضربه فقلت له يا هذا ارفق به فقال اذا لم يقد رمى
لم صار حمارا ٥ اخرج صبي راسه من منظره والمطر
نازل فوقعت عليه برده فاوجعته فظن ان احدا رماه فشتم
من رمى فاطلع ابوه من الطاق لينظر من رمى ابنه فراى البرد
نازلا من السما فرفع راسه الى السما وقال ارم سيدي ما عرفك
الصبي ٥ وعظ مغفل احمق فقال له الزم السنه فانك ان لزمت
السنه دخلت الجنه فقال له الاحمق وما السنه قال حب ابي
بكر بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وعثمان بن سفيان واستادهم
كلهم معويه بن عفان قال ومن معويه هذا قال والله ما نعرفه
هذا كان من حملة العرش فتزوجه النبي عليه السلام بنته

عايشه ٥ حج خراساني من اهل السنه فلما حضر الموسم احد
دليلا يدله على المناسك فلما فرغ اعطاه شيا يسيرا لا يرضيه
فاخذه منه ثم جاء به الى بعض الاركان فنطح الركن براسه
فقال له الخراساني ما هذا قال كان معوده ياتي هذا الركن
فينطحه براسه وكلما كانت النطحه اشد كان الاجر اعظم
فشد الخراساني على الركن ونطحه نطحة سالت الدما
منها على وجهه وسقط مغشيا عليه وتركه الرجل ومضى
قال بعض الممتحنين من طرايف الحر التي مرت بي
اني بت ليله عند قوم وحركتني الطبيعه في بعض الليل ولم
اعرف موضع الخلا فقمت ادور في البيت فوجدت بيتا
فيه مهد وفيه صبي نايم ولبن عند راسه فعمدت الى
الصبي فاخرجته من المهد وجعلته في حجري وضممت ثيابي
وحولت استي الى المهد وخربت ودهبت ارد الصبي الى مهده
فاذا به قد خرى في حجري اضعاف ما خربت في مهده فبقيت متحيرا
لا ادري ما اعمل وعلموا بحالي فكدت اموت خجلا ٥ حكى
الجاحظ قال كان لابن ابي داود كاتبا يعرف بمحمد بن ابرهيم
وكان لهذا الكاتب ولد فنصب هذا الصبي على الطريق فجاء الى
جانب حايط فاتفق ان بعض الاتراك جلس ليبول في موضع النخ
ولم يره فلما اراد ان يتنحنح نظر الى الحبل فتمسح به فانطلق النخ
على ذكره فظن التركي انه افعى فقام بعد وامثل المجنون وقام
الصبي ولد الكاتب بعد واخلفه ويصيح فجي والتركي يقول



فخ ابيض ويلك واجتمع الناس فخلصوا خصي التركي من النخ وكتب
بذلك صاحب الخبر الى المعتصم فلما دخل ابن ابي داود قال
له من كاتبك هذا الذي يصيد اسنه خصي الاتراك بالنخاخ فقال
والله ما اعرفه يا امير المومنين فلما انصرف سال عن الخبر واخرج
الغلام عن داره ٥ القاضي ابو الحسن بن اصحى من شعره ٥

ازف الفراق وفي الفواد كلوم ودنا الرحيل والحمام يحوم
قل للاحبه كيف انعم بعدكم وانا اسافر والفواد مقيم
قالوا الوداع نسيم منك صبابه وسرر ما هو في الهوى مكتوم
قلت اسمحوا لي ان افوز بنظرة ودعوا القيامه بعد حاكم يقوم

ابو عبيد البكري له ٥

لين لم تفز عيناي منك بنظرة ولم اقض من لقياك ما كنت أامل
فعالم ما تخفي السرابر عالم فانك في عيني وقلبي ممثل
وانك فمن انحته نحله والحضه ودي لصدر واول
ابو بكر محمد بن احمد بن رجيم له من ابيات ٥

بيني وبين النوى دخل فان صدعت شملي فعندي تفويض وتسليم
وان كمن اثرت سلكي نوى قذف فان سلكي رجاي فيك منظوم
سقيا لعهد حليف لست اذكره الا حنت كما قد رجعت الحلم
لما تنفست من بلقايه نفسا شوقا تحدر من عيني تسنيم
بالنفس من بعده حمر له صفة بيم وواو وجيم بعدها جيم
عسى الليالي بسعد الوصل ينظمنا ان نصف الدهر والانصاف معدوم

ابو محمد الباجي له ٥

سلام على صفحات الكرم على العرف العارحات العظم
على الهم الفارعات النجوم على الامن العامرات الدسم
وهل يثلون راى اللبيب اذا جد فى امر واعتزم
عزمت على رحلتى عنكم فسرت بقلب شديد الالم
اضاحك صحبى واطوى النجاح وفى كبدى لاع كالضرم
فاانكر لا انكر اكل الحيا وداك السنا وذاك الشمم
ودنيا بكم طلعة المجتلى ودهرا بكم واضح المبتسم
وساعات انس بحول النفوس فيها محال حمام الحوم
احن اليكم ومن شانه تذكر عهدكم لم يلم
وان كنت مغتبطا ساحبا ذيول الرضى فى قرار النعم
وانشر من فضلكم ما ولت على انه سافر كالعلم
فما روضة الحسن ذات الفنون اذا ما الصباح عليها بسم
وقد سلل الظل احداقها كان الفريد عليها انتظم
ياطيب من نفحات الثنا اسيرها عنكم فى الامم
اروح واغدو وابها خاطبا لدى سامع عرب اوعجم
ومن حقكم شكر ايكم ومن حق شانيكم المذيدم

منها

فوايد فى ضبط الفاظ تحتاج اليها منها قول القايل
حضرت الصلاة بريد جاوقت فعلها حضرت بفتح الضاد وكسرها
لغتان والفتح اشهر ومنها المطهر هو الاناء الذى يتطهر به
هو بكسر الميم وفتحها لغتان فمن كسر جعلها اله ومن فتح
جعلها موضعا يفعل فيه ومنها الطفر فيه لغات اصحها ما



ورد به الكتاب العزيز وهو نظم الطا والفا الثانى بضم الطا
واسكان الفا الثالث بكسر الطا واسكان الفا الرابع بكسر
الطا والفا وقرى بهما فى الشواذ ومنها اف وفيه عشر لغات
أفْ وأفَ وافِ بضم الهمزة مع كسر الفا وفتحها وضمها بغير تنوين
وبالتنوين فى الثلاث فهذه ستة والسابعة اف بكسر الهمزة
وفتح الفا والثامنة أفْ بضم الهمزة واسكان الفا والتاسعة
أفى بضم الهمزة والفا وبالهاء فهذه عشر لغات ذكرها
ابن الانبارى وغيره قال ابو البقا من كسرناه على
الاصل ومن فتح طلب التخفيف ومن ضم اتبع ومن نون اراد
النكرة ومن لم ينون اراد التعريف ومن حذف الفا حذف احد
المثلين تخفيفا وقال الاحسن وابن الانبارى فى اللغة التاسعة
بالها كانه اضافه الى نفسه والله اعلم ۞ مسئله ۞
تطويل الغرة والتحجيل فى الوضو مستحب بغير خلاف عند
اصحابنا واختلف فى قدر المستحب على اوجه احدها انه يستحب
الزياده فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت والثانى يستحب
الى نصف العضد والساق والثالث يستحب الى المنكبين
والركبتين وذهب ابو الحسن بن بطال والقاضى عياض الى انه
لا يستحب الزياده فوق المرفق والكعب وادعوا اتفاق العلما
على ذلك وهما محجوجان فى هذه الدعوى بالسنن الصحيحه
الصريحه الدالة على استحباب مجاوزة المرفق والكعب فى الوضو
مسئله لو ولغ كلب فى اناء مرات او ولغ كلبان فى اناء

فهل يكفي غسل سبع مرات او يغسل لكل كلب ولكل ولوغ سبع فيه ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعي الصحيح انه يكفيه للجميع سبع مرات والثاني يجب لكل ولغه سبع والثالث يكفيه لولغات الكلب الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ومذهب احمد رحمه الله تعالى انه يغسل سبعا سوا ولغ فيه كلب مرارا او ولغ فيه كلاب ذكر جدي نجم الدين بن حمدان رحمه الله تعالى في الرعايه الكبري له ولم يحك خلافه مسئله اذا حصل في اناء نجاسه من دم كلب او بوله او روثه فلم تزل تلك النجاسه من الاناء الا بست غسلات مثلا فهل يحسب ذلك ست غسلات ام غسله واحده ام لا يحسب من السبع اصلا فيه ثلاثة اوجه للشافعيه اصحها يحسب بغسله واحده قلت وهذه المسئله لم ارها فيما رات من كتب اصحابنا الا ما حكاه جدي نجم الدين بن حمدان رحمه الله تعالى في الرعايه فانه نشا بها فقال وما حس ببعض غسلاته ما لم يجده وقيل او ببعض غسلات نجاسة عينه غسل ما بقي من العدد المعتبر فيها وقيل بعد تلك الغسله وقيل بل سبعا واما صوره المسئله التي ذكرها الشافعيه فانني لم ارها منقوله مسئله نقل الشيخ محي الدين في شرح مسلم ان القاضي عياض نقل عن مذهبهم في المكبر خلف الامام لتقدي به المامومون ان من اصحابهم من ابطل صلاة المقتدي ومنهم من لم يبطلها ومنهم من قال ان اذن له الامام في الاسماع صح الاقتدا به والا فلا ومنهم من ابطل صلاة المسمع ومنهم من صححها



ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان تكلف صوتا بطلت صلاته وصلاة من ارتبط بصلاته مسئله قال اصحابنا من سمع التكبير ولم ير الامام ولا من وراءه ففيه ثلاث روايات احدها لم يصح ان نام به سوا كان في المسجد او خارج المسجد الثانيه يصح الاتمام به في المسجد وخارج المسجد الثالثه انه ان كان في المسجد صح اتمامه به والا فلا فائده قال القاضي عياض ذهب ابو عمر بن عبد البر ان فيمن ياتي بعد الصحابه من هو افضل ممن كان من جمله الصحابه وان قوله عليه السلام خير الناس قرني اي الساعون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلك مسلكهم فهم افضل الامه وهم المرادون بالحديث واما من خلط في زمنه صلى الله عليه وسلم وان راه وصحبه اولم يكن له سابقه ولا اثر في الدين فقد يكون في القرون التي تلي بعد القرن الاول من يفضلهم على ما دلت عليه الاثار قال القاضي عياض وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على المعاني قال وذهب معظم العلما الى خلاف هذا وان صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ورآه مره من عمره حصلت له مزيه الصحبه افضل من كل من ياتي بعد وان فضيلة الصحبه لا يعدلها عمل قالوا وذلك فضل الله يوتيه من يشاء قال ذكر العلما في اللحيه عشر خصال مكروهه بعضها اشد قبحا من بعض احدها خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانيه خضابها بالصفره

نسبها بالصالحين لاتباع السنه الثالث تبيضها بالكبريت او
غيره استجلا للشيخوخه لاجل الرياسه والتعظم والتهام في المشاق
الرابعه نتفها اول طلوعها اثار المرودية وحسن الصوت الخامسه
في الشيب السادسه بصبغها طاهره فوق طاقه نصحا للمحسنه
النسا وغرهن السابعه الزياده فيها والنقص فيها بالزياده في سعر
العذار من الصدغ واحد بعض العذار في حلق الراس ونتف جانبي
العنفقه وغير ذلك الثامنه تسريحها تصنعا لاجل الناس التاسعه
تركها استعنه منتفشه اظهارا للزهاده وقله المبالات بنفسه
العاشره النظر الى سوادها وبياضها اعجابا وخيلاء وعزه بالشباب
وفخرا بالمسبب وتطاولا على الشباب الحاديه عشر عقدها وطيها
الثانيه عشر حلقها قاله اختلف العلما في الحكمه في
استعمال المستحاضه المسك فالذي ذهب اليه الجمهور ان المقصود
باستعمال المسك تطيب المحل ودفع الرائحه الكريهه وحكى
الماوردي من الشافعيه وجها اخر وهو ان المراد به اسراع
علوق الولد قال فان قلنا بالاول فنقد المسك استعملت ما يخلفه
في طيب الرائحه وان قلنا بالثاني استعملت ما يقوم مقامه في ذلك
من القسط والاظفار ونحوهما قال واختلفوا في وقت استعماله فقال
بالاول قال يستعمله بعد الغسل ومن قال بالثاني قال قبله قاله
العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضه قال له العادل بالعين
المهمله وكسر الدال المعجمه قاله نقل الشيخ محي الدين
في شرح مسلم ان بعض السلف كره ان يقول العبد استغفر الله

وانوب اليه ليلا يكون كاذبا قال بل يقول رب اغفر لي وتب علي ٥
عبد الحق رحمه عطيه له في وصف الزمان واهله ٥

دا الزمان واهله دا يعزله العلاج
اطلعت في ظلمانه ودا كما سطع السراج
لصحابه اعدائنا في من قنا تهم اعوجاج
اخلاقهم ما صفا مراة ومطعمه اجاج
كالدر ما لم تخبر فاذا اختبرت فهم زجاج

وله رحمه تعالى يعاتب بعض اخوانه ٥

وكنت اظن جبال رضوى تزول وان ودك لا يزول
ولكن الامور لها اضطراب احوال ابن ادم تستحيل
فان يك بيننا وصل جميل وانا فليكن هجر جميل

وله ايضا ٥

اذا لم يكن في السمع مني تصاون وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي اذا من صومي الجوع والظما وان قلت اني صمت يوما فما صمت

ابو بكر بن بقي رحمه في اباء ٥

وساقط قال من عرضي فقلت له اليك عني فليس السب من شيمي
اعرضت عنه ولو اني عرضت له سقيته حمه الافعى من الكلم

وله من قصيده

يا اهل انس الحاظا واطيبهم ريقا متى كان فيك الصاب والعسل
في صخر خدك وهو الشمس طالعة وورد نرجسك فيه الراح والخجل
ايمان حبك في قلبي بحدده من حدك الكحل او من لحظك الوسل

ان كنت تجهل ان عبد مملكة مرني باشيب اتيه وامتثل
لو اطلعت على قلبي وجدت به من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

عبد الجليل بن وهبون له في غلام جميل نام فعرق شاربه ٥

نمو الحسن لم يعدم مقبله في خده رونقا من ذلك الشنب
يدعوا الى حبه لما كللها زبرجد الشعر بجلو الولو الحبب

وله ايضا قال ٥

سقى فسقى الله الزمان من اجله بكاسين من لماه وعقاره
وحيا فحيا الله دهرا اتى به ياسين من ريحانه وعذاره

ابو محمد صالح له في الزهد ٥

يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعي الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فعلم ثوى في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقي ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
لتحزن عن الدنيا وان كرها فراقها الناوبان البدو والحضر

ابو جعفر بن البناء له في معنى اخر ٥

يا من يعد بني لما تملكني ماذا تريب بعد بيني واضراري
تروق حسنا وفيك الموت اجمعه كالصل في السيف وكالنور في النار

ابو القاسم بن العطار له ٥

الحب يسمح في مواجه المهج لو مد كفا الى الغرقى به الفرج
بحر الهوى غرقت فيه سواحله فهل سمعتم بحر كله لجج
بين الهوى والردى في لحظه نسب هدى القلوب وهدى الاعين الدعج



دين الهوى شرعه عقل بلا كتب كما مسايله ليست لها حجج
لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا شخص السلو على بار الهوى يلج
كان عيني وقد سالت معدا معها بحر يفيض فهل اما فيها خلج
جار الزمان على ابنائه وكذا يغتال اعمارنا الاصال والدلج
بين الورى وصروف الدهر ملحمة وانما الشيب في هاماتهم دهج

فائده كثير من الفقهاء يدعون ان لفظة كان تقتضي الاكثار والتكرار
من ذلك الشئ والذي ذهب اليه المحققون من الاصوليين ان لفظة كان
لا تلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض يدل على وقوعه مره
فان دل دليل على التكرار عمل به والا فلا يقتضيه بوضعها ويدل
عليه قول عايشه رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحله قبل ان يطوف وتوجيه الدلالة على المدعا من هذا
الحديث ان من المعلوم انه عليه السلام لم يحج بعد ان صحبته عايشه
رضي الله عنها الا حجة واحده وهي حجة الوداع فقد استعملت كان
في المرة الواحدة فان قيل لعلها طيبته في عمر قيل لا يصح ذلك لان
المعتمر لا يحل له التطيب قبل الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت
كان في مرة واحده كما قاله الاصوليون والله اعلم مسئله
قوله تعالى فالتقى الماء على امر قد قدر والالتقا لا يكون الا من اثنين
والجواب ان الماء هنا في معنى ماء اذ كما قال عز وجل ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فكان المعنى فالتقى الماءان وربما ادي
الواحد عن الاثنين وعن الجميع قال عز وجل يخرجكم طفلا وقال
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وقال حسان

واصون بعين عوّ المرء منها جرا أملي في المصايب بالاجر
فكان في قوله بعين دلالة على العينين جميعا وكذلك قوله تعالى واذا
رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وكذلك قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله والله ورسوله احق ان يرضوه
فقام الكناية عن الواحد مقامها على الاثنين ٥ ومنه قول الشاعر
ابا واصل فاكسوهما حلتيهما فانكما ان تفعلا فسأل
حسن الرشد ابا العتاهية فكتب اليه ابياتا منها ٥ //
تعذيك نفسي من كل ما كرهت نفسك ان كنت مذنبا فاغفر
يا ليت قلبي مصورك ما فيه لتستبين الذي اصمد
فوقع الرشيد في رقعته لا باس عليك فاعاد عليه رقعة
اخرى فيها ن ٥
كان الخالق ركب فيه روح له جسد وانت عليه راس
امين الله ان الحبس باس وقد وقعت ليس عليك باس
فامر باطلاقه ٥ وقيل ان يحيى بن اكثم كان ممض من بريه
للقضا فقال لرجل ما تقول في رجلين زوج كل واحد منهما الاخر امه فولد
لكل واحد منهما من امراته ولد ما قرابة ما بين الولدين فلم يعرفها فقال
يحيى كل واحد منهما عم الاخر لامه فلما خرج دخل رجل من اهل الشام
على عبد الملك بن مروان وقال اني تزوجت امراه وزوجت ابني امها
ولا غنا بها عن رفدك فقال له عبد الملك ان اخبرتني ما قرابة ما بين
اولادكما اذا ولدتا فقلت قال يا امير المومنين هذا حميد بن بحدل
قد ولدته ستيفك وولدته ما ووابنك فاسئله عنها فان اجاب لزمني





على راحلة فيقع سهمي في الرحل حتى انتظمت كفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع فاذا كنت في الشجر احرقتهم بالنبل واذا تضايقت البنايا
علوت الخيل فوسيتهم بالجام فازال ذلك شاني وشانهم اتبعهم وارتجز
حتى ما خلق الله شيا من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء
ظهري واستنقذته من ايديهم ثم لم ازل ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين
رمحا واكثر من ثلاثين برده يستخفون منها ولا يلقون من ذلك شياء الا
جعلت عليه حجارة وجمعته على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا امتد الضحى اتاهم عيينة ابن بدر الفزاري يمدادهم وهم في ثنية
ضيقة ثم علوت الجبل فانا فوقهم فقال عيينة ما هذا الذي اري فالوا لقينا
من هذا البرح ما فارقنا بسحر حتى الان واخذ كل شي كان في ايدينا وجعله
وراء ظهره قال عيينة لولا ان هذا يرى ان وراه طلبا لقد ترككم ليقم اليه
نفر منكم فقام اليه نفر منهم اربعة فصعدوا في الجبل فلما اسمعهم الصوت
قلت اتعرفوني قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد
صلى الله عليه وسلم لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيفوتني قال
رجل منهم اني اظن قال فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت الى فوارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخلل الشجر واذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره
ابو قتاده فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اثر اي قتاده المقداد
الكندي فولى المشركون مدبرين واتول من الجبل فاعرض للاخرم فاخذ عنان
فرسه فقلت يا اخرم ابدا القوم يعني احذرهم فاني لا امن ان يقطعوك
فاتيد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمه ان كنت تومن
بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنه حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهاده